أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي المُنبئة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ من وجهة نظر الإناث

إعداد

الدكتور
عبده على عبده سليمان
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق
Dr.abdouali@gmail.com

الدكتور
محمد متولي سامي متولي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق
mohamedmetwally@foe.zu.edu.eg

المُستخْلص:

هدف البحث الحالي إلى التَّعرُّف على أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي المُنبئة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ من وجهة نظر الإناث، وتَكوَّنت عينة البحث من (٧١٤) من الإناث، ممن تتراوح أعمارهن من (٢٠-٣٠) عامًا بمُتوسِّط عمر (٢٣,٦١) وانحراف معياري (٢,٦٢)، وتمَّ الاعتماد على المنهج الوصفي، وتَحقيقًا لأهداف البحث استخدم الباحثان مجموعة من الأدوات بعد التحقُق من خصائصها السيكومترية، وتمثَّلت في مِقياس أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي كما تدركها الإناث، ومِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ للإناث ضَحايا التَّحرُّش الجِنسي وكلاهما من "إعداد الباحثين"، وتوصَّل الباحثان إلى مجموعة من النتائج تمثَّلت في عدم شِيوع التَّحرُّش الجِنسي بأَشْكَاله من وجهة نظر الإناث عينة الدراسة، وأن تعرضهن له كان بدرجة مُنخفضة، وكذلك عدم شيوع اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لديهن، كما توصَّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية مُوجبة ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي وأبعاده الفرعية والدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده الفرعية لَديهن، ومن ثم أنبأت أبعاد مِقياس التَّحرُّش الجِنسي "التَّحرُّش الجسدي والتَّحرُّش اللفظي والتَّحرُّش الإلكتروني والتَّحرُّش بالإيماءات" على الترتيب بالدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده الفرعية لَديهن، كما تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠.٠١) بين مُتوسِّطات درجات كل من الإناث قَاطنات الريف والمدينة في الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش

* نوقش هذا البحث ضمن أبحاث المؤتمر الدولى الثاني لقسم علم النفس لكلية الاداب – جامعة المنوفية " قضايا بحثية في علم النفس" في الفترة من ٥- ٧ مارس ٢٠٢٣
(وقد تم تحكيم البحث من قبل اللجنة العلمية المختصة للمؤتمر)

الجِنسي وأبعاده الفرعية وهي "التَّحرُّش اللفظي، والتَّحرُّش بالإيماءات، والتَّحرُّش الإلكتروني" وذلك لِصالح الإناث قَاطنات المَدينة، كَذلك تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات كل من الإناث (أصْغَر من ٢٥عامًا) و(أكبر من ٢٥ عامًا) عند مُستوى (٠.٠١) في الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي وبُعد التَّحرُّش الجسدي، وعند مُستوى (٠.٠٥) في بُعدَي "التَّحرُّش اللفظي، والتَّحرُّش الإلكتروني"؛ وكانت الفُروق لِصالح الإنـــــــاث (أكْبَر من ٢٥عامًا)، كَما أنه لا تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات دَرجاتهن في الأبعاد الفرعية لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُلِيَة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة)؛ كذلك أوضحت النتائج عَدم وجود فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجاتهن على مِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ في الدرجة الكُلِيَة والأبعاد الفرعية تُعزى لمُتغيرات مَحل السكن، والعُمر، والحالة الاجتماعية، وفي ضوء نتائج البحث تم طرح مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التَّحرُّش الجِنسي – اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ – الإناث.

Forms of sexual harassment predicting post-traumatic stress disorder from a female's perspective

Dr. Abdou Ali Abdou Soliman
Mental health lecturer
Faculty of Education
Zagazig University
Dr.abdouali@gmail.com

Dr. Mohamed Metwally Samy Metwally
Mental health lecturer
Faculty of Education
Zagazig University
mohamedmetwally@foe.zu.edu.eg

Abstract

The current research aimed to identify forms of sexual harassment that predict post-traumatic stress disorder from a female point of view, and the research sample consisted of (714) females, whose ages ranged from (20-30) years, with an average age of (23,61)., And a standard deviation (2.62), and the descriptive approach was relied upon, and to achieve the objectives of the research, the researchers used a set of tools after verifying their psychometric characteristics, which were the scale of forms of sexual harassment as perceived by females, and the scale of post-traumatic stress disorder for female victims of sexual harassment, both of which were prepared by the researchers, The researchers reached a set of results, represented in the non-commonness of sexual harassment in all its forms from the point of view of the female study sample, and that their exposure to it was at a low degree, as well as the non-commonness of post-traumatic stress disorder among them, and the results also found that there is a positive correlation with statistical significance at the level of (0.01) between the total score of sexual harassment and its sub-dimensions and the total score of post-traumatic stress disorder and its sub-dimensions for them, and then the dimensions of the sexual harassment scale "physical harassment, verbal harassment, electronic harassment, and harassment of gestures", respectively, predicted the total degree of post-traumatic stress disorder and its sub-dimensions for them, There are also statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of each of female residents of the countryside and the city in the total degree of sexual harassment and its sub-dimensions, which are "verbal harassment, gesture harassment, and electronic harassment" in favor of female residents of the city. There are also

statistically significant differences. between the mean scores of each of the females (over 25 years old) and (younger than 25 years old) at the level of (0.01) in the total score for sexual harassment and the physical harassment dimension, and at the level of (0.05) in the two dimensions of "verbal harassment and electronic harassment"; The differences were in favor of females (over 25 years old), Also, there are no statistically significant differences between the mean scores of their scores in the sub-dimensions of the sexual harassment scale and the total score due to the marital status variable (Married/ Not Married); The results also showed that there were no statistically significant differences between the mean scores on the post-traumatic stress disorder scale in the total score and the sub-dimensions attributable to the variables of place of residence, age, and marital status. In light of the research results, a set of recommendations were put forward.
Keywords: sexual harassment - post-traumatic stress disorder - females

المُقدمة:

إن الغريزة الجِنسية سُنَّة من سُنن الله عز وجل أودعها الله في مَخلوقاته، لكن فَرض على هذه الغريزة – تحديدًا – قيودًا دعمتها القَوانين والنُظم الاجتماعية لِحماية الأفراد من انتِهاك خُصوصياتهم، وخاصَّة مَن هُم أكثر عُرضة لذلك وهن "الإناث"، إذ تُعَد الإناث بِحكم طَبيعتهن أكثر عُرضة للتَّصرفات المؤدية إلى خَدش حيائهن.

وتَتَعدد أَشْكَال انتهاك الخُصوصية للإناث ومن هذه الأَشْكَال "التَّحرُّش الجِنسي"، إذ يُعد ذلك شكلًا من أَشْكَال العُنف الشائع مُمارسته ضِدهن، كما يعد مُشكلة اجتماعية ونفسية وقانونية (يمينة مدوري، ٢٠٢٠)، حيث تُنتهك فيه خُصوصيتهن وحَقِهن في الحِفاظ على جَسدهن ومن ثم ينخَفض شُعورهن بالأمان الاجتماعي والنَّفسي (أمين البصري، ٢٠٢٢)

وينتشر التَّحرُّش الجِنسي في كَافة المُجتمَعات الإنسانية، ويُمَارَس بين مُختلف الفِئات والشرائح الاجتماعية، ومن ثمَّ فقد أصبح التَّحرُّش الجِنسي ظَاهرة مُقلقة عالميًّا أو وطنيًّا؛

وذلك بسبب زِيادة مُعدل انتشارها من جهة، وبسبب آثاره الهدَّامة وانعِكاساته السَّلبية على الفرد والمُجتمَع من جهة أخرى، حيثُ يُعد التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي نزيفًا نفسيًّا مخفيًا، تتأثر به الحَياة النَّفسيَّة والزَوجية والجِنسية للفرد (أحمد الكوت وزهراء الموسوي، ٢٠٢١).

ولقد كَشفت الدراسات أن نِسبة كَبيرة من الإناث بِمصر قد تَعرضن إلى التَّحرُّش (في: كريمة مهدى، ٢٠١٤)، وهو ما أكَّدته دراسة (Henry, 2017; Bouhlila, 2019) حيث أشارت الى ارتِفاع نِسبة التَّحرُّش الجنسي بالإناث في مصر، كذلك فقد أوضح تَقرير الأمم المُتحدة لعام (٢٠٢٠) أن نِسبة التَّحرُّش في مصر وصل إلى (٤٤%) وهي الدولة السادسة من حيث الترتيب على المُستوى العالمي، والأولى على المُستوى العربي (Barometer, 2020).

وقد يسبب التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي صَدمة للفتاة – خاصَّة في حال عدم توقُّعها لهذا الفعل – وقد لا ينتهي تأثيرها بعد انقِضاء حادثة التَّحرُّش، ولكن قد تَعيش الفتاة في حالة من الصَّدْمةُ المُتجددة، عندما يتم استرجاع الذِكريات المُتعلِّقة بتلك الحادثة، أو عند توافر المُثيرات النَّفسيَّة التي تجعلها تمرُ بنفس المشاعر التي عاشتها في تلك التجربة، حيثُ يُعد التَّحرُّش الجِنسي من أبرز الصدمات النَّفسيَّة العنيفة التي تُعاني منها الكثير من السيدات حول العالم(Merians, Spiller, Harpaz-Rotem, Krystal & Pietrzak, 2023) .

وعندها تشعر الفتاة بالظُلم والقهر ولوم الذات، بسبب عدم القُدرة على الدِفاع عن النفس، أو أخذ أي إجراء ضد المُعتدي، وقد تَشعر بعدم الثقة في النفس، وتُصاب ببعض الأعراض النَّفسيَّة والبدنية، كالتوتر، واضْطِرابات النوم، واضْطِرابات الشهية، والحُزن، والعُزلة الاجتماعية، والاكتئاب، ورد الفعل العنيف.

وقد تستطيع إحداهن تَجاوز صَدمة التَّحرُّش بعد أيام أو أسابيع، بينما تستغرق أخرى فيها لشهور طويلة، مع الشعور بالألم النَّفسِي، ويرجع ذلك لِطبيعة الشخصية والتَركيب النَفسي لها، ومدى قُدرتها على تجاوز الأمر، إضافة إلى طَبيعة الموقف نفسه، ومدى بعد أو قرب المُتحرش من دائرة مَعارفها، إضافة إلى وجود دعم نفْسِي من المُحيطين من عدمه، فيما

يعرف بأعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، ومِن ثَمَّ تَختَلِف فترة مَرحلة ما بعد الصَّدْمةُ بين فتاة وأخرى.

ويُعد اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ "Post-Traumatic Stress Disorder-PTSD" الناتجة عن جرائم العُنف الجِنسي والتَّحرُّش والاغتصاب وأي شكل من أَشْكَال الاعتداء الجِنسي من الموضوعات التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والدراسات الأجنبية (Dunmore, Clark & Ehlers, 2001; Stockdale, Logan & Weston, 2009)، كما اِستَهْدَفت الدراسة العربية الوحيدة – في حدود علم الباحثين – التَّعرُّف على خبرات التَّحرُّش الجِنسي في أماكن العمل لدى النساء السعوديات العاملات في القطاعين الحكومي والخاص وعلاقتها باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ (لطيفة الشعلان، ٢٠١٩)، وفي السياق نفسه أكَّدت بعض الدراسات التجريبية التي أجريت في البيئة العربية – بهدف خفض الآثار الناتجة عن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي– على أن التَّعرُّض للاعتداءات الجِنسية يسبب اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ، وصُمِمَت برامج لخفض هذا الاضْطِراب كدراسة (محمد نجيب الصبوة، سماح نبيل أحمد، ٢٠١٨). وعلى الأطفال أوضحت دراسة (تواتي نوارة، ومأمون عبد الكريم، ٢٠١٤) التي أُجريت على الأطفال الذين تَعرضوا إلى اعتداء جِنسي أظهرت أنهم أكثر عُرضة للإصابة بضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

مُشكلة البحث:

أصبح التَّحرُّش الجِنسي مُشكلة اجتماعية خطيرة تؤرق المُجتمَعات الإنسانية، وخَطرًا بالغًا وخاصَّة في العقود الثلاثة الأخيرة (Pina, Gannon & Saunders, 2009; Okeke, 2010; Nene, 2010; Eagle, 2012)، وفي مصر أكَّدت العديد من الدِراسات (رشا حسن، وعلياء شكري ونهاد أبو القمصان، ٢٠٠٨؛ أمل فهمي، وإنجي عبد المنعم، وإيناس حمدي، وأحمد بدر، ٢٠١٤) على انتشار التَّحرُّش الجِنسي التي تَتَعرض له الإناث بِشكل كبير، كَما أكَّدت دِراسات (Anderson, 2012; Ebaid, 2013; Shalaby, 2013; Desouky& Marawan, 2013; Abdelmonem, 2016; El-Ashmawy, 2017; Hammad, 2017; Soliman, Abdelmonem & Koran, 2020; Hassan,

(Roushdy & Sieverding, 2021) أن انتشار التَّحرُّش الجِنسي بالإناث في مصر أصبح جديرًا بالمُلاحظة.

ومن ثمَّ فقد تتعرض الإناث للكثير من المُضايقات في الشوارع أو المدارس والجامعات قد تصل إلى التَّحرُّش والاعتداء الجِنسي، وقد تُعاني الكثير من ضَحايا التَّحرُّش الجِنسي من تَحديات وأضرار كبيرة في حياتهن التي قد تُؤثر سلبًا على حَياتهن، كَتدهور الصحة النفسية وفُقدان القدرة على التَّوافُق النفسي (Mann, Hosman, Schaalma & De Vries, 2004).

ومن ثمَّ فقد أصبَح التَّحرُّش الجِنسي مُشكلة نَفسيَّة واجتِماعية وقَانونية كُبرى بِسبب انتِشاره الكَبير وعواقبه السلبية على الضحايا، يمكن أن تشمل هذه العواقب انخفاض الإنتاجية، وفُقدان الوظيفة، وانخفاض الدخل، وضعف الصِحة النَّفسيَّة والجَسدية (Avina & O'Donohue, 2002).

ورغم عدم وجود إحصائيات رَسميَّة حول انتشار التَّحرُّش الجِنسي في المُجتمَع المصري، إلا أن تقارير المجلس القومي للمرأة تؤكد انتشار التَّحرُّش الجِنسي بالإناث في مصر (عبير يوسف، ٢٠١٣)، ومع ارتفاع معدلات التَّحرُّش الجِنسي بالإناث في مصر باختِلاف أَشْكَاله توجَّب الاهتمام بِدراسة التأثير السَّلبي لذلك على الإناث ضَحاياه؛ إذ إن ذلك قد يؤثر بِشكل أكبر على الأمن القومي المصري، باعتبار الإناث يُمثِّلن قوة ضَاربة في المُجتمَع المَصري ومن ثم يتوجَّب الاهتمام بِمشكلاتهن.

لذلك أجرى البَاحثان دراسة استِكشافية على مَجموعة من الإناث بَلَغ عَددِهن (٢٥)[١] من خِلال سؤال مَفتوح كان نَصَّهُ: **هل تَعرَّضتِ للتَّحرُّش من قبل؟** ثم اختيار الإناث اللائي تَعرضْنَ لأحد أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي، حيث سألهن البَاحثان سؤالًا مَفْتوحًا **حول شعورهم وقت مُرورهم بِخبرة التَّحرُّش الجِنسي**، وقد أوضحن أن تجربة التَّحرُّش الجِنسي التي مررن بها تَظل من أسوأ الصَدمات النَّفسيَّة التي مَرَّت عليهن خِلال حَياتهن، وأكَّدْن

[١] تم إجراء دراسة استكشافية على عينة مكونة من (١٠٠) من الإناث، بمختلف المراحل العُمرية، وأعربت فقط (٢٥) عن تعرضهم للتَّحرُّش الجِنسي، بينما رفض البعض الإجابة على التساؤلات ونفي البعض الآخر تعرضهن للتَّحرُّش الجِنسي.

استمرار شُعورهن بالألم النَفسي لِفترات طويلة بعد التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي، ورُبَّما لم يَتعافين مِنه حتى الآن.

وبمراجعة الباحثين للدراسات والبُحوث التي تَناولت التَّحرُّش الجِنسي اتَّضح أنه ينتُج عن التَّحرُّش الجِنسي درجات مُرتفعة من الخَوف والقَلق والإجهاد والاكتئاب (Kaltiala-Heino, Fröjd & Marttunen, 2016; Bastiani, Romito & Saurel-Cubizolles, 2019)، والتَّجنُّب (Wright, Crawford & Sebastian, 2007)، والعَديد من الاضْطِرابات السيكوسوماتية (كريمة مهدى، ٢٠١٤)، واضْطِراب ضُغوط ما بَعد الصَّدْمةُ والتي استَمرَّت أكثَر من عام لدى بعض الضَّحايا.

وبذلك قد تَتَعرَّض الكثير من الإناث للتَّحرُّش الجِنسي خِلال حَياتهن لِمرة واحدة على الأقل، وبالرغم من اختِلاف أسلوب التَّحرُّش إلا أن الألم النَّفسي النَّاتِج عنه يُعتبر واحدًا، وقد ولا يزول بِمجرَّد انتِهاء الاعتداء، ولكنه قد يمْتد إلى سنوات عديدة، وقد يتم استدعاؤه بمجرد التَّعرُّض لِموقف مُشابه.

وبالنسبة للعديد من ضَحايا التَّحرُّش الجِنسي فإن المشاعر السلبية الناتجة عَنه قد تَختفي تَدريجيًّا من تِلقاء نفسها (Dobbin& Kalev, 2019)، ولكن بالنسبة لأخريات فإن الأعراض قد تَستمر لفترات أطول (Dunmore et al, 2001; Mc-Nally, Bryant & Ehlers, 2003).

ورغم خطورة اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ الذي قد ينتج عن التَّعرُّض لأحد أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي إلا أنه – في حدود علم الباحثين – لا تُوجد دراسات عربية اِسْتَهْدَفت الكَشف عن طَبيعة العِلاقة بين التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي واضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ للإناث بمصر.

ومن هنا تولدت الرغبة لدى الباحثين في التَّعرُّف على أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي المُنبئة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ من وجهة نَظر الإناث.

وتتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١-ما مُستوى انتشار التَّحرُّش الجِنسي التي تتعرض له الإناث عينة الدراسة؟ وما أكثر أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي التي تتعرض لها الإناث عينة الدراسة؟

٢-ما مُستوى انتشار اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث ضَحايا التَّحرُّش من عينة الدراسة؟

٣-ما طبيعة العِلاقة بين التَّحرُّش الجِنسي التي تتعرض له الإناث ومُستوى اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لديهن؟

٤-هل يُمكن التنبؤ بأعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ عند الإناث اللاتي تعرَّضْن للتَّحرُّش الجِنسي؟

٥-هل تُوجد فُروق في مُستوى التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي لدى الإناث عينة الدراسة ترجع إلى مُتغيرات السكن "ريف/ مدينة"، العمر "أصغر من ٢٥ عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا"، الحالة الاجتماعية "آنسة/ متزوجة"؟

٦-هل تُوجد فُروق في مُستوى الإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث اللاتي تعرضتن للتَّحرُّش من عينة الدِراسة تَرجع إلى مُتغيرات السكن "ريف/ مدينة"، العمر "أصغر من ٢٥ عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا"، الحالة الاجتماعية "آنسة/ متزوجة"؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١-التَّعرُّف على طَبيعة العِلاقة بين التَّحرُّش الجِنسي واضطرب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث.

٢- التَّعرُّف على أكثر أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي المنبئة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

٣-التَّعرُّف على الفُروق بين الإناث عينة الدراسة بمُستوى التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي تبعًا (لمحل السكن – العمر – الحالة الاجتماعية).

٤-التَّعرُّف على الفُروق بين الإناث عينة الدراسة -من تعرضن للتَّحرُّش- بمُستوى الإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تبعًا (لمحل السكن – العمر – الحالة الاجتماعية).

أهمية البحث:

تُعتبر دِراسة دور التَّحرُّش الجِنسي وتأثيرها على خَطر الإصابة باضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ من الأهمية بِمكان لتقييم المَشاكل المُحتملة لمشكلة التَّحرُّش الجِنسي على كافة الأصعدة، بما يضمن اتخاذ إجراءات صارمة للحد من هذه الظاهرة.

وتتبع **الأهمية النظرية** للبحث من نَدرة الدِراسات السَّابقةُ – في حُدود علم الباحثين– التي بَحثت العِلاقة بين أَشْكَال التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي وتأثير ذلك على اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث من (٢٠ – ٣٥) عامًا، ومن ثم يمكن لهذا البحث سد هذه الفَجْوة المعرفية.

كما يساعد البحث من خلال نتائجه على التَّعرُّف على الآثار السلبية الناتجة عن التَّعرُّض لصدمة قوية كالتَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي.

بينما تتمثل **الأهمية التطبيقية** للبحث من خلال المُساهمَة في توفير معلومات للمُعالجين النَّفسيين والاستشاريين الاجتماعيين للتعامل مع الحالات التي تعرَّضت للتَّحرُّش الجِنسي، وتَمكينهم من استخدام المعلومات في وضع خُطة عِلاجية لهن.

كذلك تتمثل الأهمية التَطبيقية للبحث في تحديث بعض البيانات المُتعلقة بانتشار التَّحرُّش الجِنسي في مصر، ومن ثم يمكن أن تسهم في تصحيح الصُورة القديمة التي تؤكد انتشار التَّحرُّش الجِنسي في مصر[٢]، كَون التَّحرُّش الجِنسي قضية مُجتمَعية متغيرة بتغير الأنشطة والسياسات والقوانين الرادعة.

كما يُقدم البحث للبيئة العربية مِقياسين نوعيين حديثين في البيئة العربية لقياس مُتغيرات البحث، بعد حساب خصائصهما السيكومترية على عينة كبيرة من الإناث.

---

[٢] أعلنت مؤسسة (Thomson Reuters) أن مصر أسوأ بلد للنساء في العالم العربي مقارنة باثنين وعشرين دولة عربية أخرى، وذلك نتيجة لاستفحال ظاهرة التَحرُّش الجِنسي التي تتعرض لها الإناث، وعلى النطاق الدولي أعلن صندوق السكان الأمريكي بأن مصر تحتل المرتبة الثانية في العالم بعد أفغانستان من حيث مستوى التَحرُّش الجِنسي بالإناث وخاصة في السنوات التي تلت ثورة (٢٠١١)، كما أكد أن هناك تطورت سريعة في مُستويات وأَشْكَال التَحرُّش الجِنسي في المُجتمَع المصري حيث تحولت ظاهرة التَحرُّش الجِنسي من ظاهرة خفية إلى وباء اجتماعي سائد بشكل علني (Ashmawy, 2017)

مصطلحات البحث:

أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي: (Forms of sexual harassment)

عرف الباحثان أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي في البحث الحالي على بأنها: الأساليب المختلفة ذات الطابع الجِنسي التي يتبعها الذكور تجاه الإناث بشكل واعٍ ومقصود، دون مُوافقة الإناث بِغرض انتهاك خُصوصيتهن وخَدش حَيائهن، وتنقسم إلى أساليب مباشرة مثل "التَّحرُّش اللفظي – التَّحرُّش الجسدي"، وأساليب أخرى غير مباشرة " التَّحرُّش بالإيماءات – التَّحرُّش الإلكتروني"، مما يجعل الإناث يشعُرْنَ بعدم الارتياح أو بالتهديد وعدم الأمان، وكذلك الإهانة والتَّرهيب والتَّرويع.

اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ: (post-traumatic stress disorder)

عرف الباحثان اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ في البحث الحالي بأنه: اضْطِراب ينشأ لدى الفتاة بسبب تعرضها لأحد أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي بأنواعه، مُحدثًا أثرًا سلبيًّا في نفس الفتاة، ويظهر الاضْطِراب في صورة إعادة مُعايشة خِبرة التَّحرُّش وتجنُّب كل ما يرتبط بالحادثة، وفَرط الاستثارة، وصُعوبة التركيز، وتشتت الانتباه؛ مما يؤثر على التَّوافق النَّفسي وتحقيق الأهداف.

الإطار النظري والدراسات السَّابقةُ:

التَّحرُّش الجِنسي:

لا يُعتبر لفظ التَّحرُّش لفظًا جَديدًا حيثُ بدأ استخدامه منذ عام (١٩٧٠) (Samuels, 2003)، ويُشكِل التَّحرُّش الجِنسي كُل الأفعال الجِنسية غير المَرغوب بها، ولا يقْتصر على الأفعال، بل يتضمن غير ذلك من الألفاظ والتلميحات التي تَحتوي على طابع جنسي، أو طلب خدمات جنسية (حنان مزبان، ٢٠١٥)، الأمر الذي يؤدي إلى إحساس الضَّحِيَّة بِعدم الأمان (Menon, Sanjobo, Lwatula, Nkumbula, Zgambo, Musepa, & Ngoma, 2014).

ويُعتبر التَّحرُّش الجِنسي ظاهرة من الظواهر التي بَرزت في المُجتمَعات العالمية بِشكل عام، وفي المُجتمَعات العربية بِصورة خاصَّة، وهي ليست من الظواهر الحديثة، ولكنها تَفاقمت وازدادت بِشكل واسع في العُقود المُنصرمة الأخيرة (Harvey, Treadway,

(Heames & Duke, 2009; Grosser& Tyler, 2021، نتيجة انفتاح المُجتمَعات وانتشار وسائل الإعلام المُختلفة والفضائيات والقنوات، ومواقع التَّواصُل الاجتماعي بِكافة أنواعها، والتي غَزت المُجتمَعات العَربية بِشكل واضح (أحمد حمزة، ٢٠١٧؛ هلال العكيلي، ٢٠٢٠)، وابتعاد الإنسان عن الأخلاق والقِيم والعقائد (موفق الجميلي، ٢٠١٨)، ومن ثم فقد حظيت قَضية التَّحرُّش الجِنسي في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمُجتمَعية (عنايات مصطفى، ٢٠١٦).

وقد تنوعَّت التَعريفات التي تناولت مَفهوم التَّحرُّش الجِنسي وبخاصَّة في المُجتمَعات الغَربية، إلا أن وجوده بهذا الشكل لم يَكن جَليًّا بنفس الصُورة التي تناولته بها الدراسات العَربية (رانيا الكيلاني، ٢٠١٤)، وقد أوردت العديد من الدراسات مَفاهيم للتَّحرُّش الجِنسي، على النحو التَّالي ذكره.

فيرى فريد زهران (٢٠٠٧) أن التَّحرُّش الجِنسي يُعتَبر شَكلًا من أَشْكَال العُنف الذي تَتَعرَّض له الأنثى، ويعرفه محمد قطب (٢٠٠٨) بأنه السُلُوكيات الصادرة من شخص تِجاه الآخر دونَ رغبة الأخير، ويُشكِّل في حد ذاته خَرقًا للأخلاق العامة والآداب، كذلك عَرَّفت رشا حسن وآخرون (٢٠٠٨) التَّحرُّش الجِنسي بأنه أي سُلُوك جنسي غير مَرغوب فيه مُسببًا إيذاء جنسيًّا، أو نفسيًّا، أو بدنيًّا، أو أخلاقيًّا للضحية.

كما يُعرف بأنه مَجموعة من التعليقات والسُلُوكيات غير المَرغوب فيها، وتتضمن السُلُوكيات اللفظية وغير اللفظية كاللمس غير المرغوب فيه للجنس الآخر، وكذلك الإيماءات الجِنسية (Sbraga & O'donohue, 2008; Nicole, 2008).

ويُعرَّف التَّحرُّش الجِنسي بأنه أي تصرف سواء كان جسديًّا أو شفهيًّا له طبيعية جنسية تشعر الشخص الذي يتعرض إليه بالضيق وعدم الأمان، أو هو أي فعل غير مرحب به من النوع الجِنسي يتضمن الأفعال والانتهاكات البسيطة إلى المُضايقات الجادة ذات السِمات الجِنسية (محمد فهمي، ٢٠١٢).

وعرَّف القانون الأمريكي التَّحرُّش الجِنسي بأنه: شَكل من أَشْكَال السُلُوك الجِنسي غير المرغوب فيه، والتي يُمكن أن تَشمل السُلُوك اللفظي مثل "التَّعليقات المُهينة"، أو التَّحرُّش

الجسدي مثل "اللمس – طلب خَدمات جِنسية"، أو التَّحرُّش المرئي مثل "عرض مُلصقات جنسية" (عامر عادل، ٢٠١٤).

وأضاف (عبد الناصر أحمد، ٢٠١٨) أن التَّحرُّش الجِنسي قول أو فِعل أو إشارة تَستَهدِف استثارة الغريزة الجِنسية ولفت نظر الآخر بِعبارات أو إيحاءات أو سُلُوكيات جِنسية.

وأوردت دراسة (Bondestam & Lundqvist, 2020) مَفهومًا للتَّحرُّش الجِنسي بأنه مَجموعة من الأفعال التي يقوم بها الرجل ضد المرأة، والتي تَعكس في مُجملها مُضايقات جنسية.

ومن الصعب وضع تعريف مُحدد للتَّحرُّش الجِنسي نظرًا لارتباط التَّحرُّش بِمَجموعة من المَفاهيم المُتداخلة، واختِلاف الثقافات بين الشعوب؛ فما هو مقبول في مُجتمَع ما وثقافة ما، رُبَّما لا يَكون مَقبولًا بمُجتمَع آخر ذي ثَقافة أخرى (صفاء مرسي، ٢٠٢٠)، وفي الدول العربية لا زال مَفهوم التَّحرُّش الجِنسي غير واضح نظرًا لعدم سَن قوانين واضحة بهذا الخصوص.

كما أن للتَّحرُّش الجِنسي عددًا من الأسباب، وعلى الرغم من ذلك لم يُجمع الباحثون على سبب مُحدد وواضح (Tillous & Lachenal, 2012; Hassan et al., 2021)، فيعتقد البعض أن التَّحرُّش الجِنسي ظاهرة طبيعية، ويقترح آخرون أن التَّحرُّش الجِنسي ناتِج عن عِلاقات القوة غير المُتكافئة وليس مُجرد الاختِلافات بين الجِنسين، ويقترح آخرون أن خُروج المرأة للعمل ورفض الرجال لذلك قد يكون أحد أسباب التَّحرُّش الجِنسي، كَما تؤكد دراسة (Heikinen, 2012) أن مفاهيم التمييز الجِنسي يجب أن تُوضع في الاعتبار عند التَّعامُل مع الفِكر الكَامِن وراء عَملية التَّحرُّش

واتفقت دِراسة كُل من (حنان أحمد، ٢٠١٠؛ شيماء عبد الرحمن، ٢٠١٠؛ عبد الناصر أحمد، ٢٠١٨)، على أن أسباب التَّحرُّش الجِنسي بالإناث تظهر في أربعة عوامل، وهي على النحو التالي:

- **أسباب خاصَّة بالمُتحرش:** مثل قوة البنيان الجِسمي، وضَعف الوازع الديني، وشِدة الغريزة الجِنسية لهم، وضعف الضبط الانفعالي لهم، وسيطرة الأفكار الجِنسية غير العقلانية، والتأثر بالبناء الثقافي الإعلامي الفاسد، وانتشار الفراغ وعدم استثمار الوقت،

وتأخُّر سِن الزواج بِسبب عدم القُدرة والاستِطاعة، وضَعف الإرادة العاقلة، وانتشار الإحباطات النفسية، والتقليد الأعمى للغير.

- **أسباب خاصَّة بالمُتحرَّش بها:** ومنها إظهار مفاتن الجسد ومَواطن الإثارة والإكثار من استخدام أدوات الزينة والإفراط في استخدام العطور والبارفانات، وارتداء المَلابس الفاضحة، وكذلك ضعف الوازع الديني، ولكن قد لا يمكن الاطمئنان إلى ذلك وخاصَّة في مصر حيث أشارت دراسة (Desouky & Marawan, 2013) أن معظم الإناث مصر اللاتي يتعرضن إلى التَّحرُّش الجِنسي بأحد أَشْكَاله كُنَّ من المحجبات بنسبة تصل إلى (٩٥%)، وهو أيضًا ما أكَّدته دراسة (Young, 2014) حيث أشارت إلى أن تَعرُّض الإناث في مصر للتَّحرُّش الجِنسي قد لا يرتبط بِعمرهن أو طبيعة ملابسهن، بل بغياب الرقابة الأسرية، وضعف إرادة المحافظة على الذات والتَّمسُّك بأفكار خاطئة عن جذب الشباب، وانتشار الفراغ بين الإناث، وتَراكم الإحباطات والصِراعات النَّفسية، وانتشار العُنوسة بين الإناث، وتقليد وسائل الإعلان الهابطة، ومحاولة التجريب حتى في الخطأ، والمُبالغة في طريقة المشي اللافت للنظر.
- **أسباب خاصَّة بطبيعة الأسرة:** ومنها ضعف التَّواصُل والتفاعل الأسري، وضعف التَّوازُن الأسرى، وانهيار البناء القِيمي للأسرة، وغِياب الحُدود الأسرية، وغِياب المَعايير والضَوابط داخل الأسرة، والانفتاح التَّام أو الانغِلاق الشديد، وانتشار الصِراعات الأسرية، وغِياب القُدوة والنَموذج الصَّالِح للأسرة، وتَعمُّد الأبناء الهُروب من الأسرة الضَّاغطة، وافتقاد العِلاقات الحَميمية بين الآباء والأبناء، وضَعف المُستوى الاقتصادي للأسرة، ورؤية المَحارم بطريقة غير شرعية، والاختلاط الأُسري الخَاطئ بين الأقارب.
- **أسباب خاصَّة بطبيعة المُجتمَع:** مثل عَرض المُجتمَع لِنجومه الساقطة على أنها قُدوة، وكثرة التَّبرُج والسفور، وانتشار الاختلاط دون ضَوابط بمؤسسات المُجتمَع، وتَسليط وسائل الإعلام على استثارة الغرائز بِعرض أفلام الجنس والعُنف والإهمال دون ضَوابط، وتَداول أفلام وقصص وكتب ومجلات الجنس (Sable, Danis, Mauzy & Gallagher, 2009)، بدعوى الحرية والثقافة الفردية، وانتشار البطالة في المُجتمَع (Koehlmoos, Uddin, Ashraf & Rashid, 2009).

كما حَددت الجوهرة الجبيلة وغادة محمد (٢٠١٧) الأسباب النفسية للتَّحرُّش الجِنسي في وجود مشكلات في التَّحكُم في الذات، ووجود اضْطِرابات نفسية لدى المُتحرش أو إدمان الكُحول أو المُخدرات.

كذلك أوضَحت دراسة (رحمة الشبل، ٢٠٢١) أسباب التَّحرُّش الجِنسي فيما يلي:

١-**الأسباب الاجتماعية:** وتتمثل في الانحِراف الجِنسي، وصُعوبة الزواج، والفساد الأخلاقي، وخَلل القيم والتقاليد، والتأثُّر بالمواقع الإباحية والقنوات الفضائية، وعدم الخوف من نَظرة المُجتمَع، وتقبُّل المُجتمَع لظاهرة التَّحرُّش الجِنسي، وأضافت دراسة (أحمد عاشور وآخرين، ٢٠٠٩) أن التفكُك الأسري يُعد أحد الأسباب المُهمَّة لِظهور التَّحرُّش الجِنسي.

٢-**الأسباب الاقتصادية:** كخروج الإناث إلى الدراسة والعمل، استغلال السُلطة وفرض النُفوذ.

٣-**الأسباب النفسية:** وتتمثل في الرواسِب الثقافية الخَاطئة، وفُقدان الإشباع الذاتي، وفُقدان الأمن الاجتماعي، ووجود دَوافع جِنسية خَفية.

٤-**الأسباب القانونية:** وتتمثل في عَدم وجود قوانين واضحة، وعدم وجود عُقوبات صَارمة، وعدم الخوف من العُقوبات القانونية.

٥-**أسباب ترجِع لمُعتقدات خاطئة:** كالنظرة الدونية للمرأة، وجَهل المرأة وخوفها، وخجلها وضعفها وسكوتها.

٦-**الأسباب الدينية:** كَعدم غض البصر، والاختلاط مع الإناث دون ضوابط، والبُعد عن الدين وتعاليمه.

وأضافت دراسة (Luthar& Luthar, 2002) أن التَّحرُّش الجِنسي قد يَكون ناتجًا لعوامل ثَقافية عن الاختِلافات الثقافية بين الأفراد أو بين المُجتمَعات، حيث قد تكون الفَجوة الثقافية بين الطرفين سَببًا من أسباب التَّحرُّش الجِنسي، وتزيد من احتمالات حُدوثها.

كذلك أضافت دراسة (Ménard, Shoss & Pincus, 2010) أن التَّحرُّش الجِنسي قد يَرجع لطبيعة أنماط الشخصية للذكور المُتحرشين الناتجة عن انخفاض التوافق المُسببة لأنماط التعلُّق غير الآمنة.

وقد يأخذ التَّحرُّش الجِنسي أَشْكَالا مُختلفة ومُتعددة، قد تبدو بالقول أو بالإشارة دونَ لَمس مادي لِجسم الضَّحِيَّة، أو باللمس المادي الجسدي، ولكن دون إجبار الضَّحِيَّة على ذلك، أو تَحرُّش جِنسي قهري يتضمن التَّحرُّش واللمس رُغمًا عن الضَّحِيَّة (Anne, 2004)، كما قد يكون التَّحرُّش الجِنسي عن طريق الإشارات الجِنسية (O'Leary-Kelly& Bowes-Sperry, 2001)، أو تَعمُّد عرض المُلصقات الجِنسية الخادشة أمام الإناث (Rahimi& Liston, 2009)، وثمة شكلٌ آخر من أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي، ويتمثل في التَّحرُّش الإلكتروني والذي يتم عَبر الوسائل الإلكترونية كالهاتف ومواقع التَّواصُل الاجتماعي (حمد عليان وفداء طه، ٢٠١٨)، ويتم التَّحرُّش الجِنسي الإلكتروني عن طَريق المُكالمات الهاتفية أو استخدام مَواقع التَّواصُل الاجتماعي، وتأخُذ أَشْكَال لفظية أو رسومية أو من خلال الاهتمام الجِنسي غير المَرغوب فيه، أو من خِلال الضغط على الضَّحِيَّة لإجبارها على تقديم الخَدمات الجِنسية (Arafa, Elbahrawe, Saber, Ahmed & Abbas, 2018; Zagloul, Farghaly, ELKhatib, Issa & El-Zoghby, 2022).

وأشارت دراسة (Saal & Larry, 2000) أن هناك تَصنيفًا آخر لأَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي، ويشمل "التَّحرُّش اللفظي" الذي يمثل الكلمات التي تحوي دلالة جنسية والتي تُلقى على مسامع الأنثى وتخدش حياءها، كما يتضمن التعليقات الجِنسية المختلفة، و "التَّحرُّش الجسدي" والذي يمثل أي محاولة للاتصال الجسدي مع الأنثى بطريقة جنسية غير مرغوبة، و "التَّحرُّش بالإشارات" ويشمل الإشارات ذات الدلالات الجِنسية المختلفة.

وقُسِّم التَّحرُّش الجِنسي إلى ثلاثة مُستويات: أولها كان المُستوى المعتدل، وهو لا يتضمن أي لمس مادي لجسم الأنثى، وثانيها المُستوى المُتوسِّط، ويتضمن اللمس وإجبار الضَّحِيَّة على ذلك، وثالثها المُستوى الحاد، ويتضمن اللمس والتَّحرُّش رغمًا عن الضَّحِيَّة (Lacasse, 2004).

وتشير دراسة (Mitchell, Hirschman & Lilly, 2004) أن فِعل التَّحرُّش الجِنسي يتضمن مَجموعة من السُلُوكيات التي بُناء عليها يختلف شكل التَّحرُّش الجِنسي، وتتمثل في التَّحرُّش بالإيماءات كالغمز بالعين والتحديق، والتَّحرُّش اللفظي كَقول أي لَفظ له دلالة جنسية، والتَّحرُّش الجسدي وذلك الذي يَعتمد على لمس جسد الأنثى بشكل خادِش للحياء.

بينما قَسَّمت دراسة (Handy, 2006) التَّحرُّش الجِنسي إلى شكلين يتمثلان في التَّحرُّش الجِنسي الظاهر، وفيه يطلب الرجل اتصالًا جنسيًّا مع أنثى بِعينها، والتَّحرُّش الجِنسي القهري، وفيه يقوم الرجل بِممارسة أفعال التَّحرُّش الجِنسي ضد الإناث بشكل عام بهدف خدش حيائهن والتلذذ بذلك.

وقد لا تَكْمُن المُشكلة في مُجرد تعرُّض الأنثى – وخاصَّة في المُجتمَعات العربية – للتَّحرُّش الجِنسي فحسب، بل إن المُشكلة تتفاقم لما تَعتقده الأنثى من وجوبية الخُضوع والتكتم والرضوخ والتستر على هذه الواقعة، لاعتقادها أن مجرد التصريح بها سيجعل المُجتمَع يحمِّلها مسئوليته، وسوف يؤدي إلى تلطيخ سُمعتها، وخاصَّة في ضُوء عدم وجود الأدلة الكافية لإدانة المُتحرِّش (حنان مزبان، ٢٠١٥).

وقد أفادت دراسة (Vijayasiri, 2008) أن خوف الإناث من التبليغ الرسمي عن حَالات التَّحرُّش الجِنسي يُعرضهن لآثار نفسية سيئة مثل الاكتئاب المُزمن والتَوتُر والغضب.

كما يمكن تفسير التَّحرُّش الجِنسي في ضوء العَديد من النظريات، حيث لا يُوجد سبب وحيد للتَّحرُّش الجِنسي أو إطار نظري مُعين يُفسِّره على أفضل وجه، وهناك عدة نماذج تم تَفسير التَّحرُّش الجِنسي في ضوئها، ولا يُمكن فهم وتَفسير ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي من وجهة واحدة، بل من وجهات مُختلفة للوصول إلى استنباطات سَليمة، وهي على النحو التالي:

١- **نموذج النظرية التنظيمية:** وفيها تمَّ تَفسير التَّحرُّش الجِنسي من خِلال قَضايا مُرتبطة بالمُنظمة مِثل السُلطة والتفاوت في المَكانة الاجتماعية داخل المُنظمة، وحسب هذه النظرية فإن السلطة وتفاوت المَكانة الاجتماعية تُميز البيئات التنظيمية، وتُزيد احتمالية حُدوث التَّحرُّش الجِنسي (Pina et al., 2009).

٢- **نموذج النظرية الاجتماعية الثقافية:** حَللت النظرية الاجتماعية الثقافية السِياق الاجتماعي والسياسي الذي يُنشئ التَّحرُّش الجِنسي، وفي ضوء هذه النظرية فإن التَّحرُّش الجِنسي يُمثل فرض عدم المُساواة بين الجِنسين داخل النَسق الاجتماعي، ورأى (Sundaresh& Hemalatha, 2013) أن التَّحرُّش الجِنسي باختِلاف أَشْكَاله يرتبط

بأيدولوجية جِنسية للذكر مُتعلقة بِسيطرته وتفوقه، والنظر إلى الإناث على أنهن أدنى في المَنزِلة.

٣- **نموذج النظرية الطبيعية البيولوجية:** ترى هذه النظرية أن التَّحرُّش الجِنسي هو تعبير طبيعي للانجذاب الجِنسي، ومن ثم تُعتبر السُلُوك الجِنسي ليس تحرشًا، ولكنه تعبير عن الانجذاب الطبيعي للجنس الآخر للبحث عن رفيق (Pina et al., 2009).

٤- **النموذج النسوي:** يستند الاتجاه النسوي إلى أن التَّحرُّش الجِنسي هو انعِكاس للأدوار الاجتماعية التقليدية للذكور والإناث، والتي تَجعل مِيزان القوة لصالح الذُكور، وأن النساء يأتين دائمًا في مَرتبة أدنى من الرجل (Mc-laughlin, Uggen & Blackstone, 2012)، وتَميل الإناث ذوات العقيدة النسوية إلى اعتبار التَّحرُّش الجِنسي سُلُوكا عُدوانيًّا عما سواهن (O-Danohue, 2006)، لأنهن ينظرن إلى التَّحرُّش في أغلب الوقت على أنه ليس جنسيًّا فقط، وإنما ينظرن إليه على أنه شَكل من أَشْكَال العُنف والهيمنة والسيطرة بغرض إهانتها والتقليل من شأنها (Samuels, 2003; Woods, Buchanan & Settles, 2009; Schweinle, Cofer & Schatz, 2009).

٥- **النموذج عبر الثقافي:** يستند هذا النموذج إلى أن التباين الجوهري في القِيم والثقافات الإنسانية يؤدي إلى الاختِلاف في نِسب التَّحرُّش الجِنسي، إضافة إلى الاختِلاف بين الإناث في مدى التسامح مع سُلُوك التَّحرُّش الجِنسي (Luther & Luther, 2007)، ومن ثم وفق هذا النموذج تَختلِف ردود أفعال الإناث تِجاه تَعرضهن للتَّحرُّش الجِنسي، ومعظمهن يفضلن السكون عن التقدم ببلاغ رسمي.

٦- **النموذج النفسي:** يُفسِّر هذا النموذج التَّحرُّش الجِنسي من خِلال تَكوين حلقة من التغذية الراجعة تربط بين ثلاثة عَناصر وهي "دافع المتحرش – سُلُوك المتحرش – استجابة الضَّحِيَّة التي تؤثر على سُلُوك المُتحرش لاحقًا"، ومن ثم فالنموذج النفسي يرتكز على المُتحرش نفسه وعلى دافعة الذي يَلعب دَورًا حَاسمًا، وعلى أن التَّحرُّش الجِنسي سُلُوك عُدواني له طبيعة جنسية (O'Leary-Kelly, 2000).

وينتج عن التَّحرُّش الجِنسي آثار سلبية مُتعددة للإناث مثل بعض التغيرات الفسيولوجية كسوء الهضم، وتغيرات نَفسية وعصبية كالإحساس بالخَجل والعار الشديد، والاعتراض الصامت، والانكفاء على الذات، وكَذلك التوتر والقلق (Berdahl, 2007)، واضْطِرابات النوم، وتدني الميل لممارسة الأنشطة اليومية العادية، والغضب، والميل للعزلة، والتشكُك من الآخرين، وتدني الثقة بالنفس وضعف تقدير الذات (Malik, Malik, Qureshi & Atta, 2014)، كما قد يُحدث التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي الشعور بالانطواء، ومن ثم يؤدي ذلك إلى عدم استقرار العلاقات الاجتماعية.

ومما لا شك فيه أن تعرض الأنثى لأي شكل من أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي يترك العديد من الآثار النفسية عليها، ومن هذه الآثار التي تلاحق الأنثى جراء فعل التَّحرُّش الجِنسي بها:

١- فُقدان الثقة في الأشخاص والأماكن المُماثلة لواقعة التَّعرُّض للتَّحرُّش، المُعاناة من نَوبات من الرعب والأرق والكوابيس والإحباط والاكتئاب، صُعوبة التركيز والانتباه وفُقدان التَحفيز، مُشكلات الأكل، والشُعور بانعدام القوة وفُقدان حُسن السيطرة (Mast, 2005).

وأضافت سحر صلاح (٢٠١٠) مجموعة من الآثار السلبية للتعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي، ومنها:

٢- الشُعور بالذنب وجلد الذات ومُحاولة تحقيرها، فقد تَعتقد المرأة أنها كانت بالفعل مُشاركة، وأن بها صفة جعلت المعتدي يختارها دون الأخريات فتفقد الثقة بنفسها، وتعيش في توتر وقلق ولوم دائم بينها وبين ذاتها، وقد تكره أنوثتها التي عرضتها لمثل هذا الموقف.

٣- الغضب والحقد الدفين ضِد الرجال جميعًا والتخوف من الزواج واعتقادها بأن الرجال جَميعهم كائنات مُتوحشة يستهدفون جسدها وإهدار كرامتها، وقد تفشل في العِلاقة الزوجية بِسبب مَشاعرها بعد تعرضها للتَّحرُّش الأمر الذي يتْرك آثارًا سلبية.

٤- قد تتعرض الأنثى ضحية التَّحرُّش لأحلام وكوابيس مُستمرة مما يجعلها في حالة تذكُّر دائم للواقعة فتبتعد عن البشر، وتنكمش داخل نفسها، وتبتعد عن أي مكان قد يذكرها بذلك.

وفى السياق نفسه أكَّدت دراسة (Nena, 2010) أن (٤٠%) من المُتحرش بهن عانين من الارتباك والشُعور بعدم الأمان وعدم الارتياح، وأن (٦٠%) مِنهن عانين من التشتت والهوس والعَصبية والاكتئاب والانطواء، كما عانين بِشكل عام من آثار انفعالية عامة كالغضب، ولوم الذات، وانخفاض تقدير الذات، والافتقار إلى الثقة في النفس.

ويعد عدم قدرة الإناث ضحايا التَّعرُّض على الإفصاح عن تعرضهن للتَّحرُّش وطلب المُساعدة من أهم المُشكلات التي تَعوق تَسليط الضوء على هذه المُشكلة (Browne, 2008; Tuerkheimer, 2017)، وتُزيد من الضُغوط النَّفسية الناتِجة عن تَعرضهن لذلك.

وفى السياق نفسه أشارت دراسة (Shupe, 2020) إلى أن الإناث اللاتي تَعرضن للتَّحرُّش يَرفُضن البوح بذلك خوفًا من التبعات السلبية للبوح به، وتجنبًا للاضطرار النفسية التي قد تَلحق بهن كاللوم والسخرية من الآخرين، وهو ما أشارت اليه دراسة (Bergenfeld, Clark, Sandhu, Yount, Essaid, Sajdi, ... & Spencer, 2022) حيث أكَّدت نتائجها أن الإناث وخاصَّة في المُجتمَعات العربية يتعرضن الى اللوم والانتقاد بعد تعرضهن للتَّحرُّش الجِنسي.

وتتضح مُعوقات الحد من ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي في حساسية الموضوع حيث إن الكثير من ضَحايا التَّحرُّش يَخفن من الفضيحة وتلويث السمعة، ومن ثَمَّ يَفتقرن إلى الجراءة والشجاعة في التحدُّث عن مُعاناتهن (Rose, 2004).

واِسْتَهْدَفت العديد من الدراسات وضع آليات واستراتيجيات للوقاية من التَّحرُّش الجِنسي (Alzate, 2009; Komsan, 2009)، وذلك عن طَريق تَوعية الإناث بالطرق الدَعائية المُختلفة عن أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي وكَيفية التصدِّي له، كما أشارت تَقارير المَركز المِصري لحقوق المرأة بضرورة توعية الإناث بِجميع أعمارهن بأَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي وكيفية التصدِّي له، وعدم التكتُّم على ذلك (Rizzo, Price & Meyer, 2012)، كما أشارت دراسة (Abdelmonem, 2016) أنه يجب تجريم التَّحرُّش الجِنسي الذي تتعرض له الإناث المِصريات.

ويؤدي التَّحرُّش الجِنسي إلى العديد من التَبِعات السلبية منها التفكُك المُجتمَعي، وزيادة العُنف في المُجتمَع، والجرائم بين أفراد المُجتمَع، كما أن التَّحرُّش الجِنسي قد يؤدي إلى حُدوث صَدمات ومُضاعفات نفسية مثل الحُزن والكآبة، وعدم الثقة بالآخرين، ومشاكل أخرى كالتوتر والخوف (Bruffaerts, Demyttenaere, Borges, Haro, Chiu, Hwang, ... & Nock, 2010) وإلى مضاعفات اجتماعية حيث يقع اللوم على الضَّحِيَّة، بل قد يعتبر المُجتمَع الضَّحِيَّة وصمة عار، بالإضافة إلى تغيّر كبير في علاقاتها الاجتماعية، والانطواء والخوف ولوم الذات واحتقارها، وعدم الرغبة في الحياة، وقد تَصل لدى البالغات بالتعبير عن الرغبة في الانتحار (Briere & Elliott, 2003)، كما تؤدي إلى تبعات اقتصادية سلبية على الإناث ضحية التَّحرُّش (Mc-Laughlin, Uggen & Blackstone, 2017)، من خلال إعراضهن عن العمل في الكثير من الأحيان تفاديًا لتعرضهن للتَّحرُّش الجِنسي.

وفى المُجتمَع المصري يعد التَّحرُّش الجِنسي الذي تتعرض له الإناث ذا تبعات سلبية كبيرة، حيث أشارت دراسة (Amin& Darrag, 2011) إلى أن للتَّحرُّش الجِنسي تبعات خطيرة على المُجتمَع المصري، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الشعور بالأمن والأمان في مصر، وعدم قدرة الإناث على السير بحرية وأمان، مما قد يؤثر على السياحة في مصر (Brown& Osman, 2017)

اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ:

يُعتبر اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ "Post-Traumatic Stress Disorder" من الموضوعات التي نالت اهتمام علماء النفس والصحة النفسية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ظهور العديد من الآثار السلبية المترتبة على هذا الاضْطِراب مثل الانطواء، وفقدان الثقة بالنفس والانسحاب الاجتماعي والتجنُب والخوف (نزيهة عبد العاطي، وفايدة الورفلي، وسعدة الحضيري، ٢٠٢٠).

وتُعرف الصَّدْمةُ النفسية بأنها الحالة التي تَنتاب الشخص عند التَّعرُّض لِحادث مُفاجئ أليم، يُسيطر على الشخص ويَعجز عن كَبحة؛ مما يُولد الخوف والرعب الذي يُسيطر على

تفكيره وردة فِعله، وقد يتسبب ذلك في ظُهور الكثير من الأعراض الانفعالية الحادة مِثل القلق والتوتر والخوف، إضافة إلى الأعراض الأخرى التي تُصاحبها وتَستمر لفترات طويلة قد تَمتد لسنوات (فاطمة الزهراء مجاهد وأسماء صندوق، ٢٠٢١).

ويحدُث اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بسبب التَّعرُّض لِحدث مُؤلم، وعدم القُدرة على مُواجهته أو التخلُّص من آثاره، ومن ثم يُعاد معايشة تَجارب الحَدث ذهنيًّا (Brunello, Davidson, Deahl, Kessler, Mendlewicz, Racagni, ... & Zohar, 2001; Merians et al., 2023)

وعرفت جميلة السنوسي ومنى السنوسي (٢٠١٢) اضْطِراب ضُغوط ما بَعد الصَّدْمةُ بأنه ذلك الاضْطِراب الذي ينتُج عن مرور الفَرد بِحدث ضَاغط يؤثر على مشاعره وتفكيره وعلاقته بالآخرين ونظرته للمستقبل، مما يَخلق لدى الفرد مشاعر الخوف، وفُقدان احترام الذات، وانعدام الثِقة بالنفس وصعوبة التخطيط للمستقبل.

أمَّا الجمعية الأمريكية للطب النفسي "American Psychiatric Association- ABA" فتُعرِّفه بأنه اضْطِراب يتْبَع تَعرُّض الفرد لحدث صادم، وفيه يتم استرجاع خِبرة الحدث، وينتُج عن ذلك بعض مَظاهر التجنب والاستثارة (APA, 2013).

كما عُرِّف اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بأنه أحد الاضْطِرابات النَّفسية الشَّائعة نتيجة تَعرُض الفرد لِخبرات صادمة مما يجعله يشعر بالتوتر والاستثارة الدائمة (Forte, Favieri, Tambelli & Casagrande, 2020)، وقد حَددت مُنظمة الصحة العالمية "World Health Organization- WHO" اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بأنه استجابة مُرجأة أو مُمتدة لِحدث أو موقف ضاغط، ويتَّصِف بأنه ذو طبيعة مُهددة أو مُفجعة، ويُحتمل أن يَتسبب في حُدوث ضيق وأسَى شديدين غالبًا لدى أي فرد يتعرض له (WHO, 2022).

واعتمد الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضْطِرابات النفسية في تَشخيص اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ على مَجموعة من المَحكات تَضُم التَّعرُّض لحدث صَادم، ووجود الأعراض التجنُبية بعد التَّعرُّض لهذا الحدث التي تؤثر سَلبًا على استقرار حَياته، مع التأكيد على استمرار الأعراض لِمُدة شهر على الأقل، وألا يكون هُناك سبب

آخر مُفسر للأعراض المرضية كالإدمان والتعاطي أو المُرور بحالة طبية صحية جسدية مُسببة للأعراض (في: فداء أبو الخير، ولينا عباس، وحنان هلسة، ٢٠٢٢).

وفى السياق نفسه حددت دراسة (نعيمة سعيد وإبراهيم حداد، ٢٠٢٢) اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بأنه اضْطِراب ناتِج عن تطور الصَّدْمةُ النَفسية الناتِجة عن تعرُّض الفرد لحدث صادم يحمل في طياته تَهديدًا بالموت لوحدته الجَسدية والنَّفسية، ويتشكل هذا الاضْطِراب أساسًا من ثَلاثة أعراض أساسية وهي: إعادة المُعايشة والتجنُّب والاستثارة، ولتأكيد تشخيص هذا الاضْطِراب يجب أن تدوم هذه الأعراض على الأقل ثلاثة أشهر.

وفى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع تم التمييز بين اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ "PTSD" واضْطِراب الضغط الحاد "Acute stress disorder- ASD" حيث يُستعمل الثاني لوصف الحالة التي يكون فيها تماثل سريع للشفاء من ضُغوط الحادث الصادم، فيما يُستعمل اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لوصف الحالة التي لا يحدث فيها شفاء سريع من هذا الضغط، حيث إن اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ "PTSD" لا يظهر بعد وقوع الحدث مُباشرة، بل بعد مرور أسابيع أو عدة أشهر، ولا يشترط أن يُصاب به كل من تعرض للحدث الصادم أو مثيله، بل قد يصاب به حوالي (٢٠%) فقط منهم (Bryant, Harvey, Guthrie & Moulds, 2000; Ponniah& Hollon , 2009; Bryant, 2010).

ويتم تشخيص اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ إذا استمرت أعراضه أكثر من شهر، وعادة ما تظهر الأعراض على الأشخاص خِلال الشُهور الثلاثة الأولى من تاريخ الإصابة بالصَّدْمةُ، ولكنها قد تتأخر وأحيانًا لا تظهر إلا بعد سِتة أشهر، وأحيانًا لا تظهر إلا بعد مُرور سنة على وقوع الحادث الصادم، وذلك في ضوء عدد من محكَّات التشخيص تتمثل في (DSM-V, 2013; Kilpatrick, Resnick, Milanak, Miller, Keyes & Friedman, 2013; Carmassi, Foghi, Dell'Oste, Cordone, Bertelloni, Bui & Dell'Osso 2020; Liu, Doege, Thong & Arndt, 2020; Dubey, Biswas, Ghosh, Chatterjee, Dubey, Chatterjee, ... & Lavie, 2020)، وجود واحد أو أكثر من الأعراض المُرتبطة بالحدث الصَّادم والتي بدأت بعد الحدث الصادم، كالذِكريات

المؤلمة والأحلام المُتكررة الخاصَّة بالحدث، والإحباط النفسي الشديد، وكذلك التجنب الثَّابت للمُحفزات المُرتبطة بالحدث الصادم، وتجنُّب التَّعرُّض لأى مُثير للذِكريات المُؤلمة الخاصَّة بالحدث، وتجنُّب الأفراد والأماكن والاحاديث والأنْشطة المُرتبطة بالحدث، ووجود خَلل في التذكُّر والإدراك مع تَضاؤل في الاهتمام بالمُشاركة في الأنشطة الهامة.

كما أورد تصنيف مُنظمة الصحة العالمية الخاص بالاضْطِرابات العقلية والسُلُوكية (WHO, 2020: ICD-10)، اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ ضمن الفئة (F40-F48) الخاصَّة بالعُصاب، والاضْطِرابات ذات العِلاقة بالضُغوط الجِسمية، وورد اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ في الصورة الرابعة المُنقحة للدليل التشخيصي الإحصائي (DSM-IV-IR)، ضِمن المُحور السابع الخاص باضْطِرابات القلق والتي تَشمل الوسواس القهري، والقلق العام، والفزع، والرهاب، وضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ (Liu et al., 2020)

ولاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ عِدة أعراض حَددها الدليل التشخيصي (ICD-10) لِمنظمة الصحة العالمية إلى ثلاث فِئات رئيسية، تمثل الجوانب "الفكري – السُلُوكي – الانفعالي"، والتي تَبدأ خلال الأيام أو الأسابيع الأولى من التَّعرُّض للحدث الصادم، مع شَرط استمرار أعراض كل فئة لأكثر من شهر، وعلى النحو التالي:

١-**إعادة خبرة الحدث الصادم:** ويعني هذا المِعيار استعادة وتذكر الحدث الصادم عن طريق الكوابيس أو الأحلام المزعجة، والذكريات والأفكار التي تُسبب الحُزن والتوتر، والانزعاج الشديد عن رؤية مَكان الحدث أو مَكان يُشبهه، أو أي تنبيه يذكر بالحدث الصادم (Dubey et al., 2020).

٢-**تجنب التنبيهات المرتبطة بالحدث الصادم:** وتعني ظُهور استجابات تَجنبيه لدى الفرد لم تكن مَوجودة لديه قبل تَعرضه للصدمة، ويَظهر ذلك من خلال تَجنُب الأماكن أو الأشخاص التي تذكر بالحدث الصادم، وتجنب الحديث تحسبًا لأي شيء يُذكر بالحدث، ومن ثم انخفاض في مُمارسة الفرد للأنشطة والهوايات التي كان يزاولها ويستمتع بها قبل الحدث الصادم، وظُهور الفتور العاطفي بِشكل ملحوظ لاسيما ضَعف القُدرة على الشعور بالحب، من خلال الابتعاد عن الآخرين والشُعور بالعُزلة عنهم (Liu et al., 2020).

٣-**فرط الاستثارة:** يعني ظهور حالة من الاستثارة لدى الفرد لم تكن موجودة قبل تعرضه للحدث الصادم، ويظهر ذلك من خلال المُعاناة من صُعوبات النوم، وظهور نوبات الغضب والهيجان الشديدين مصطَحب بسُلُوك عدواني لفظي أو بدني، وصعوبات في التركيز والإدراك والانتباه (Forte et al., 2020).

وتم تفسير اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ في ضوء عدد من النماذج وهي على النَحو التالي:

١- **نموذج نظرية التحليل النفسي:** فسَّرت نظرية التَحليل النفسي اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ على أنه إعادة تنشيط لِصراع نفسي قديم غير محلول، ينتج عنه استخدام ميكانيزمات دفاعية كالنكوص، والكبت، والإنكار، والإلغاء.

٢-**نموذج النظرية المعرفية:** بينما فسَّرته النظرية المَعرفية في ضوء إدراك الشخص للحدث الصادم على أنه مَعلومة جديدة وغريبة عن مُخططاته المعرفية الإدراكية، حيث تغزو المُنبهات المُخ من كل جهة فيستوعب جزءًا منها ويقوم بِمُعالجتها من خلال التَّشفير وإعادة التَّشفير، بينما يبقى الجزء الآخر بدون مُعالجة أو يتم مُعالجته بطريقة مُشوهة، لأنه يكون فوق طاقة الجهاز العصبي مثل ما يحدث في حالة الكوارث الطبيعية أو الاعتداء الجِنسي، فلا تتلاءم تلك المُنبهات الخطيرة مع خبرات الشخص ومُخططاته المَعرفية، فتبقى المُنبهات الصادمة نشطة وبشكلها الخام، وتستَمر في ضَغطها المُؤلم على الشخص الذي يحاول أن يبعدها عن عتبة الوعي بأكثر من طريقة لكي يشعر بالراحة والأمان، ومن هذه الطرق النكران أو التبلد، أو التجنب؛ لذا تظهر أعراض مُختلفة مثل: الخوف الشديد، والعجز، والهلع، وإعادة مُعايشة الحدث الصادم أو جزء منه على شكل أفكار دخيلة، وتجنُّب جميع المثيرات التي تذكر الشخص بالحدث الصادم، ويظهر على الشخص المصدوم أعراض هياج نفسي وعاطفي بشكل دائم، ويُصاب بالتوتر والضغط النفسي أو يعجز عن أداء المهام الاجتماعية أو يعجز عن التوافق في المجالات الأخرى (تواتي نوارة، ومأمون عبدالكريم، ٢٠١٤، ١٤٦- ١٤٧).

٣-**نموذج النظرية السُلُوكية:** وترى أن الحدث الصادم مُنبه غير مشروط، ويظهر الخوف والقلق والاستجابة اللاشرطية "الطبيعية" ويصبح المُنبه غير الطبيعي خبرة مُنبه

مشروط، وتَظهر الاستجابة العاطفية المَشروطة مُتمثلة في القلق والخَوف، ويشعر الفرد بسببها بعدم الراحة ومن ثم يسلك سُلُوكا مرضيًّا يتصف بالسلبية التي تمثل مظهرًا من اختلال الصحة النفسية.

٤-**النموذج البيولوجي:** يرى أن الصَّدْمةُ تؤدي إلى اضْطِراب في وظيفة الدِماغ، وتَظهر أعراضه في ارتفاع في نِسبة الكاتيكولامين في الدم وارتفاع نِسبة الإسيتيلكولين وانخفاض في نسبة النورايبنزين وانخفاض في نِسبة السيرتونين والدوبامين في الدماغ، وأن اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ يتوقَّف على نشاط تلك الإفرازات، وإذا تعرَّض الشخص لحادث صادم أدى ذلك إلى إلحاق الضرر بِجهاز الغُدة الكظرية، وزيادة في مُستوى الإثارة الفيزيولوجية، فينجُم من هذه التغيرات استجابة مُروعة من الخوف، وفي السياق نفسه أكَّدت دراسة (Dubey et al., 2020) أن اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ يُنهك الجهاز المناعي والغُددي، كما أكَّدت دراسة (Pacella, Hruska & Delahanty, 2013) أن اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بسبب أمراض القلب والجهاز الهضمي وزيادة الألم الجسدي بشكل عام.

وعلى الرغم من ثبوت الأدلة من الدراسات التجريبية على أن الضحايا غالبًا ما يظهرون أعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ (PTSD)، إلا أن البعض يرى أن التَّحرُّش الجِنسي لا يُشكل صدمة شرعية. وقد جادل بأن العَديد من أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي تَستوفي مَعايير التشخيص (A1, A2) لاضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ، وأخيرًا، تم توضيح مِعيار الصَّدْمةُ (DSU-IV) وتم مُناقشة علاقته بالتَّحرُّش الجِنسي وآثاره (Avina & O'Donohue, 2002)

وقد أبلغت (٧٤ - ٨٠٪) ممن تعرضْن للتَّحرُّش الجِنسي عن شعورهم بالاكتئاب واضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ (Kang, H., Dalager, N., Mahan, C., & Ishii, E., 2005)، وانخفاض الرضا الوظيفي والأداء، وضعف العِلاقات الاجتماعية، وقد تستمر هذه الأعرض لأكثر من شهر (Chivers-Wilson, 2006).

ومن بين عوامل الخطورة التي تزيد من أعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث ضحايا التَّحرُّش، استراتيجيات التَّعايش غير التَّوافقية، مثل غِياب الدعم، وعدم

القُدرة على حساب المُتحرش، وجلد الذات (لطيفة الشعلان، ٢٠١٩)، فقد يحدث اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ الناتج عن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي نتيجة عدم قُدرة الأنثى على إثبات الواقعة، ومن ثم فإن الضرر النفسي التي قد تُعانيه الأنثى ضَحية التَّحرُّش قد يُعادل الضرر الناشئ عن التَّحرُّش ذاته إن لم يزد عنه، ومن ثم تَجد الأنثى نَفسها في وضع تفضل فيه السكوت، وتلوذ بمعاناتها وبألمها وبما تعرضت لها من صدمة نفسية، وهو ما ينعكس بالضرورة على حياتها مُستقبلًا، ورُبَّما على عِلاقتها الزوجية، وعلى حياتها المِهنية والاجتماعية، وأيضًا على طَريقة تربيتها لأطفالها.

ومما قد يزيد من مُعاناة الأنثى ضَحية التَّحرُّش الجِنسي – خاصَّة في المُجتمَعات العربية – هو أن إفصاح الفتاة عن تَعرضها للتَّحرُّش سواء أمام أهلها أو صديقاتها أو حتى في القنوات القانونية يحدُث لها إيذاء نفسيًّا مُضاعفًا (رشاد موسي، ٢٠٠٩).

وقد يَظهر اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث ضَحايا التَّحرُّش ويمتد أثره على طريقة تعامُلهن مع بَناتهن، حيث قد يَرفُضن رفضًا تامًّا أن تَعمل بَناتِهن في مَكان به رجال؛ ويَكونن صارمات ومُتشككات في ذلك بشكل كبير، ويُقدمن تَحذيرات شديدة تَخص المكان والموقف الذي تعرضن له، لأنهن تَعرضن وهن في مثل أعمار بناتهن إلى التَّحرُّش الجِنسي، ولم يَستطعن الدفاع عن أنفسهن.

وتَختَّلِف أَشْكَال عِلاج اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ حسب نوع الحدث الصادم، ولكن هناك أهداف عامة للعلاج حددتها (سليمة الرشيد، ٢٠٢١):

١-**العِلاج النفسي:** ويُساعد هذا العلاج على التكيُّف والعودة للحياة الطبيعية مع الانتباه الشديد لضَرورة مُتابعة تَطورات الحالة في المُستقبل.

٢-**العِلاج السُلُوكي:** وتبرز أهمية هذا النُوع من العلاج حينما يُصاحب اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ حالات من الرُهاب الاجتماعي والوساوس القهرية.

٣-**العِلاج المعرفي:** ويعتمد على تقنيات ترميم أو بناء المفاهيم المَعرفية بشكل مُرْضٍ للمساعدة على مواجهة الاضْطِراب.

٤-**العِلاج بالاسترخاء:** ويعتمد على تعليم الفرد كيفية الاسترخاء بأنواعه للتخلُص تدريجيًّا من اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

٥-**العِلاج الدوائي:** ليس هُناك عَقار طِبي لعِلاج أعراض اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ، أما العلاجات التي يُمكن تَناولها فهي مُضادات الاكتئاب الثلاثية، حيث تُسهم هذه المُضادات في كبح النشاط الفسيولوجي، وتَحسين دَورة النُوم والأحلام المُضطربة، ويُراعى عند استخدامها الاطمئنان إلى على سلامة القلب خاصَّة عند الأطفال لِما لها من آثار جانبية.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السَّابقةُ:

يتَّضِح من العرض السابق أنه بالرغم من تَنامي ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي بالإناث بمُختلف أَشْكَاله إلا أن الدراسات التي أُجريت في هذا المَجال ما زالت مَحدودة إذا ما قُورنت بحجم لظاهرة، والتَّحرُّش الجِنسي هو التَّعرُّض للفتيات بوسيلة ما من أجل إثارتهن أو دفعهن نحو فعل معين، ويُعتبَر مُصطلح التَّحرُّش معقدًا لأنه يشتمل على عدد من السُلُوكيات والأفعال المُتداخلة والتي تحدُث في وقتٍ واحدٍ، سواء بطريقة مُباشرة ظاهرة؛ كالقيام بِفعل التَّحرُّش، أو بطريقة غير مباشرة خفيه تتمثل في الإيماءات والتَّحرُّش الإلكتروني.

كما نستنتج أن مشكلة التَّحرُّش الجِنسي ترجِع إلى عِدة عوامل كما ذكرنا آنفًا مِنها تَدهور الظروف الاقتصادية، والعوامل الثقافية داخل المُجتمَع، والتفكك الاجتماعي، والتفكك الأسري، وغِياب فكرة المسؤولية الاجتماعية، ومن هنا فإن التَّحرُّش الجِنسي بأَشْكَاله المُختلفة لا يمثل مُجرد سُلُوك انحرافي عن القيم والمَعايير التي يَقرُها المُجتمَع، ولكنه فعل يحدث داخل تفاعُلات الأفراد اليومية، ويرتبط وينتج عن الأبنية الاجتماعية المُختلفة داخل التكوين الاجتماعي المَصري.

ومن ثم فإنه سُلُوك لا يُفسِّر فحسب في ضوء خَرق نَسق المعايير السائدة، وإنما يُفسِّر أيضًا في ضوء رد الفعل تجاه ذلك، وفي ضوء طبيعة الاستراتيجيات الحياتية السائدة في نمط ثقافي معين.

وفى ضوء النظريات المُفسرة لظاهرة التَّحرُّش الجِنسي، وكذلك في ضوء آثاره السلبية، إذ تم اعتبار التَّحرُّش في العديد من الدراسات صَدمة تتعرض لها الأنثى، واتفاق العديد من الدراسات على اعتبار التَّحرُّش الجِنسي من أبرز الصَدمات النفسية العنيفة التي تُعاني منها الكثير من السيدات حول العالم، فقد لا ينتهي تأثير الصَّدْمةُ بعد انقضاء حادثة التَّحرُّش، ولكن قد تَعيش الأنثى في حالة من الصَّدْمةُ المُتجددة، عندما يتم استرجاع الذِكريات

المُتعلقة بتلك الحادثة، أو عند تَوافر المُثيرات النَّفسية التي تَجعلها تمر بالمَشاعر نفسها التي عاشتها في تلك التجربة.

وفى ضوء ما سبق يتَّضِح أيضًا أن تعرض الإناث خاصَّة المراهقات لحوادث التَّحرُّش يولِّد لديهن مَشاكل على مُستوى البِناء النفسي، بسبب مُعايشتهن تجربة تتخطى حُدود التجربة الإنسانية المألوفة، وتتخطى حُدود القيم والعادات؛ لهذا تترتب عليها تبعات وخيمة تُحاول الإناث تَجنبها وتترك خوفًا بداخلها وجروحًا نتيجة لما عاشته، كما أن هذا الحدث قد يغير مسار حَياتها بِشكل مَرَضيّ ويتسبب في ظهور أعراض جَسدية ونفسية وعَقلية كالتجنُّب والتبلُّد في الانفعالات، والعزو والتفسير الخاطئ والتضخيم الكارثي لأفعال الآخرين واضْطِراب النوم والأكل، وهذه تشكل أعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ كما وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضْطِرابات النفسية، وقد تَمر الإناث اللائي وقعن ضَحية التَّحرُّش بِمرحلتين بعد التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي وهما على النحو التالي:

مرحلة الصَّدْمةُ: حدوث فعل التَّحرُّش سواء كان لفظيًّا أو جسديًّا أو بأي أسلوب آخر، يُصيب الفتاة بالصَّدْمةُ، نتيجة عدم توقعها لذلك الفِعل، وتختبر عددًا من المشاعر بشكل سريع ومُفاجئ ومُتعاقب، حيث يغلب عليها الشعور بالخوف والرعب والتوتر والعجز، إضافة إلى الشعور بالظلم.

وبعض الإناث اللائي يستطعن مواجهة فعل التَّحرُّش، أو التعامل مع المعتدي، قد لا تمر بالمراحل التالية، حيث أثبتت الدراسات أن السيدات والإناث اللاتي يستطعن الدفاع عن أنفسهن ضد المتحرش، وأخذ أي إجراء ضد المعتدي يشعرن بوطأة أقل من غيرهن ممن لا تقدرن على المواجهة.

مرحلة ما بعد الصَّدْمةُ: بعدما تختبر الأنثى المشاعر المُختلطة والمُتعاقبة بعد وقوع صدمة التَّحرُّش، تدخل في مرحلة أخرى جديدة تُعرف بـــ "اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ"، وعندها تَشعر بالظلم والقهر ولوم الذات، بِسبب عدم القُدرة على الدفاع عن النفس، أو أخذ أي إجراء ضد المُعتدي، وقد تَشعر بعدم الثقة في النفس، وتُصاب ببعض الأعراض النفسية

والبدنية، والتي تتمثل فيما يلي: التوتر، واضْطِرابات النوم، واضْطِرابات الشهية، والحزن، والعزلة الاجتماعية، والاكتئاب، ورد الفعل العنيف.

وفي تلك المرحلة قد تمر الأنثى بنفس المشاعر التي مرت بها وقت وقوع الحادثة، وتشعر بنفس الخوف والقلق والذعر، ويختلف تَقديرها لذاتها، وينتابها شعور بالكره والغضب واللوم، وقد ترسم بعضهن سيناريو آخر لتلك الواقعة في مُخيلتها تستطيع فيه انتزاع حقها من الجاني، ولا تمر جميع الإناث اللاتي تَعرضن للتَّحرُّش بتلك المرحلة، ولكن تُخبر الكثير من الإناث أنها من أسوأ المراحل التي مررن بها، بسبب استعادة نفس الشعور مرة أخرى، بل مرات كثيرة تتكبد فيها مرارة الاعتداء.

وتَختَلِف فترة مرحلة ما بعد الصَّدْمةُ من فتاة لأخرى؛ فقد تستطيع إحداهن تجاوزها بعد أيام أو أسابيع، بينما تغرق أخرى فيها لشهور طويلة، مع الشعور بالألم النفسي، ويرجع ذلك إلى طبيعة الشخصية والتركيب النفسي لها، ومدى قدرتها على تجاوز الأمر، إضافة إلى طبيعة الموقف نفسه، ومدى بعد أو قرب المتحرش من دائرة معارفها، إضافة إلى وجود دعم نفسي من المحيطين من عدمه.

ومُعظم الإناث اللاتي تعرضن للتَّحرُّش مَررن بمرحلة ما بعد الصَّدْمةُ، حيث أشارت منظمة الأمم المتحدة للمرأة أن حوالي (٨٠%) ممن تتعرض للتَّحرُّش الجِنسي لا يُفصحن عن الأمر، ولا يستطعن أخذ أي إجراء ضد المعتدي.

ومن ثمَّ فهناك ثِمة دراسات أكَّدت أن هناك آثارًا سلبية ناتجة عن تعرض الأنثى للتَّحرُّش قد تُلازمها على المدى الطويل كَحدوث اضْطِرابات نفسية كالشُعور بالخجل والعار، والوحدة النفسية، أو بيولوجية كاضْطِرابات الأكل وسُوء الهضم (Funk, 2005; Yoon, Stiller Funk & Kropf, 2010)، وضَعف التفاعل الاجتماعي(Walters& Espelage, 2020)، كما أشارت دِراسة (حمادة الكاشف، ٢٠١٠) عن أن تعرُض الإناث للتَّحرُّش الجِنسي يُصيبهن بانعدام الأمن الشخصي ويؤثر على حالتهن النفسية بشكل عام.

ويُقصد بالمدى الطويل في الفَقرة السَّابقةُ أن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي ذا تأثير مُمتد، يَمتد تأثيره إلى مراحل مُتقدمة من العمر حتى وان كان التَّعرُّض للتَّحرُّش في مَرحلة الطفولة،

حيث أكَّدت دراسة (Nishith, Mechanic & Resick, 2000; Aspelmeier, Elliott & Smith, 2007) أن التَّعرُّض للاعتداء الجِنسي في مرحلة الطفولة يؤدي إلى اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ في مراحل أخرى مُتقدمة من العمر.

وأجمعت الدراسات على أن اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ (PTSD) أحد أهم الآثار النفسية المُترتبة على التَّحرُّش الجِنسي (Murdoch, Polusny, Hodges & Cowper, 2006; Hocomb & Hocomb, 2008; Stockdale et al., 2009; Ho, Dinh, Bellefontaine & Irving, 2012)، كما أكَّدت دراسة (Elklit& Christiansen, 2009) أن هناك عِلاقة إيجابية قوية بين التَّحرُّش الجِنسي وظُهور اضْطِرابات ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث.

وقد أكَّدت دراسة (Larsen& Fitzgerald, 2011; Sui, King, Li, Chen, Zhang & Li, 2014) أن استراتيجيات التعايش التَّوافقية والدعم الموضوعي ارتبطت بِتحقيق درجة أقرب من أعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد لصدمة، وفي السياق نفسه أكَّدت دِراسة (فاتن قنصوه، ٢٠١٣) دور الصمود وخطط التعايش في التنبؤ باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى عينة من المُغتصبات.

فروض البحث:

١-تُوجد مُستويات مُرتفعة للتَّحرُّش الجِنسي لدى الإناث عينة الدراسة.

٢-تُوجد مُستويات مُرتفعة من اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث ضحايا التَّحرُّش الجِنسي.

٣-تُوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي وأبعاده والدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده لدى الإناث.

٤-يمكن التنبؤ باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده من بعض أبعاد مِقياس التَّحرُّش الجِنسي لدى الإناث.

٥-تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي تُعزى إلى محل السكن (ريف/ مدينة)".

٦-تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي تُعزى إلى العمر (أقل من ٢٥عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا).

٧-تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي تُعزى إلى الحالة الاجتماعية (أنسة/ متزوجة).

٨-تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تُعزى إلى محل السكن (ريف/ مدينة)".

٩-تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تُعزى إلى العمر (أقل من ٢٥عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا).

١٠- تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تُعزى إلى الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة)

المنهج والإجراءات:

أولًا – منهج البحث: اعتمد الباحثان على المَنهج الوصفي، بهدف الكشف عن العِلاقة بين مُتغيرات الدراسة (التَّحرُّش الجِنسي واضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ).

ثانيًا – عينة البحث: تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (٧١٤) من الإناث بمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهن بين (٢٠- ٣٠) عامًا بمُتوسِّط عمر زمني (٢٣,٦١) عامًا، وانحراف معياري (٢.٦٢)، وقد تم تطبيق المقاييس بصورة اختيارية من قبل العينة، وذلك باستخدام "Google Forms"، ويمكن توضيح البيانات الوصفية للعينة كما بجدول (١):

جدول (١)

البيانات الوصفية لعينة البحث

(ن=٧١٤)

م	محل الإقامة	الحالة الاجتماعية		العمر		المجموع
		أنسة	متزوجة	أقل من ٢٥ عامًا	أكبر من ٢٥ عامًا	
١	ريف	٤٢٨	٥٩	٤١٢	٧٥	٤٨٧
٢	مدينة	١٦٣	٦٤	١٤٨	٧٩	٢٢٧
	المجموع	٥٩١	١٢٣	٥٦٠	١٥٤	٧١٤
		٧١٤		٧١٤		

ثالثًا – أدوات البحث: تحقيقًا لأهداف البحث استخدم الباحثان الأدوات التالية:

١- مِقياس أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي كما تدركها الإناث (إعداد الباحثين).

▪مُبررات إعداد المِقياس:

أعدَّ الباحثان المِقياس لتحقيق هدف الدراسة، نظرًا لعدم وجود مِقياس – في حدود اطلاعهما- تناول أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي كما تدركها الإناث من منظور علم النفس والصحة النفسية، فمعظم المقاييس المتاحة تَختَلِف عن المِقياس الحالي؛ نتيجة اختِلاف العينة والمُتغيرات واختِلاف البيئة البحثية والثقافية؛ كما أن معظم المقاييس المتاحة ركزت على خبرات التَّحرُّش في أماكن العمل.

وانطلاقًا من رغبة الباحثين في تناول أبعاد معينة لقياس أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي في ضوء ما قاما به من دراسة استطلاعية، ونظرًا لعدم توافر هذه الأبعاد في المَقاييس المتاحة، تم بِناء المِقياس الحالي، في ضوء أبعاد تُعبر عن هدف البحث وهو التَّعرُّف على أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي التي تتعرض لها الإناث الأكثر شيوعًا، وأكثر الأَشْكَال المنبئة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

- **خطوات إعداد المِقياس:**

مرَّ المِقياس في إعداده بعدة خطوات تتمثل في:

– الاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بالتَّحرُّش الجِنسي، منها على سبيل المثال لا الحصر، منها العربية (على الصلابي، ٢٠٠٨؛ رانيا الكيلاني، ٢٠١٨؛ محمد الصبوة، وسماح أحمد، ٢٠١٨؛ ياسر العقيلي، ٢٠٢٠، إيمان العبادي، ٢٠٢١)؛ وكذلك الأجنبية (Kang, Dalager, Mahan & Ishii, 2005; Avina & O'Donohue, 2002)، كما تمَّ الاطلاع على مِقياس التَّحرُّش الجِنسي "المِعيار الذهبي" الخاص بوزارة الدفاع إعداد (Murdoch M, Pryor J, Griffin J, Cowper-Ripley D, Gackstetter GD, Polusny MA, Hodges JS., 2011)

– إجراء دراسة استطلاعية على (٢٥) من الإناث، تم توجيه بعض الأسئلة العامة المَفتوحة إليهن حول تعرضهن للتَّحرُّش وأَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي الذي تَعرضْنَ إليه، وكيف تَصرفْنَ وبماذا شعرن بعد التَّعرُّض للتَّحرُّش، ثم قام الباحثان بتحليل إجابتهن واشتقاق الأبعاد والتعريفات من مَضمون تلك المُقابلات، وفي ضوء ما اطَّلعا عليه من دراسات وأطر نظرية.

– وضع الباحثان صُورة مبدئية للمِقياس، حيث تكوَّن من (٢٨) مُفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي: التَّحرُّش اللفظي، التَّحرُّش الجسدي، التَّحرُّش بالإيماءات، التَّحرُّش الإلكتروني.

– عرض الباحثان المِقياس في صورته الأولية على (٥) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية مُلحق (١)، للتحكيم والتحقق من صدق المحتوى الظاهري، ونفذ الباحثان آراء السادة المحكمين بالحذف والإضافة والتعديل لأبعاد ومُفردات المِقياس قدر المستطاع.

– طُبق المِقياس على عينة مكونة من (٢٤٢) لحساب الخصائص السيكومترية للمِقياس وبيان ذلك على النحو التالي:

أ- الاتساق الداخلي:

▪ قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمِقياس من خِلال حِساب مُعامِل الارتباط بين درجة كل مُفردة من مُفردات المِقياس والدرجة الكُلِيَة للبُعد الذي تنتمي إليه باستخدام مُعامِل ارتباط بيرسون، كما يتَّضِح من جدول (٢):

جدول (٢)

مُعامِلات الارتباط بين المُفردة والدرجة الكُلِيَة للبُعد الذي تنتمي إليه لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي

(ن= ٢٤٢)

التَّحرُّش اللفظي		التَّحرُّش الجسدي		التَّحرُّش بالإيماءات		التَّحرُّش الإلكتروني	
م	مُعامِل ارتباط	م	مُعامِل ارتباط	م	مُعامِل ارتباط	م	مُعامِل ارتباط
١	**٠.٨٦١	٢	**٠.٨٧٠	٣	**٠.٩٥٢	٤	**٠.٦٥٣
٥	**٠.٨٦٩	٦	**٠.٩١٢	٧	**٠.٩٥٨	٨	**٠.٦٢٢
٩	**٠.٨١٧	١٠	**٠.٣١٦	١١	**٠.٩٤٠	١٢	**٠.٦٩٨
١٣	**٠.٨٣٩	١٤	**٠.٩٠٩	١٥	**٠.٩٣٥	١٦	**٠.٦٣٣
١٧	**٠.٧٣٩	١٨	**٠.٨٦٧	١٩	**٠.٦٦٠	٢٠	**٠.٧٨٨
٢١	**٠.٨٣٦	٢٢	**٠.٨٩٢	٢٣	**٠.٩٣٣	٢٤	**٠.٧٦٠
٢٥	**٠.٨٠٤	٢٦	**٠.٦٨٦			٢٧	**٠.٧١٨
						٢٨	**٠.٦٥٥

يتَّضِح من جدول (٢) أن جميع مُعامِلات الارتباط بين درجة كل مُفردة والدرجة الكُلِيَة للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًّا عند مُستوى (٠.٠١)، ولذلك لم يتم استبعاد أي مفردة، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمِقياس.

كما تمَّ حساب مُعامِلات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمِقياس وبعضها البعض من جانب، وبين درجات الأبعاد والدرجة الكُلِيَة لها من جانب آخر، ويُلخص جدول (٣) تلك النتائج:

جدول (٣)

الارتباطات البينية بين أبعاد المِقياس والدرجة الكُليَة

الأبعاد	البُعد الأول	البُعد الثاني	البُعد الثالث	البُعد الرابع	الدرجة الكُليَة
البُعد الأول	----				٠.٨٩٦**
البُعد الثاني	٠.٦٩٣**	---			٠.٨٣٩**
البُعد الثالث	٠.٦٠٠**	٠.٤٤٧**	---		٠.٧٧١**
البُعد الرابع	٠.٥٩٩**	٠.٥٥٨**	٠.٥٢٣**	---	٠.٧٧٩**

يتَّضِح من جدول (٣) أن جميع أبعاد المِقياس ترتبط ببعضها البعض ارتباطًا مُوجبًا وذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠.٠١)، كما تَرتبط الأبعاد بالدرجة الكُليَة للمِقياس عند مُستوى دلالة (٠.٠١) أيضًا.

ب- الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات العينة على المِقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، وتحديد الحد الأدنى للتشبع (٠,٣٤) على الأقل وفقًا لِمحك جيلفورد، وترتيب المُفردات حسب نسبة التشبع، وذلك بعد التأكد من مُناسبة العينة لإجراء التحليل العاملي عن طريق اختبار (Kaiser-Mayer-Olkin) وكانت قيمة KMO تساوي (٠,٩١٣)، مما يدل على جَودة القياس ومُناسبة حجم العينة، وأسفرت النتائج عن تشبع (٢٦) مُفردة على أربعة عوامل، بِجذر كامن (١٩.٧٣١) فسَّرت (٧٠.٤٧٪) من التباين، ويمكن توضيح تشبعات المُفردات والجذور الكامنة ونسبة التباين لكل عامل، كما في جدول (٤):

جدول (٤)

الصدق العاملي لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي

(ن= ٢٤٢)

تشبعات البعد الأول		تشبعات البعد الثاني		تشبعات البعد الثالث		تشبعات البعد الرابع	
المُفردة	التشبع	المُفردة	التشبع	المُفردة	التشبع	المُفردة	التشبع
١	٠.٧٢٣	١٤	٠.٩٠٠	٧	٠.٩١٧	٢٠	٠.٨٩١
٢٥	٠.٧٢١	٦	٠.٨٩٧	٢٣	٠.٩٠٠	٢٧	٠.٨٣٩
٥	٠.٧١١	٢٢	٠.٨٨٣	٣	٠.٩٠٠	٢٨	٠.٨١٤
٩	٠.٦٧٩	٢	٠.٧٣١	١٥	٠.٨٨٣	١٦	٠.٥٢٥
٢١	٠.٦٧٤	١٨	٠.٧٢٨	١١	٠.٨٧٩	٨	٠.٥١١
١٧	٠.٦٠٥	٢٦	٠.٤٢٤	١٩	٠.٣٤٥	٢٤	٠.٤٨٩
١٣	٠.٦٠٢					١٢	٠.٤٢٠
الجذر الكامن	٦.٠٤٥		٤.٩٨١		٤.٧٨٤		٣.٩٢١
نسبة التباين	٢١.٥٩٪		١٧.٧٩٪		١٧.٠٩٪		١٤.٠٠٪

يتَّضِح من جدول (٤) تشبع مِقياس التَّحرُّش الجِنسي على أربعة عوامل بنسبة تباين إجمالية (٧٠.٤٧٪) من التباين الكلي، وقد تشبع على العامل الأول (٧) مُفردات ويمكن تَسمية هذا البعد بالتَّحرُّش اللفظي، وتشبع على العامل الثاني (٦) مُفردات ويمكن تَسميته بالتَّحرُّش الجسدي، وتشبع على العامل الثالث (٦) مُفردات ويمكن تسميته التَّحرُّش بالإيماءات، وتشبع على العامل الرابع (٧) مُفردات ويمكن تَسميته بالتَّحرُّش الإلكتروني،

وتم استبعاد المفردتين (٤، ١٠) لعدم تشبعهما على أي عامل، ويؤكد ما سبق على تمتع مِقياس التَّحرُّش الجِنسي بدرجة مُناسبة من الصدق.

ج- الثبات:

اعتمد الباحثان على معادلة ألفا لكرونباخ (Alpha - Cronbach) في حساب مُعامِل الثبات للمِقياس من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضِح جدول (٥) مُعامِلات ثبات المِقياس في حالة حذف درجة المُفردة من الدرجة الكُلِيَة للمِقياس:

جدول (٥)

مؤشرات ثبات الأبعاد بطريقة ألفا لكرونباخ بعد حذف المُفردة لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي

(ن= ٢٤٢)

التَّحرُّش اللفظي		التَّحرُّش الجسدي		التَّحرُّش بالإيماءات		التَّحرُّش الإلكتروني	
م	قيمة مُعامِل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة مُعامِل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة مُعامِل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة مُعامِل ألفا عند استبعاد المُفردة
١	٠.٩٠٥	٢	٠.٩١٤	٣	٠.٩٣٠	٨	٠.٨٣٤
٥	٠.٩٠٣	٦	٠.٩٠٦	٧	٠.٩٢٩	١٢	٠.٨٣١
٩	٠.٩١٠	١٤	٠.٩٠٦	١١	٠.٩٣٢	١٦	٠.٨٣٠
١٣	٠.٩٠٨	١٨	٠.٩١٥	١٥	٠.٩٣٣	٢٠	٠.٧٩٦
١٧	٠.٩١٩	٢٢	٠.٩١٠	١٩	٠.٩٤٠	٢٤	٠.٨١٧
٢١	٠.٩٠٨	٢٦	٠.٩٢٥	٢٣	٠.٩٣٣	٢٧	٠.٨٠٦
٢٥	٠.٩١٢					٢٨	٠.٨١٨
ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد	
٠.٩٢١		٠.٩٢٩		٠.٩٤٩		٠.٨٤١	

يتَّضح من جدول (٥) أن جميع قيم مُعامِلات الثبات دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠,٠١)؛ فقد تراوحت مُعامِلات الثبات ما بين (٠,٨٤١ – ٠,٩٤٩) للأبعاد، و(٠,٩٥٠) للدرجة الكُلِيَة للمِقياس، وبمقارنة مُعامِلات ألفا في حالة حذف درجة المُفردة بمُعامِل ألفا للأبعاد وُجد أن جَميعها أقل منها، ولذلك لم تُستبعد أي مُفردة، ويشير ذلك إلى تَمتُّع أبعاد المِقياس بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلنا نثق في نتائج البحث.

كما تم حساب مُعامِلات الثبات لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، جتمان):

جدول (٦)

مُعامِل الثبات لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان، جتمان

(ن= ٢٤٢)

الأبعاد	مُعامِل ثبات مفردات النصف الأول	مُعامِل ثبات مفردات النصف الثاني	مُعامِل الارتباط	مُعامِل الارتباط لسبيرمان وبراون	مُعامِل جتمان
بُعد التَّحرُّش اللفظي	٠.٩٠٣	٠.٨٣٤	٠.٧٧٢	٠.٨٧٣	٠.٨٣٤
بُعد التَّحرُّش الجسدي	٠.٩٠٥	٠.٧٨١	٠.٩٣١	٠.٩٦٤	٠.٩٦٢
بُعد التَّحرُّش بالإيماءات	٠.٩٦٨	٠.٨٢١	٠.٩١١	٠.٩٥٣	٠.٩٥٠
بُعد التَّحرُّش الإلكتروني	٠.٦٨٨	٠.٦٧٧	٠.٨٤١	٠.٩١٥	٠.٩٠٥
الدرجة الكُلِيَة	٠.٩٤٠	٠.٨٩٥	٠.٦٩٤	٠.٨١٩	٠.٨٠٥

يتَّضح من الجدول (٦) ارتفاع قيم جميع مُعامِلات الثبات، مما يؤكد تمتع المِقياس بدرجة مُرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية للمِقياس وطريقة التصحيح: (ملحق ٢).

يتكون مِقياس التَّحرُّش الجِنسي المستخدم في البحث الحالي في صورته النهائية من (٢٦) مُفردة، موزعة على أربعة أبعاد؛ وقد استقر الباحثان على تحديد بدائل الاستجابة ذات

التدرج الخماسي (نعم.. وأكون في موقف صادم = (٥) درجات، نعم.. وأشعر بالضيق = (٤) درجات، نعم.. وأشعر بالضيق إلى حد ما = (٣) درجات، نعم.. ولا أشعر بالضيق = (٢) درجتين، لا.. لم أتعرض لذلك = (١) درجة واحدة) وتُصحح جميع العبارات في الاتجاه السلبي، وتَدُل الدرجات المُرتفعة على تعرض الأنثى إلى العديد من المُضايقات الجِنسية، وشعورها بالضيق نتيجة التَّعرُّض لأَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي، والعَكس في الدرجة المُنخفضة.

وقد تم تصنيف درجات الإناث على مِقياس التَّحرُّش الجِنسي إلى (٥) مُستويات وذلك على النحو المبين بجدول (٧):

جدول (٧)

تصنيف مُستوى الشعور بالضيق من التَّحرُّش الجِنسي لدى الإناث

م	الأبعاد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	التصنيفات				
				مُستوى منخفض جدًا من الشعور بالضيق	مُستوى منخفض من الشعور بالضيق	مُستوى معتدل من الشعور بالضيق	مُستوى مرتفع من الشعور بالضيق	مُستوى مرتفع جدًا من الشعور بالضيق
١	التَّحرُّش اللفظي	٧	٣٥	٧- ١٢.٦	١٢.٧- ١٨.٣	١٨.٤- ٢٤	٢٤.١- ٢٩.٧	٢٩.٨- ٣٥
٢	التَّحرُّش الجسدي	٦	٣٠	٦- ١٠.٨	١٠.٩- ١٥.٧	١٥.٨- ٢٠.٦	٢٠.٧- ٢٥.٥	٢٥.٦- ٣٠
٣	التَّحرُّش بالإيماءات	٦	٣٠	٦- ١٠.٨	١٠.٩- ١٥.٧	١٥.٨- ٢٠.٦	٢٠.٧- ٢٥.٥	٢٥.٦- ٣٠
٤	التَّحرُّش الإلكتروني	٧	٣٥	٧- ١٢.٦	١٢.٧- ١٨.٣	١٨.٤- ٢٤	٢٤.١- ٢٩.٧	٢٩.٨- ٣٥
	الدرجة الكُليَة	٢٦	١٣٠	٢٦- ٤٦.٨	٤٦.٩- ٦٧.٧	٦٧.٨- ٨٨.٦	٨٨.٧- ١٠٩.٥	١٠٩.٦- ١٣٠

٢- مِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ للإناث ضحايا التَّحرُّش الجِنسي (إعداد الباحثين):

- **مُبررات إعداد المِقياس:**

أعد الباحثان المِقياس لتحقيق هدف الدراسة، نظرًا لعدم وجود مِقياس – في حُدود اطلاعهما– تناول ضُغوط ما بعد التَّعرُّض لصدمة التَّحرُّش الجِنسي، ولاختِلاف مُعظم المقاييس المتاحة عن المِقياس الحالي من حيث المُتغيرات، والعينة، والبيئة البحثية، والثقافية، ولرغبة الباحثين في توفير مِقياس خاص باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ التالية للتَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي يتناسب مع البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة المصرية بصفة خاصَّة.

- **خطوات إعداد المِقياس:**

مرّ المِقياس في إعداده بعدة خطوات تتمثل في:

- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث السَّابقةُ والمقاييس المُتعلقة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ خاصَّة المتعلقة بالاعتداءات الجِنسية، العربية (جاسم الخواجة، ١٩٩٦؛ محمد أحمد، ٢٠٠٩؛ قطب حنور، ٢٠٠٩؛ حسام الدين عزب، وائل جمال الدين، وصابر محمد، ٢٠١٨)، وكذلك الأجنبية (Bisson, 2013; American Psychiatric Association (APA) DSM-5., 2013; Bovin, M., Marx, B., Weathers, F., Gallagher, M., Rodriguez, P., Schnurr, P., & Keane, T., 2016; Barbano, A., van der Mei, W., Bryant, R., Delahanty, D., deRoon-Cassini, T., Matsuoka, Y., ... & Shalev, A., 2019).
- ثُمَّ تمَّ القيام بنفس الخطوات التي سبق الإشارة إليها في المِقياس السابق كإجراء دراسة استطلاعية على (٢٥) من الإناث، ثم قام الباحثان بتحليل إجابتهم واشتقاق الأبعاد والتعريفات والمُفردات من مَضمون تلك المقابلات وفي ضوء ما اطلعا عليه من دراسات وأطر نظرية.
- وضع الباحثان صورة مبدئية للمِقياس، حيث تَكوَّن من (٢٨) مُفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: إعادة تصور الخبرة، التجنب والحذر، الاستثارة والانتباه والتركيز.
- عرض الباحثان المِقياس في صورته الأولية على (٥) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتحكيم والتحقق من صدق المحتوى الظاهري، ونفذ الباحثان آراء السادة المحكمين بالحذف والإضافة والتعديل لأبعاد ومُفردات المِقياس قدر المستطاع.

- طُبق المِقياس على عينة مكونة من (٢٤٢) لحساب الخصائص السيكومترية للمِقياس، ويُمكن توضيح خَطوات حِساب الخصائص السيكومترية للمِقياس على النحو التالي:

أ- الاتساق الداخلي:

- قامَ الباحثان بِحساب الاتساق الداخلي للمِقياس من خِلال حِساب مُعامِل الارتباط بين درجة كل مُفردة من مُفردات المِقياس والدرجة الكُلِيَة للبُعد الذي تَنتمي إليه باستخدام مُعامِل ارتباط بيرسون، كما يتَّضِح من جدول (٨):

جدول (٨)

مُعامِلات الارتباط بين المُفردة والدرجة الكُلِيَة للبُعد الذي تنتمي إليه لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ (ن= ٢٤٢)

إعادة تصور الخبرة		التجنب والحذر		الاستثارة والانتباه والتركيز	
م	مُعامِل ارتباط	م	مُعامِل ارتباط	م	مُعامِل ارتباط
١	٠.٧١٦**	٢	٠.٧٥٤**	٣	٠.٧٥٨**
٤	٠.٧٧٦**	٥	٠.٨٤٤**	٦	٠.٨٢١**
٧	٠.٩١٠**	٨	٠.٨٢٢**	٩	٠.٨٤٨**
١٠	٠.٧٦٣**	١١	٠.٧٤٤**	١٢	٠.٧٨٢**
١٣	٠.٧٩٨**	١٤	٠.٧٥٤**	١٥	٠.٧٢٧**
١٦	٠.٨٦٥**	١٧	٠.٧٨٧**	١٨	٠.٩٠٩**
١٩	٠.٧٣٩**	٢٠	٠.٨٦٢**	٢١	٠.٧١٠**
٢٢	٠.٨١٣**	٢٣	٠.٦٦٢**	٢٤	٠.٧٢٦**
٢٥	٠.٨٤٣**	٢٦	٠.٨٣٥**	٢٧	٠.٨٢٠**
٢٨	٠.٧٣١**	٢٩	٠.٨٣٠**	٣٠	٠.٨٥٠**

(**) دالٌ عند مُستوى (٠.٠١)

يتَّضِح من جدول (٨) أن جَميع مُعامِلات الارتباط بين درجة كل مُفردة والدرجة الكُلِيَة للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًّا عند مُستوى (٠.٠١)، ولذلك لم يتم استبعاد أي مُفردة، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمِقياس.

ب- الصدق العاملي:

استخدم الباحثان الصدق العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق المِقياس على عينة قوامها (٢٤٢) من الإناث بمحافظة الشرقية، وكانت قيمة "KMO" تساوي (٠,٩٤٣)، ولجعل

العوامل أكثر نقاءً ووضوحًا رأى الباحثان رفع الحد الأدنى لتشبع العوامل إلى (٠,٣٥)، وأسفرت النتائج عن تشبع المُفردات على ثلاثة عوامل بجذر كامن (٢١.١١١) ويُفسِّر (٧٠,٣٧٪) من التباين الكلي في المُتغير الحالي، وبيان ذلك في جدول (٩):

جدول (٩)

الصدق العاملي لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ

(ن= ٢٤٢)

تشبعات البعد الأول		تشبعات البعد الثاني		تشبعات البعد الثالث	
المُفردة	التشبع	المُفردة	التشبع	المُفردة	التشبع
١٦	٠.٧٤٢	١٧	٠.٧٩٨	١٨	٠.٧٩٨
٧	٠.٧٣٣	١٤	٠.٧٩٢	٩	٠.٧٦٩
١	٠.٧٣١	٢٩	٠.٦٨٥	٦	٠.٧٦١
٢٥	٠.٧٢٣	٢٦	٠.٦٦٤	٣٠	٠.٧٥٤
٤	٠.٥٣٨	٢	٠.٦٣٧	٣	٠.٧١٩
٢٨	٠.٥١٨	١١	٠.٦٢٣	٢٧	٠.٦٧٤
١٩	٠.٥٠٢	٢٠	٠.٥٠٢	١٢	٠.٦٦٩
٢٢	٠.٤٥٥	٥	٠.٥٠٠	٢٤	٠.٦٦٧
١٣	٠.٤١٣	٨	٠.٣٥٥	١٥	٠.٥٧٧
١٠	٠.٣٩٤				
الجذر الكامن	٧.٣٠٢		٦.٩٤٤		٦.٨٦٥
نسبة التباين	٢٤.٣٤٪		٢٣.١٥٪		٢٢.٨٨٪

يتَّضِح من جدول (٩) تشبع مُفردات مِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ على ثلاثة عوامل بنسبة تباين إجمالية (٧٠,٣٧٪) من التباين الكلي، وقد تشبع على العامل الأول (١٠) مُفردات، ويمكن تسمية هذا البعد بإعادة تصور الخبرة، وتشبع على العامل الثاني (٩) مُفردات، ويمكن تسميته بالتجنب والحذر، وتشبع على العامل الثالث (٩) مُفردات، ويمكن تسميته بالاستثارة والانتباه والتركيز، وتم استبعاد المفردتين (٢١، ٢٣) لعدم تشبعهما على أي عامل.

ويؤكد ما سبق على تَمتُّع مِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بدرجة مُناسبة من الصدق، وتم الإبقاء على الأبعاد المُفترضة عند البناء بعد استبعاد المفردتين التي لم تتشبع على المِقياس.

ج- الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ مع استبعاد المفردة، وبيان ذلك في جدول (١٠):

جدول (١٠)

مؤشرات ثبات الأبعاد بطريقة ألفا لكرونباخ بعد حذف المُفردة لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ

(ن= ٢٤٢)

إعادة تصور الخبرة		التجنب والحذر		الاستثارة والانتباه والتركيز	
م	قيمة مُعامِل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة مُعامِل ألفا عند استبعاد المُفردة	م	قيمة مُعامِل ألفا عند استبعاد المُفردة
١	٠.٩٣٢	٢	٠.٩٢٥	٣	٠.٩٣٠
٤	٠.٩٢٩	٥	٠.٩١٩	٦	٠.٩٢٤
٧	٠.٩٢١	٨	٠.٩٢٣	٩	٠.٩٢٢
١٠	٠.٩٣٠	١١	٠.٩٢٨	١٢	٠.٩٢٦
١٣	٠.٩٢٨	١٤	٠.٩٢٥	١٥	٠.٩٣٠
١٦	٠.٩٢٤	١٧	٠.٩٢٤	١٨	٠.٩١٨
١٩	٠.٩٣٢	٢٠	٠.٩١٨	٢٤	٠.٩٣٣
٢٢	٠.٩٢٧	٢٦	٠.٩٢٠	٢٧	٠.٩٢٤
٢٥	٠.٩٢٥	٢٩	٠.٩٢٠	٣٠	٠.٩٢٢
٢٨	٠.٩٣٣				
ثبات البعد		ثبات البعد		ثبات البعد	
٠.٩٣٥		٠.٩٣١		٠.٩٣٣	

يتَّضِح من جدول (١٠) أن جميع قيم مُعامِلات الثبات دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠,٠١)؛ فقد تراوحت مُعامِلات الثبات ما بين (٠,٩٣١ – ٠,٩٣٥) للأبعاد، و(٠,٩٧٠) للدرجة الكُلِيَة للمِقياس، وبمقارنة مُعامِلات ألفا في حالة حذف درجة المُفردة بمُعامِل ألفا للأبعاد وُجد أن جميعها أقل منها، ولذلك لم تُستبعد أي مُفردة، ويُشير ذلك إلى تمتع أبعاد المِقياس بدرجة عالية من الثبات، مِما يجعلنا نثق في نتائج البحث.

كما تم حساب مُعامِلات الثبات لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، جتمان):

جدول (١١)

مُعامِل الثبات لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان، جتمان

(ن= ٢٤٢)

الأبعاد	مُعامِل ثبات مفردات النصف الأول	مُعامِل ثبات مفردات النصف الثاني	مُعامِل الارتباط	مُعامِل الارتباط لسبيرمان وبراون	مُعامِل جتمان
بُعد إعادة تصور الخبرة	٠.٨٨٧	٠.٨٨٣	٠.٨٤٦	٠.٩١٧	٠.٩١٥
بُعد التجنب والحذر	٠.٨٥٩	٠.٨٧٤	٠.٩٠٦	٠.٩٥١	٠.٩٣٦
بُعد الاستثارة والانتباه والتركيز	٠.٨٦٣	٠.٨٦٣	٠.٩٣٦	٠.٩٦٧	٠.٩٦٢
الدرجة الكُليَة	٠.٩٣٨	٠.٩٤٣	٠.٩٧٢	٠.٩٨٦	٠.٩٨٥

يتَّضح من الجدول (١١) ارتفاع قيم جميع مُعامِلات الثبات، مما يؤكد تمتع المِقياس بدرجة مُرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية للمِقياس وطريقة التصحيح: (ملحق ٣).

يتكون مِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ المستخدم في البحث الحالي في صورته النهائية من (٢٨) مُفردة، موزعة على ثلاثة عوامل، ويتم الاستجابة على مُفردات المِقياس من خلال ثلاثة بدائل للاستجابة وهي (تنطبق عليَّ جدًا =٣، تنطبق عليَّ بدرجة مُتوسِّطة =٢، لا تنطبق علىَّ =١)، وتُصحح جميع العبارات في اتجاه واحد، وتدل الدرجة المُرتفعة

على ارتفاع درجة اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، أما الدرجة المنخفضة فتَدل على انخفاض درجة اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

وقد تم تَصنيف درجات الإناث على مِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ إلى (٥) مُستويات وذلك على النحو المبين بجدول (١٢):

جدول (١٢)

تصنيف مُستوى اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث

م	البعد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	التصنيفات				
				مُستوى منخفض جدًا من الاضْطِراب	مُستوى منخفض من الاضْطِراب	مُستوى معتدل من الاضْطِراب	مُستوى مرتفع من الاضْطِراب	مُستوى مرتفع جدًا من الاضْطِراب
١	إعادة تصور الخبرة	١٠	٣٠	١٠ ـ ١٤	١٤.١- ١٨.١	١٨.٢- ٢٢.٢	٢٢.٣- ٢٦.٣	٢٦.٤- ٣٠
٢	التجنب والحذر	٩	٢٧	٩ ـ ١٢.٦	١٢.٧- ١٦.٣	١٦.٤- ٢٠	٢٠.١- ٢٣.٧	٢٣.٨- ٢٧
٣	الاستثارة والانتباه والتركيز	٩	٢٧	٩ ـ ١٢.٦	١٢.٧- ١٦.٣	١٦.٤- ٢٠	٢٠.١- ٢٣.٧	٢٣.٨- ٢٧
الدرجة الكُليَة		٢٨	٨٤	٢٨- ٣٩.٢	٣٩.٣- ٥٠.٥	٥٠.٦- ٦١.٨	٦١.٩- ٧٣.١	٧٣.٢- ٨٤

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائي

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تتمثل فيما يلي:

١- مُعامِل ارتباط بيرسون

٢- تَحليل الانحدار المتعدد

٣- اختبار (ت) للعينتين المُستقلتين

النتائج ومُناقشتِها:

١- اختبار صحة الفرض الأول ومُناقشتِه:

ينص الفرض الأول على أنه: "**تُوجد مُستويات مُرتفعة للتَّحرُّش الجِنسي لدى الإناث عينة الدراسة**"، ولاختبار صِحة هذا الفرض تم حساب المُتوسِّطات والانحرافات المعيارية، وتتلخص النتائج في جدول (١٣):

جدول (١٣)

المُتوسِّطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمُستوى أبعاد مِقياس التَّحرُّش الجِنسي لدى الإناث

(ن = ٧١٤)

الأبعاد	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الفرضي	الدرجة الكُليَة للبعد	المُتوسِّط الوزني للأبعاد	الترتيب	المُستوى	قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
التَّحرُّش اللفظي	١٣.٠٧	٦.٨٧	٢١	٣٥	٣٧.٣٤	٢	منخفض	-٣٠.٨٣	٠.٠١
التَّحرُّش الجسدي	١١.١٠	٤.٦٢	١٨	٣٠	٣٧	٣	منخفض	-٣٩.٨٨	٠.٠١
التَّحرُّش بالإيماءات	١١.٤٥	٥.٣٥	١٨	٣٠	٣٨.١٧	١	منخفض	-٣٢.٧٦	٠.٠١
التَّحرُّش الإلكتروني	٩.٣٩	٣.٩٩	٢١	٣٥	٢٦.٨٣	٤	منخفض جدًا	-٧٧.٧٦	٠.٠١
الدرجة الكُليَة	٤٥.٠١	١٧.٢٢	٧٨	١٣٠	٣٤.٦٢		منخفض جدًا	-٥١.٢٠	٠.٠١

يتَّضِح من جدول (١٣) عدم شيوع التَّحرُّش الجِنسي أو وجودة بدرجة مُنخفضة أو مُنخفضة جدًا لدى الإناث، وبمعنى آخر وفقًا للاستجابات المُخصصة للمِقياس تُوجد مُستويات منخفضة من التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي.

ورغم انخفاض مُستوى شُيوع التَّحرُّش الجِنسي بين الإناث عينة الدراسة؛ إلا أن استِجابتهن أوضَحت ظهور التَّحرُّش بالإيماءات في المَرتبة الأولى؛ أي أنه أكثر أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي التي تَتَعرَّض لها الإناث انتشارًا، ثم جاء التَّحرُّش اللفظي في المَرتبة

الثانية، وجاء التَّحرُّش الجَسدي في المرتبة الثالثة، وأخيرًا جاء التَّحرُّش الإلكتروني في المرتبة الرابعة وهو أقل أنواع التَّحرُّش الجِنسي انتشارًا.

وأوضحت النتائج أيضًا أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠.٠١)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (٠.٠١) بين مُتوسِّط درجات العينة في جميع أبعاد المِقياس والدرجة الكُليَة من جانب والمُتوسِّط الفرضي من جانب آخر، وهذا الفرق دال إحصائيًا لصالح المُتوسِّط الفرضي، مما يؤكد عدم تحقق الفرض الأول وعدم انتشار التَّحرُّش الجِنسي بدرجة مُرتفعة بين الإناث عينة الدراسة.

وتَختَلِف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (مديحة عبادة، ٢٠٠٧) والتي أكَّدت نتائجها على أن (٧٨,٦%) من الإناث عينة الدراسة قد تَعرضن إلى التَّحرُّش الجِنسي، وكذلك تَختَلِف نتائج الفرض مع دراسة (رشا حسن، ٢٠٠٨) حيث توصلت نتائجها إلى أن (٨٣%) من الإناث عينة الدراسة قد تعرضن إلى التَّحرُّش الجِنسي.

وأيضا تَختَلِف نتائج هذا الفرض مع التقرير المنشور (BBC, 2012)، والذي أوضح أن مُعظم نساء مصر قد تَعرضن لأحد أَشْكَال التَّحرُّش، حيث أشَار إلى أن حَوالي (٩٩,٣%) من الإناث اللائي تم اختيارهن بِشكل عشوائي قد تعرضن للتَّحرُّش، ويَرى الباحثان أن هذه النسبة مَبالغ فيها بشكل كبير، واختلفت أيضًا نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Abd-Elmonem, 2015)، والتي أكَّدت انتشار التَّحرُّش الجِنسي بمصر، وتَعرُض مُعظم الإناث المِصريات للتَّحرُّش الجِنسي.

كما تَختَلِف نتائج هذا الفرض مع نتائج (United Nations, 2013; Henary, 2017) والتي أشارت نتائجها إلى الانتشار الحاد للتَّحرُّش الجِنسي في مصر بنسبة تصل إلى (٩٩,٣%) الأمر الذي وصل إلى امتناع مُعظم الإناث من السير بِحرية في الشَوارع.

كَذلك تَختَلِف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Arafa et al., 2018) التي اِستَهْدَفت التَّعرُّف على مُستوى انتشار التَّحرُّش الجِنسي عبر الإنترنت لدى الإناث في صَعيد مصر، وقد أكَّدت نتائجها أن حوالي (٨٠%) من الإناث اللاتي شملتهم الدراسة يُعانين من التَّحرُّش الجِنسي عبر الإنترنت، وخاصَّة الإناث من سكان المدينة.

كذلك تَختَلِف نتيجة الفرض مع نَتيجة دراسة (Sadler, 2019)، والتي أكَّدت نتائجها انتشار التَّحرُّش الجِنسي في مصر بمُستويات مُرتفعة منذ ثورة عام (٢٠١١)، الأمر الذي أحدث قلقًا وتخوفًا تجاه السير في الشوارع بأمان.

كذلك تَختَلِف نتائج الفرض جزئيًا مع نتائج دراسة (Maghraby, Elgibaly & El-Gazzar, 2020)، والتي أكَّدت نتائجها أن حوالي (٥٨,١%) من الممرضات بمستشفيات مصر قد تعرضن إلى أحد أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي.

ويُفسِّر الباحثان تَعارض نتيجة الفرض مع نتائج الدراسات، وخاصَّة التي تم إجراؤها في مصر، بأنه يَرجع إلى استحداث قوانين رادعة لِمواجهة التَّحرُّش الجِنسي، ومن ثمَّ كانت من أهم عوامل مُقاومة استفحال ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي، لذا نتج عن ذلك انخفاض نسب التَّحرُّش الجِنسي بجميع أَشْكَاله عن ذي قبل [١].

إضافة إلى استحداث تطبيقات إلكترونية تُسهل عملية الإبلاغ عن المُتحرشين وخاصَّة عبر وسائل التَّواصُل الاجتماعي (Peuchaud, 2014)، إضافة إلى حملات التوعية المُختلفة التي تقوم بها وسائل الإعلام المرئية والمَسموعة، واعتماد الجامعات المصرية –وخاصَّة جامعة القاهرة– مُقترحات مواجهة التَّحرُّش الجِنسي في مصر (Langohr, 2015)، وتُعد حَملات التوعية التي أطلقتها الأكاديميات التعليمية والإعلامية في الفترة الأخيرة من أهم مُعززات مُواجهة والقضاء على التَّحرُّش الجِنسي في مصر (Mousa& Abdelgaffar, 2022) الأمر الذي أدى إلى تَحويل ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي إلى قضية رأي عام، جعلت

[١] أصدر الرئيس المصري القانون (١٤١) لسنة (٢٠٢١)، بتعديل قانون العقوبات لمواجهة التَّحرُّش الجِنسي، وذلك بتشديد عقوبة (التعرض للغير) المنصوص عليها بالمادة (٣٠٦ مكرر أ)، وتشديد عقوبة (التَّحرُّش الجِنسي) المنصوص عليها بالمادة (٣٠٦ مكرر ب) وتحويلها إلى جناية، بدلًا من جنح، نظرًا لخطورتها الشديدة على المُجتمَع وانعكاساتها النفسية على المجني عليه، وتنص التعديلات على أن يعاقب المتحرش بمدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز أربعة سنوات، لكل من "تعرض للغير في مكان عام، أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إيحاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأي وسيلة كانت، بما في ذلك وسائل التواصل السلكية واللاسلكية والإلكترونية"، كما تتضمن التعديلات فرض عقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز خمس سنوات، وبغرامة لا تقل عن (٢٠٠٠٠٠) جنيه، ولا تزيد على (٣٠٠٠٠٠) جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وإذا تكرر الفعل من الجاني من خلال الملاحقة والتتبع للمجني عليه، أما المتحرش من له سلطة وظيفية أو أسرية أو دراسية على المجني عليه، أو مارس عليه أي ضغط تسمح له الظروف بممارسته عليه، أو ارتكبت الجريمة من شخصين فأكثر أو كان أحدهم على الأقل يحمل سلاحا، تكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن (٧) سنوات.

كل من تسول له نفسه فعل ذلك يفكر آلاف المرات قبل الإقدام عليه، مما أدى إلى تَراجع مُستوى التَّحرُّش الجِنسي بمصر.

وتتفق كذلك نتائج الفرض في الجزء الخاص بِترتيب أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي على حَسب مُستوى شيوعها من وجهة نظر الإناث مع دراسة (رانيا الكيلاني، ٢٠١٤) والتي أكَّدت نتائجها أن مُستوى التَّحرُّش بالإيماءات عن طريق الغمز بالعين والبصبصة كان في المَرتبة الأولى، يلي ذلك التَّحرُّش اللفظي، ثم التَّحرُّش الجَسدي.

وفى السياق نفسه تتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Ulusoy, Swigart & Erdemir, 2001) حيث أشارت نتائجها أن التَّحرُّش بالإيماءات عن طريق التحديق بالنظر هو أكثر أَشْكَال التَّحرُّش شيوعًا، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Diehl, Rees & Bohner, 2012)، والتي أكَّدت نتائجها على انتشار التَّحرُّش اللفظي بالإيماءات غير المباشرة عن طريق التلميحات الجِنسية غير المرغوب فيها والنِكات الجِنسية.

وهو أيضًا ما يتفق مع دراسة (Ali, Saied, Elsabagh & Zayed, 2015) والتي أشارت نتائجها إلى أن أكثر أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي التي تتعرض له المُمرضات في مصر يكون بالإيماءات التي تُوحي بدلالات جنسية، يلي ذلك التَّحرُّش اللفظي يليه التَّحرُّش الجسدي المباشر.

كَما تتفق نتائج الفرض جزئيًّا مع نتائج دراسة (مديحة أحمد، ٢٠٠٧) حيث أكَّدت نتائجها على أن التَّحرُّش اللفظي هو أكثر أَشْكَال التَّحرُّش شيوعًا، يليه التَّحرُّش بالإشارات، ويأتي التَّحرُّش الجِنسي في المرتبة الأخيرة، وهو نفسه ما أكَّدته دراسة (حماد الكاشف، ٢٠١٠) التي أكَّدت أن التَّحرُّش اللفظي هو أكثر أَشْكَال التَّحرُّش شُيوعًا يليه التَّحرُّش البدني.

كذلك تتفق نتائج الفرض جزئيًا مع نتائج (Anwar, Österman & Björkqvist, 2019) حيثُ أكَّدت نتائجها انتشار التَّحرُّش الجِنسي اللفظي بشكل أكبر من التَّحرُّش الجسدي، وهو الأمرُ نفسه في دراسة (Maghraby et al., 2020) حيث أكَّدت أن التَّحرُّش الجِنسي اللفظي هو الأكثر انتشارًا بِنسبة (٥٣,٥%)، يلي ذلك التَّحرُّش الجِنسي بالإيماءات بنسبة (٢٨,٥%)، وأخيرًا التَّحرُّش الجَسدي بِنسبة (١٨%)، وأشارت أيضًا

دِراسة (Abdel Fattah, Hamed, Soliman & Ramadan, 2022) إلى أن التَّحرُّش اللفظي في مصر هو أكثر أَشْكَال التَّحرُّش بالإناث شيوعًا.

ويُفسِّر الباحثان نتائج الفرض في ضُوء البيئة الثقافية والهوية العربية المَصرية، والطابع الديني الذي يفرض نفسه على أفراد المُجتمَع، فمهما كان الانحراف الأخلاقي وتزعزع القيم في المُجتمَع المصري –كما أثبتته العديد من الدراسات– إلا أن الوازع الديني والأخلاقي سيظل هو المُحرك الأساسي لسُلُوكيات الشباب بمصر وخاصَّة في الظواهر الخاصَّة بالنَواحي الجِنسية.

ومن ثمَّ ونتيجة تغليظ العقوبات وتكثيف التوعية المُجتمَعية من جهة، وسيادة القيم والأعراف والتقاليد المُجتمَعية من جهة أخرى، اضمحلت ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي في المُجتمَع المصري.

وفى الحقيقة لا يمكن الاطمئنان بشكل مؤكد لنتائج هذا الفرض لاعتبار التَّحرُّش الجِنسي من القضايا الحسَّاسة التي تُفضل الإناث السُكوت عنها أكثر من البوح بها حتى وإن تَعرضن لها بُمختلف أَشْكَالها، حيث تشير دراسة (Young, 2014) إلى أن معظم المُتَحرَّش بهن من الإناث في مصر لا يستطعن البوح بما تَعرضن له لما يرتبط به من الوصمة والعار، وأشارت دراسة (Sepulveda, 2015) إلى أن الإناث في مصر يَعتبرن التحدُّث حول تعرضهن للتَّحرُّش الجِنسي من الخطوط الحمراء التي لا يجب الخوض فيها.

كما يُفسِّر الباحثان الترتيب النسقي لأَشْكَال التَّحرُّش كما أثبتته نتائج الفرض الأول (التَّحرُّش الجِنسي بالإيماءات – التَّحرُّش الجِنسي اللفظي – التَّحرُّش الجِنسي الجسدي – التَّحرُّش الجِنسي الإلكتروني) على الترتيب.

في حين أن المُتحرشين – وخاصَّة في ضوء التعديلات القانونية الجديدة – يُرضون رغبتهم في التَّحرُّش بشكل غير مباشر يَصعب إثباته، وذلك عن طريق حركات الوجه واليدين دون اصطدام مباشر مع المُتَحرَّش بها، ومن ثم يَصعب إثبات هذا النوع من التَّحرُّش وقد يُؤَوِّله المُتحرِش إلى اتجاهات أخرى غير كونه تَحرشًا جنسيًّا، أما التَّحرُّش الجِنسي اللفظي والتَّحرُّش الجِنسي الجسدي فيسهل إثباته ورصده وتَطبيق العُقوبات الرادعة له، وغير ذلك أن الهوية العربية الدينية القيمية لها دور في عدم تفشي التَّحرُّش

اللفظي والجسدي، كما أن التَّحرُّش بالإيماءات قد يتدخل في تحديده نمط شخصية الأنثى، حيث قد تفسره بعض الإناث بأنه تَحرُّش، وتفسره أخريات بأنه ليس تحرشًا ولا تنتبه إليه، وفي ذلك أشارت دراسة (DeSouza, Solberg & Elder, 2007) أن تصورات الإناث تجاه المُضايقات الجِنسية تَختَلِف من أنثى إلى أخرى؛ فقد تَعتبر بَعضهن أنها مُضايقات جنسية وتَعتبرها بَعضهن الآخر على انه مُجرد مواقف حياتية طبيعية.

كما يُفسِّر الباحثان وجود التَّحرُّش الجِنسي الإلكتروني في المرتبة الأخيرة حيث إنه وفي ضوء تنمية ثقافة علم النفس السيبراني، والعقوبات الصارمة وتنشيط دور "مباحث الإنترنت" واستحداث تَطبيقات جديدة تسهل عملية الكَشف عن المُتحرشين وخاصَّة عبر وسائل التَّواصُل الاجتماعي (Peuchaud, 2014; Young, 2014)، أصبح من السهل الكشف عن هوية المُتحرش إلكترونيًّا، ومن ثَمَّ تَمَّ تجنبه خوفًا من الرصد والعِقاب.

٢- اختبار صِحة الفرض الثاني ومُناقشتِه:

يَنص الفرض الثاني على أنه: "**تُوجد مُستويات مُرتفعة من اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث ضحايا التَّحرُّش الجِنسي**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المُتوسِّطات والانحرافات المِعيارية، وتتلخص النتائج في جدول (١٤):

جدول (١٤)

المُتوسِّطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمُستوى أبعاد مِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث

(ن = ٧١٤)

الأبعاد	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الفرضي	الدرجة الكُليَة للبعد	المُتوسِّط الوزني للأبعاد	الترتيب	المُستوى	قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
إعادة تصور الخبرة	١٥.٢٤	٥.٠٤	٢٠	٣٠	٥٠.٨	١	منخفض	-٢٥.٢٤	٠.٠١
التجنب والحذر	١٣.٥٨	٤.٦٧	١٨	٢٧	٥٠.٢٩	٢	منخفض	-٢٥.٢٧	٠.٠١
الاستثارة والانتباه والتركيز	١٢.٨٦	٤.٤٥	١٨	٢٧	٤٧.٦٣	٣	منخفض	-٣١.٥٧	٠.٠١
الدرجة الكُليَة	٤١.٦٨	١٣.٥٢	٥٦	٨٤	٤٩.٦٢		منخفض	-٢٨.٣١	٠.٠١

يتَّضِح من جدول (١٤) عدم شيوع اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث عَينة الدراسة، ورغم انخفاض مُستوى شيوع اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بين الإناث عينة الدراسة؛ إلا أن استجابتهن أوضحت أن "إعادة تصور خبرة التَّحرُّش" كأحد أبعاد ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ هي الأكثر انتشارًا حيث جَاءت في المرتبة الأولى، ثم جاء بعدها في المَرتبة الثانية "التجنب والحذر"، وأخيرًا جاء بُعد "الاستثارة والانتباه والتركيز" في المرتبة الثالثة وهي العرض الأقل انتشارًا بين الإناث عينة الدراسة.

وأوضحت النتائج أيضًا أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠.٠١)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (٠.٠١) بين مُتوسِّط درجات العينة في الدرجة الكُلية والأبعاد من جَانب والمُتوسِّط الفرضي من جانب آخر، وهذا الفرق دال إحصائيًا لِصالح المُتوسِّط الفرضي، مما يؤكد عدم تحقق الفرض الثاني، وعدم انتشار اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بين الإناث عينة الدراسة.

وتعد نتيجة الفرض الثاني تأكيدًا لنتيجة الفرض الأول، ومن ثم فنتائج الفرض الثاني تُعد مَنطقية، حيث إن الإناث عينة الدراسة أوضحن عدم انتشار التَّحرُّش الجِنسي بينهن بِصورة كبيرة، كما أوضحن أن أكثر أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي انتشارًا بينهن هو "التَّحرُّش بالإيماءات يليه التَّحرُّش اللفظي" ومن ثم لا يُعد ذلك صَدمة كبيرة، بل يمكن أن تتخطاها الأنثى بسرعة دون معاناة.

ويؤكد ما سبق دراسة (Perrin, Vandeleur, Castelao, Rothen, Glaus, Vollenweider & Preisig, 2014) التي أشارت نتائجها إلى أن الإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تتحدد قوته تبعًا لقوة الاعتداء الجِنسي الذي تتعرض له الفتاة، ومن ثم يتناسب مُستواه طرديًّا مع مُستوى الألم الناتج عن الخبرة الجِنسية.

كَما يُفسِّر الباحثان ترتيب أبعاد اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث عينة الدراسة اللائي تعرضن إلى التَّحرُّش الجِنسي بأَشْكَاله، وهي (إعادة تصور الخبرة – التجنب والحذر – الاستثارة والانتباه والتركيز) على الترتيب، بأن الأنثى – خاصَّة في المُجتمَعات العربية ومصر – لا تستطيع الإفصاح والبوح عما تعرضت له من تحرش جنسي أيًّا كان شكله سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، ومن ثم تفضل السُكوت عن

الكلام، ويؤكد ذلك ما أشارت اليه دراسة (Ullman, Filipas, Townsend & Starzynski, 2007) من أن أكثر أعرض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ ظهورًا عند الإناث ضَحايا التَّحرُّش الجِنسي هو إعادة تَصور الخِبرة، يليه التجنُّب والحذر، وأكَّدت نتائجها أن الدعم الاجتماعي للإناث ضحايا التَّحرُّش يمكن أن يخفف من حدة أعراضه.

وفي السياق نفسه أكَّدت دراسة (رشا حسن، ٢٠٠٨) أن ما يقرب من (٩٦,٧%) من الإناث اللائي يَتعرضن للتَّحرُّش الجِنسي لا يبلغن عن حالات التَّحرُّش، وهو ما أكَّدته دِراسة (Hill& Kearl, 2011) التي أشارت نتائجها إلى أن (٩%) فقط من الإناث اللائي يَتعرضن للتَّحرُّش هنَّ مَن يُبلغن عن تَعرضهن لذلك، وهو نفسه ما أكَّدته دراسة (رانيا الكيلاني، ٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى أن (٩٠%) من الإناث المِصريات يَرفضن التبليغ عن حالات التَّحرُّش سواء بإرادتهن أو رُغمًا عنهن، لاعتبارات اجتماعية وقانونية، ومن ثَمَّ تظل خِبرة التَّحرُّش الجِنسي عَالقة في ذهنها وتعيد تصورها كلما مرَّت بِنفس المكان أو ما يُشابهه أو حالَ تعامُلها مع نفس الأشخاص أو ما يشابههم، واصطلح الباحثان على ذلك "الجانب الانفعالي الذاتي لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ"، وهو ما يتَّفق تمامًا مع دراسة (Maghraby et al., 2020) والتي أكَّدت أن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي يؤثر سلبًا على كفاءة ضحاياه بسبب تذكر أحداثه الصادمة كل فتره، ثم يأتي بُعد "التجنب والحذر" في المرتبة الثانية على اعتبار أن التجنب والحذر هو الجانب السُلُوكي البسيط لتجنب خبرة التَّحرُّش دون الإفصاح عنها، أما عن بُعد "الاستثارة والانتباه والتركيز" فيأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة نظرًا لأن مُعظم الإناث في مصر مسئولات عن أمور يجب الانتباه والتركيز فيها سواء كانت أمورًا علمية أو حياتية أو غيرها، ومن ثم فإن الإناث – وخاصَّة في مصر– لهنَّ القُدرة على فَصل أي حدث خارجي وإبعاده عن التأثير على قُدراتهن العقلية والذهنية.

٣– اختبار صحة الفرض الثالث ومُناقشتِه:

ينص الفرض الثالث على أنه: "**تُوجد علاقة ارتباطية مُوجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي وأبعاده والدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ**

وأبعاده لدى الإناث"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب مُعامِل ارتباط بيرسون لِفحص اتجاه العِلاقة، وتتلخص النتائج في جدول (١٥):

جدول (١٥)

دلالة مُعامِلات الارتباط بين الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي وأبعاده والدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده لدى الإناث

(ن = ٧١٤)

	المقاييس	اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ			
		إعادة تصور الخبرة	التجنب والحذر	الاستثارة والانتباه والتركيز	الدرجة الكُلِيَة
التَّحرُّش الجِنسي	التَّحرُّش اللفظي	٠.٤٧٦**	٠.٤١٥**	٠.٤٨٦**	٠.٤٧٧**
	التَّحرُّش الجسدي	٠.٥٤٠**	٠.٤٨٩**	٠.٥١٥**	٠.٥٣٦**
	التَّحرُّش بالإيماءات	٠.٤٩٦**	٠.٤٣٩**	٠.٤٩٣**	٠.٤٩٥**
	التَّحرُّش الإلكتروني	٠.٤١٦**	٠.٣٩٩**	٠.٤٣٣**	٠.٤٣٢**
	الدرجة الكُلِيَة	٠.٥٨٥**	٠.٥٢٥**	٠.٥٨٦**	٠.٥٨٨**

يتَّضِح من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية مُوجبة ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي وأبعاده والدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده لدى الإناث، ويَدل ذلك على تحقق صحة الفرض الثالث.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (McLean, Toner, Jackson, Desrocher & Stuckless, 2006; Stockdale et al., 2009) التي أكَّدت نتائجها أن التَّعرُّض للمُضايقات الجِنسية يرتبط باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بشكل كبير، وفي السياق

نفسه أشارت نتائج دراسة (Ho et al., 2012) إلى العِلاقة الإيجابية بين التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي والإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، وفي السِياق نفسه أشارت دراسة (Scott, Koenen, King, Petukhova, Alonso, Bromet, ... & Kessler, 2018) إلى أن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي يُعتبر من الأحداث الأكثر تسبيبًا لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، وهو ما أكَّدته نتائج دراسة (Perrin et al., 2014) من أن هُناك عِلاقة بين التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي والإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، ودراسة (Maghraby et al., 2020) التي أكَّدت نتائجها أن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي يؤثر سلبًا على كفاءة ضحاياه بسبب تذكر أحداثه الصادمة كُل فتره.

ومِن ثَمَّ فإن معدل انتشار اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ للنساء اللائي تعرضن للتَّحرُّش الجِنسي هو (٥٠%) (Creamer, Burgess & McFarlane, 2001) إضافة إلى ذلك فإن التَّحرُّش الجِنسي هو السبب الأكثر إحداثًا لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث، حيث إن (٩٤%) من الإناث قد عانين من اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ بعد التَّعرُّض لخبرات الاعتداء الجِنسي (Chivers-Wilson, 2006).

كما أن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي يرتبط بسلبيات أكثر على الصحة النفسية، خاصَّة في ظِل وجود مُتغيرات الوصمة الاجتماعية والنظرة الدونية سواء الذاتية أو الاجتماعية للأنثى المتعرضة للتَّحرُّش، واتباع استراتيجيات تَعايش غير تكيفية، وغِياب الدعم ولوم الذات ولوم المُتحرش، بالإضافة إلى طَبيعة المُجتمَع الذي نعيش فيه كون أفراده يتحدثون عن كل شيء سواء يخصهم أو لا، وقد يُحرفون الأمور وينشرون الشائعات عن الفتاة ضَحية التَّحرُّش مما قد يؤثر على سُمعتها ويجعلها تعيش في كَرب وضُغوط نتيجة تلك الواقعة.

ولا شك أن هُناك بعضَ المُتغيرات كنقص الخبرة وعدم الوعي بقانون تجريم التَّحرُّش وعدم الثِقة بالنفس؛ وجميعها تجعل الضَّحِيَّة تلتزم الصمت والكَبت مما يَجعلها هشَّة أمام الصدمات وأكثر عُرضة للمعاناة واجترار المَشاعر والألم ومن ثَمَّ الإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

٤- اختبار صحة الفرض الرابع ومُناقشتِه:

ينص الفرض الرابع على أنه: "**يمكن التنبؤ باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده من بعض أبعاد مِقياس التَّحرُّش الجِنسي لدى الإناث**". وللتحقق من صِحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise) للمُتغيرات المُستقلة المُتمثلة في أبعاد التَّحرُّش الجِنسي وهي (التَّحرُّش اللفظي، التَّحرُّش الجسدي، التَّحرُّش بالإيماءات، التَّحرُّش الإلكتروني) على المُتغير التابع المُتمثِّل في اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وأبعاده، وكانت النتائج كما بجدول (١٦):

جدول (١٦)

تحليل تباين الانحدار المتعدد لأبعاد التَّحرُّش الجِنسي المُنبِئَة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث (ن=٧١٤)

أبعاد اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمة	النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	مُتوسِّطات المربعات	قيمة ف	مُستوى الدلالة
إعادة تصور الخبرة	الانحدار	٦٥٦٤.٢٣	٤	١٦٤١.٠٦	١٠٠.٨١	٠.٠١
	البواقي	١١٥٤١.٨٢	٧٠٩	١٦.٢٨		
	المجموع	١٨١٠٦.١٥	٧١٣			
التجنب والحذر	الانحدار	٤٦٠٤.٩١	٤	١١٥١.٢٣	٧٤.٥٥	٠.٠١
	البواقي	١٠٩٤٨.٧١	٧٠٩	١٥.٤٤		
	المجموع	١٥٥٥٣.٦٣	٧١٣			
الاستثارة والانتباه والتركيز	الانحدار	٤٧٨٠.٧٧	٤	١١٩٥.١٩	٩٧.٠١	٠.٠١
	البواقي	٨٧٣٥.٣٧	٧٠٩	١٢.٣٢		
	المجموع	١٣٥١٦.١٤	٧١٣			
الدرجة الكُليَة للمِقياس	الانحدار	٤٧٤٣١.٨٥	٤	١١٨٥٧.٩٦	١٠١.٤٣	٠.٠١
	البواقي	٨٢٨٩٠.٠٦	٧٠٩	١١٦.٩١		
	المجموع	١٣٠٣٢١.٩١	٧١٣			

جدول (١٧)

تحليل تباين الانحدار المتعدد لأبعاد التَّحرُّش الجِنسي المُنبئَة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمة لدى الإناث (ن = ٧١٤)

المتغير التابع	المُتغيرات المستقلة المُنبئَة	الارتباط المتعدد "R"	نسبة المُساهمَة "RS."	قيمة "B"	قيمة "Beta"	قيمة "ت"	مُستوى الدلالة
إعادة تصور الخبرة	التَّحرُّش الجسدي	٠.٥٤٠	٠.٢٩٢	٠.٣٥٧	٠.٣٢٧	٨.٤٩	٠.٠١
	التَّحرُّش بالإيماءات	٠.٥٨٥	٠.٣٤٣	٠.١٤٣	٠.١٥٢	٣.٢٤	٠.٠١
	التَّحرُّش اللفظي	٠.٥٩٦	٠.٣٥٥	٠.١٠٢	٠.١٣٩	٣.٠٦	٠.٠١
	التَّحرُّش الإلكتروني	٠.٦٠٢	٠.٣٦٣	٠.١٣٦	٠.١٠٧	٢.٩٠	٠.٠١
	قيمة الثَّابت العام = ٧.٠٤						
التجنب والحذر	التَّحرُّش الجسدي	٠.٤٨٩	٠.٢٣٩	٠.٣٠١	٠.٢٩٨	٧.٣٥	٠.٠١
	التَّحرُّش بالإيماءات	٠.٥٢٥	٠.٢٧٦	٠.١١١	٠.١٢٧	٢.٥٧	٠.٠١
	التَّحرُّش الإلكتروني	٠.٥٤١	٠.٢٩٢	٠.١٦٤	٠.١٤١	٣.٦١	٠.٠١
	التَّحرُّش اللفظي	٠.٥٤٤	٠.٢٩٦	٠.٠٦٤	٠.٠٩٤	١.٩٧	٠.٠٥
	قيمة الثَّابت العام = ٦.٦٠						
الاستثارة والانتباه والتركيز	التَّحرُّش الجسدي	٠.٥١٥	٠.٢٦٥	٠.٢٦٢	٠.٢٧٨	٧.١٨	٠.٠١
	التَّحرُّش اللفظي	٠.٥٧٤	٠.٣٢٩	٠.١٠٥	٠.١٦٦	٣.٦٤	٠.٠١
	التَّحرُّش الإلكتروني	٠.٥٨٨	٠.٣٤٦	٠.١٥٣	٠.١٤٠	٣.٧٥	٠.٠١
	التَّحرُّش بالإيماءات	٠.٥٩٥	٠.٣٥٤	٠.١١٤	٠.١٤٠	٢.٩٦	٠.٠١
	قيمة الثَّابت العام = ٥.٨٣						
الدرجة الكُليَة للمِقياس	التَّحرُّش الجسدي	٠.٥٣٦	٠.٢٨٧	٠.٩٢٠	٠.٣١٤	٨.١٧	٠.٠١
	التَّحرُّش اللفظي	٠.٥٨٣	٠.٣٤٠	٠.٢٧١	٠.١٣٨	٣.٠٤	٠.٠١
	التَّحرُّش الإلكتروني	٠.٥٩٦	٠.٣٥٥	٠.٤٥٣	٠.١٣٤	٣.٦١	٠.٠١
	التَّحرُّش بالإيماءات	٠.٦٠٣	٠.٣٦٤	٠.٣٦٨	٠.١٤٥	٣.١١	٠.٠١
	قيمة الثَّابت العام = ١٩.٤٧						

يتَّضِح من الجدولين (١٦، ١٧) ما يلي:

- يُنبئ كلٌّ من التَّحرُّش الجسدي والتَّحرُّش بالإيماءات والتَّحرُّش اللفظي والتَّحرُّش الإلكتروني ببُعد إعادة تصور الخبرة لدى الإناث بنسبة مُساهمَة إجمالية (٣٦.٣٪)، [(٢٩.٢٪) للتَّحرُّش الجسدي، (٥.١٪) للتَّحرُّش بالإيماءات، (١.٢٪) للتَّحرُّش اللفظي، (٠.٨) للتَّحرُّش الإلكتروني]، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية لهذه العِلاقة على النحو التالي:

إعادة تصور الخبرة = (٠.٣٢٧) × التَّحرُّش الجسدي + (٠.١٥٢) × التَّحرُّش بالإيماءات + (٠.١٣٩) × التَّحرُّش اللفظي + (٠.١٠٧) × التَّحرُّش الإلكتروني + (٧.٠٤).

- يُنبئ كلٌّ من التَّحرُّش الجسدي والتَّحرُّش بالإيماءات والتَّحرُّش الإلكتروني والتَّحرُّش اللفظي ببُعد التجنب والحذر لدى الإناث بنسبة مُساهمَة إجمالية (٢٩.٦٪)، [(٢٣.٩٪) للتَّحرُّش الجسدي، (٣.٧٪) للتَّحرُّش بالإيماءات، (٢٪) للتَّحرُّش الإلكتروني، (٠.٤) للتَّحرُّش اللفظي]، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية لهذه العِلاقة على النحو التالي:

التجنب والحذر = (٠.٢٩٨) × التَّحرُّش الجسدي + (٠.١٢٧) × التَّحرُّش بالإيماءات + (٠.١٤١) × التَّحرُّش الإلكتروني + (٠.٠٩٤) × التَّحرُّش اللفظي + (٦.٦٠).

- يُنبئ كلٌّ من التَّحرُّش الجسدي والتَّحرُّش اللفظي والتَّحرُّش الإلكتروني والتَّحرُّش بالإيماءات ببُعد الاستثارة والانتباه والتركيز لدى الإناث بنسبة مُساهمَة إجمالية (٣٥.٤٪)، [(٢٦.٥٪) للتَّحرُّش الجسدي، (٦.٤٪) للتَّحرُّش اللفظي، (٢٪) للتَّحرُّش الإلكتروني، (٠.٨) للتَّحرُّش بالإيماءات]، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية لهذه العِلاقة على النحو التالي:

الاستثارة والانتباه والتركيز = (٠.٢٧٨) × التَّحرُّش الجسدي + (٠.١٦٦) × التَّحرُّش اللفظي + (٠.١٤٠) × التَّحرُّش الإلكتروني + (٠.١٤٠) × التَّحرُّش بالإيماءات + (٥.٨٣).

- يُنبئ كلٌّ من التَّحرُّش الجسدي والتَّحرُّش اللفظي والتَّحرُّش الإلكتروني والتَّحرُّش بالإيماءات بالدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث بنسبة مُساهمَة إجمالية (٣٦.٨٪)، [(٢٨.٧٪) للتَّحرُّش الجسدي، (٥.٣٪) للتَّحرُّش اللفظي، (١.٥٪)

للتَّحرُّش الإلكتروني، (٠.٩) للتَّحرُّش بالإيماءات]، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية لهـذه العِلاقة على النحو التالي:

اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ = (٠.٣١٤) × التَّحرُّش الجسـدي + (٠.١٣٨) × التَّحرُّش اللفظي + (٠.١٣٤) × التَّحرُّش الإلكتروني + (٠.١٤٥) × التَّحرُّش بالإيمـاءات + (١٩.٤٧).

وهو ما يتَّفِق مع نتائج دراسة (Wolfe, Sharkansky, Read, Dawson, Martin & Ouimette, 2000) التي أكَّدت نتائجها أن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي الجسدي يُنبئ بِشكل أكبر للإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، وهو ما يتَّفق أيضًا مع دِراسة (Surís, Lind, Kashner, Borman & Petty, 2004) التي أكَّدت نتائجها أن التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي الجسدي ينبئ بشكل أكبر بالإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

أوضحت دِراسة (Kang, H., Dalager, N., Mahan, C., & Ishii, E., 2005) التي أُجريت على عَينة من قدامي المُحاربين في حرب الخليج (١٩٩١) والتي فيها تم دمج قوات نسائية مع القوات العسكرية المُشاركة، حيث تم مقارنة استجابات (١٣٨١) من قدامى المحاربين يعاني من اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ باستجابات (١٠٦٠) لا يعانين من اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ؛ واللائي تَعرضن جميعًا لخبرة التَّحرُّش/ الاعتداء الجِنسي والقتال في المعركة، وأوضحت النتائج أن الاعتداء والتَّحرُّش الجِنسي يُنبئ باضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ لدى عينة من النساء والذكور، كما أنبأ القتال في المَعركة باضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ.

ورغم أن دراسة (Palmieri& Fitzgerald, 2005) أشارت إلى أنه يُمكن التنبؤ بأعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث بعد تَعرضهن للتَّحرُّش الجِنسي، إلا أنها قد أوصت بضرورة إجراء المزيد من البحوث لتأكيد فرضية النموذج التنبئي.

وفى السياق نفسه أكَّدت دِراسة (Ullman, Townsend, Filipas & Starzynski, 2007) أن التَّعرُّض للاعتداء الجِنسي الجسدي المباشر ينبئ بشكل كبير بالإصابة باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، كما أشارت دراسة (Stockdale et al., 2009) إلى

أن التَّحرُّش الجِنسي يعد مُنبئًا باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ حتى وإن كانت الأنثى التي تَعرَّضت للتَّحرُّش الجِنسي قد تَعرَّضت لحوادث صادمة أخرى.

كما تتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Hébert, Lavoie & Blais, 2014) حيث أكَّدت نتائجها أنه يمكن التَنبؤ باضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ من التَّعرُّض للاعتداء الجِنسي الجَسدي "كأحد أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي".

وقد أكَّدت دراسة (Perrin et al., 2014) أن التَّعرُّض للخبرات الجِنسية غير المرغوبة والقهرية يعد أكثر العوامل المؤدية للإصابة بضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

وهذا يختلف مع ماورد في دراسة (Avina& O'Donohue, 2002) حيث أشارت نتائجها إلا انه رغم الأدلة العلمية التي تفيد بأن ضَحايا التَّحرُّش غالبا ما تظهر عليهم أعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، إلا أنها أشارت أن التَّحرُّش الجِنسي لا يمثل صَدمة بمعنى الكلمة ومن ثم لا يمكن التنبؤ باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لمجرد التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي، وكذلك اختلفت نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Elklit, A., & Christiansen, 2013) والتي أكَّدت نتائجها أن التَّحرُّش الجِنسي رغم ارتباطه بشكل كبير بظهور اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ إلا أنه لا ينبئ به بشكل كامل.

ويرى الباحثان أن المُتحرشون جنسيًا يستخدمون عددًا من أساليب التَّحرُّش منها اللفظي والجسدي والإلكتروني والإيماءات وينتج عنها آثار سلبية وتتسبب في ظهور الاضْطِرابات الجسمية والنفسية كاختلال الحالة المزاجية والنفسية واستغراق الضَّحِيَّة في النوم وقلة التركيز وتدني الميل للأنشطة اليومية وتشتت الانتباه واضْطِرابات الأكل والهضم وآلم في المعدة وغيرها.

٥ – اختبار صحة الفرض الخامس ومُناقشتِه:

ينص الفرض الخامس على أنه: "**تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي تُعزى إلى محل السكن (ريف/ مدينة)**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفُروق بين مُتوسِّطات درجات

الإناث قاطنات الريف والمدينة في أبعاد التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُلِيَة، وكانت النتـــائج كما بجدول (١٨):

جدول (١٨)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث وفقًا لمتغير محل السكن (ريف/ مدينة) في الأبعاد الفرعية لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُلِيَة (ن=٧١٤)

المتغير	الريف (ن=٤٨٧)		المدينة (ن= ٢٢٧)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
التَّحرُّش اللفظي	١٢.٣٢	٦.٤٢	١٤.٧٠	٧.٥١	– ٤.١٢٥	٠.٠١
التَّحرُّش الجسدي	١٠.٨٨	٤.٥٦	١١.٥٧	٤.٧٣	– ١.٨٦٠	غير دالة
التَّحرُّش بالإيماءات	١١.٠٣	٥.١٦	١٢.٣٤	٥.٦٢	– ٣.٠٦٤	٠.٠١
التَّحرُّش الإلكتروني	٩.١٣	٣.٩٤	٩.٩٥	٤.٠٤	– ٢.٥٧٤	٠.٠١
الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي	٤٣.٣٦	١٦.٥٨	٤٨.٥٦	١٨.٠٣	– ٣.٦٨٠	٠.٠١

يتَّضِح من جدول (١٨) وجود فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (٠.٠١) بين مُتوسِّطات درجات كل من الإناث قاطنات الريف والمدينة في الدرجة الكُليَة للتَّحرُّش الجِنسي وأبعاده (التَّحرُّش اللفظي، والتَّحرُّش بالإيماءات، والتَّحرُّش الإلكتروني) وكانت الفُروق لصالح الإناث قاطني المدينة، بينما لم تُوجد فُروق في بُعد التَّحرُّش الجسدي تُعزى لمتغير محل السكن؛ ومن ثم فقد تحقق الفرض جزئيًا.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Arafa et al., 2018)، والتي أكَّدت نتائجها أن الإناث من سكان المدينة يتعرضن إلى مُستويات أعلى من التَّحرُّش الجِنسي أكثر من الإناث من سكان الريف.

كَما تتفق مع نتائج دراسة (Mohamed& Stanek, 2020) والتي أكَّدت نتائجها أن تعرض الإناث في مصر للتَّحرُّش الجِنسي يأتي بمُستوى أكبر في المدينة أكثر من غيرها وخاصَّة في المُدن التجارية أكثر من غيرها من المدن، وفي السياق نفسه أشارت دراسة (Kabbash, Fatehy, Saleh, Zidan & Dawood, 2022) أن الإناث بالمدينة يَتعرضن إلى مُعدلات مُرتفعة من التَّحرُّش الجِنسي أكثر من الإناث بالريف.

إلا أن نتائج هذا الفرض تَختَلِف مع نتائج دراسة (وفاء الخطيب، ٢٠١٥) والتي أكَّدت نتائجها عدم وجود فُروق في مُستوى تعرض الإناث للتَّحرُّش الجِنسي ترجع لمتغير محل السكن.

ويُفسِّر الباحثان نتائج هذا الفرض في ضوء دخول عصر التكنولوجيا والانفتاح التي جَعلت ساكني المَدينة أقل التزامًا بالقيم والعادات من جانب الذكور وجعلت الإناث أكثر انفتاحًا وحُرية مما أدي إلى انتشار ظاهرة التَّحرُّش في المدينة أكثر من الريف، وعلى الجانب الآخر يُعد أهل الريف أكثر تمسكًا بالعادات والقيم إلى حد ما، والإناث أكثر حفاظًا والتزمًا مِما يجعل ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي أقل شُيوعًا في المُجتمَع الريفي مُقارنًا بالمدينة.

ولا يخفي على أحد ما أكَّدته نتائج معظم الدراسات؛ أن اهم أسباب التَّحرُّش طبيعة زي المرأة، ومن هنا يُعزي الباحثان نتيجة هذا الفرض إلي طبيعة زي الإناث في المدينة وما يتسم به من عدم احتشام وتجسيد لمفاتن الجسم، وعليه يمكن القول أن حِشمة المرأة سواء في الملبس أم في السُلُوك له علاقة بظاهرة التَّحرُّش الجِنسي، إلا أن الباحثان لا يحملان

المرأة كافة الوزر بل يقتنعان تمام القناعة بأن المرأة شريك الرجل وأنها إنسان نتعامل معه بكل احترام وتقدير ولا يجب النظر إليها على أنها موضوع للجنس فقط، فالمرأة في الإسلام لها دورها التعليمي والطبي وهي غير منقطعة عن الحياة وهي نصف المُجتمَع ونصف قوته في الإنتاج والتنمية.

وعلى الجانب الآخر تُوجد الآن محاولات تقليد أعمى من أهل الريف لأهل الحضر، أدي إلى الانسلاخ عن منظومتهم الخاصَّة، ما أفقد المُجتمَع المصري تنوعه، وأصبح من الهشاشة التي سمحت بدخول أي ثقافة غريبة عليه بسهولة عبر منصات السوشيال ميديا (Social Media)، فنري الآن أنه لا تُوجد فُروق أو اختِلافات كبيرة في الثقافات بين المدينة والريف، ما جعل قضية التَّحرُّش قضية مُجتمَعية تنتشر في كل مكان في المُجتمَع نتيجة انعدام القيم والعادات والتقاليد وممارسة حريات كاذبة.

٦- اختبار صحة الفرض السادس ومُناقشتِه:

ينص الفرض السادس على أنه: "**تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلية لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي تُعزى إلى العمر (أقل من ٢٥عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا)**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث أقل من ٢٥ عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا في أبعاد التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُلية، وكانت النتائج كما بجدول (١٩):

جدول (١٩)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٢٥ عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا) في الأبعاد الفرعية لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُليَة (ن=٧١٤)

المتغير	أقل من ٢٥ عامًا (ن=٥٦٠)		أكبر من ٢٥ عامًا (ن= ١٥٤)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
التَّحرُّش اللفظي	١٢.٧٦	٦.٧٣	١٤.٢٣	٧.٢٧	٢.٣٦٢-	٠.٠٥
التَّحرُّش الجسدي	١٠.٧٤	٤.٤٩	١٢.٤٢	٤.٨٧	٤.٠٢٤-	٠.٠١
التَّحرُّش بالإيماءات	١١.٣٢	٥.٢٨	١١.٩٠	٥.٥٧	١.١٩٥-	غير دالة
التَّحرُّش الإلكتروني	٩.٢٢	٣.٨١	١٠.٠١	٤.٥٣	٢.١٩١-	٠.٠٥
الدرجة الكُليَة للتَّحرُّش الجِنسي	٤٤.٠٤	١٦.٧٨	٤٨.٥٦	١٨.٣٢	٢.٩٠١-	٠.٠١

يتَّضِح من جدول (١٩) وجود فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات كل من الإناث (أقل من ٢٥ عامًا وأكبر من ٢٥ عامًا) عند مُستوى (٠.٠١) في الدرجة الكُليَة للتَّحرُّش الجِنسي وبُعد التَّحرُّش الجسدي، وعند مُستوى (٠.٠٥) في بُعدي (التَّحرُّش اللفظي، والتَّحرُّش الإلكتروني)؛ وكانت الفُروق لصالح الإناث (أكبر من ٢٥ عامًا)، بينما لم تُوجد فُروق في بُعد التَّحرُّش بالإيماءات تُعزى لمتغير العمر؛ ومن ثم فقد تَحقق الفرض جزئيًّا.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة (Markin, 2008) التي أشارت نتائجها أن احتمالية تَعرُّض الأنثى للتَّحرُّش الجِنسي قد يرتفع بتقدم عُمرها وخاصَّة في الفترة (١٦ – ٣٤ عامًا).

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (رانيا الكيلاني، ٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلى وجود فُروق في مُستوى تعرض الإناث للتَّحرُّش الجِنسي تَرجع لفَرق العمر، والتَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي للإناث يزيد مُستواه في العُمر من (٢٠ – ٣٠ عامًا) عنه عند الإناث أقل من (٢٠ عامًا).

إلا أن نتائج الفرض تَختَلِف مع نتائج دراسة (Rose, 2004) والتي أكَّدت نتائجها أن أكثر الإناث اللائي يتعرضن للتَّحرُّش الجِنسي هن الإناث الأصغر سنًّا.

وأيضًا تَختَلِف نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Abuya, Onsomu, Moore & Sagwe, 2012) التي أكَّدت نتائجها أن معظم الإناث اللاتي يتعرضن للتَّحرُّش الجِنسي تتراوح أعمارهن من (١٥ – ٢٤) عامًا، بشكل أكبر من الأعمار الأكبر من ذلك.

كما تَختَلِف نتائج هذا الفرض اختِلافا جزئيًّا مع نتائج دراسة (وفاء الخطيب، ٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فُروق في مُستوى تعرض الإناث للتَّحرُّش الجِنسي تَرجع لمُتغير العُمر.

ويُفسِّر الباحثان نتيجة هذا الفرض في ضوء أن الإناث (أكبر من ٢٥ عامًا) يصبحن جسدهن أكثر نضجًا أكثر من غيرهن ممن هن (أقل من ٢٥ عامًا)، كذلك فإن إدراكهن لخبرات التَّحرُّش تعد أكثر من غيرهن من الإناث (أقل من ٢٥ عامًا) سواء أفصحن عن ذلك أو تكتمن عليه.

٧- اختبار صحة الفرض السابع ومُناقشتِه:

ينص الفرض السابع على أنه: "**تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُليَة لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي تُعزى إلى الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة)**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مُستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفُروق بين مُتوسِّطات

درجات الإناث وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة) في أبعاد التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُلِيَة، وكانت النتائج كما بجدول (٢٠):

جدول (٢٠)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة) في الأبعاد الفرعية لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُلِيَة (ن=٧١٤)

المتغير	آنسة (ن=٥٩١)		متزوجة (ن= ١٢٣)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
التَّحرُّش اللفظي	١٢.٩٨	٦.٨٩	١٣.٥٠	٦.٧٨	٠.٧٥٠-	غير دالة
التَّحرُّش الجسدي	١٠.٩٩	٤.٥٩	١١.٦٣	٤.٧٢	١.٤٠٤-	غير دالة
التَّحرُّش بالإيماءات	١١.٤١	٥.٣٦	١١.٦٤	٥.٢٩	٠.٤٤٦-	غير دالة
التَّحرُّش الإلكتروني	٩.٣١	٣.٩٨	٩.٧٦	٤.٠٤	١.١١٧-	غير دالة
الدرجة الكُلِيَة للتَّحرُّش الجِنسي	٤٤.٧٠	١٧.٣٠	٤٦.٥٣	١٦.٧٧	١.٠٧٣-	غير دالة

يتَّضِح من جدول (٢٠) عدم وجود فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات كل مِن الإناث في الأبعاد الفرعية لمِقياس التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُلِيَة تُعزى لمُتغير الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة)؛ ومن ثم فإن الفرض لم يتحقق.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (وفاء الخطيب، ٢٠١٥) التي أظهرت عدم وجود فُروق في مُستوى تعرض الإناث للتَّحرُّش الجِنسي ترجع لمتغير الحالة الاجتماعية.

إلا أن نتيجة هذا الفرض تَختَلِف مع النتيجة التي توصَّلت إليها دراسة (Markin, 2008) والتي أشارت إلى أن غير المتزوجات أكثر عُرضة للمُضايقات الجِنسية من المُتزوجات، في حين أن المُتزوجات أكثر عُرضة للعُدوان الجِنسي "الاغتصاب" من غير المتزوجات، وتَختَلِف نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Rose, 2004) والتي أكَّدت أن الإناث غير المتزوجات هن أكثر عرضه للتَّحرُّش الجِنسي.

كما تَختَلِف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (رانيا الكيلاني، ٢٠١٤) التي أشارت أن تَعرُّض الإناث غير المتزوجات للتَّحرُّش الجِنسي اعلى من الإناث المُتزوجات.

كذلك تَختَلِف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Maghraby et al., 2020) التي أسفرت عن تَعرُّض الإناث غير المتزوجات للتَّحرُّش أكثر من الإناث المتزوجات، ويُفسِّر الباحثان هذا الاختِلاف في أن هذه الدراسة تناولت الإناث بشكل عام دون تحديد مكان أو مؤسسة بعينها، ومن ثم قد لا يَعرف المُتحرِّش الحالة الاجتماعية للأنثى ومن ثم يتعرضن جميعًا للتَّحرُّش دون فُروق، وهذا على عكس دراسة (Maghraby et al., 2020) التي تناولت المُمرضات بالمستشفيات ومن ثمَّ فإن المُتحرش يعلم الحالة الاجتماعية للضَحية لذا يَنتقي غير المتزوجات لِتحقيق أغراضه الجِنسية، ويبتعد عن المتزوجات تَفاديًا للمُشكلات، ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة (Abdel Fattah et al., 2022) من أن حوالي (٩٦%) من المُتحرشين في مصر لا يَعرفون ضَحاياهم من الإناث.

ويُفسِّر الباحثان عدم وجود فُروق بين الإناث في التَّحرُّش الجِنسي تَرجع لمُتغير الحالة الاجتماعية إلى ما تُبديه المرأة بِصفة عامة من تَردد في الإفادة بِتعرضهم للاعتداء الجِنسي وذلك لأسباب عديدة قد يكون أهمها السرية التقليدية النابعة عن الشُعور بالخِزي المُلازم عادة لمثل هذه التجارب الأليمة.

٨- اختبار صحة الفرض الثامن ومُناقشتِه:

ينص الفرض الثامن على أنه: **تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تُعزى إلى محل السكن (ريف/ مدينة)**، وللتحقق من صِحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مُستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفُروق بين مُتوسِّطات

درجات الإناث قَاطنات الريف والمدينة في أبعاد اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُلِيَة، وكَانت النتائج كما بجدول (٢١):

جدول (٢١)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث وفقًا لمتغير محل السكن (ريف/ مدينة) في الأبعاد الفرعية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُلِيَة (ن=٧١٤)

المتغير	الريف (ن=٤٨٧)		المدينة (ن= ٢٢٧)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
إعادة تصور الخبرة	١٥.١٤	٥.٠٩	١٥.٤٥	٤.٩٤	٠.٧٧٥-	غير دالة
التجنب والحذر	١٣.٤١	٤.٦٧	١٣.٩٥	٤.٦٦	١.٤٤٢-	غير دالة
الاستثارة والانتباه والتركيز	١٢.٨٠	٤.٣٨	١٢.٩٧	٤.٣٠	٠.٤٩٣-	غير دالة
الدرجة الكُلِيَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمة	٤١.٣٥	١٣.٦٤	٤٢.٣٨	١٣.٢٧	٠.٩٤٦-	غير دالة

يتَّضِح من جدول (٢١) عدم وجود فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات كل من الإناث في الأبعاد الفرعية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُلِيَة تُعزى لمتغير محل السكن (الريف/ المدينة)؛ ومن ثم فإن الفرض لم يتحقق.

يُفسِّر الباحثان عدم وجود فُروق بين الإناث في الشُعور باضْطِراب ضُغوط ما بعد صَدمة التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي، بسبب طبيعة الاضْطِراب نفسه كَونه لا يتأثر بِمحل الإقامة

قدر تأثره بعوامل أخري مثل: مَدي كفاءة شخصية الفتاة قبل الاضْطِراب، ومَدي الدعم الاجتماعي الذي تتلقاه، وعدم وجود اضْطِرابات نفسية أخري مصاحبة للحالة، وتقدير الحالة لحدة الخبرة وتأثيرها عليها، وتُعد هذه العوامل مؤشرات إيجابية تسهم في سرعة تعافي وتوافق الحالة التي تتعرض لصدمة التَّحرُّش أو الاعتداء الجِنسي.

وهذا ولا يمكن نسيان تأثير الوازع الديني ومستوي التدين الذي يغلب على المُجتمَع المصري بما فيهم النساء، فيغلب على الغالبية العظمي الإيمان بالقضاء والقدر نتيجة ما اكتسبوه من معتقدات من البيئة المحيطة بهم كالأسرة والمدرسة ودور العبادة والتي ساهمت في ترسيخ الوازع الديني، فيسود لديهم الاعتقاد بأن ما تعرضوا له ابتلاء سوف يثابون عليه مما يخفف من آثار الصدمات.

٩- اختبار صحة الفرض التاسع ومُناقشتِه:

ينص الفرض التاسع على أنه: **تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُليَة لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تُعزى إلى العمر (أقل من ٢٥عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا)**، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث أقل من ٢٥ عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا في أبعاد التَّحرُّش الجِنسي والدرجة الكُليَة، وكانت النتائج كما بجدول (٢٢):

جدول (٢٢)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث وفقًا لمتغير العمر (أقل من ٢٥ عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا) في الأبعاد الفرعية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُليَة (ن=٧١٤)

المتغير	أقل من ٢٥ عامًا (ن=٥٦٠)		أكبر من ٢٥ عامًا (ن= ١٥٤)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
إعادة تصور الخبرة	١٥.١٤	٥.٠٧	١٥.٦٠	٤.٩٤	-٠.٩٩٥	غير دالة
التجنب والحذر	١٣.٥٦	٤.٧٥	١٣.٦٦	٤.٣٨	-٠.٢٣٩	غير دالة
الاستثارة والانتباه والتركيز	١٢.٨٩	٤.٣٩	١٢.٧٤	٤.٢١	٠.٣٧١	غير دالة
الدرجة الكُليَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ	٤١.٥٩	١٣.٦٧	٤٢.٠٠	١٣.٠٢	-٠.٣٣٤	غير دالة

يتَّضِح من جدول (٢٢) أنه لا تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات كل من الإناث في الأبعاد الفرعية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُليَة

تُعزى لمتغير محل العمر (أقل من ٢٥ عامًا/ أكبر من ٢٥ عامًا)؛ ومن ثم فإن الفرض لم يتحقق.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Christiansen& Elklit, 2008) والتي أكَّدت نتائجها على عدم وجود فُروق في مُستوى الشعور باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ ترجع لمتغير العمر.

ويُعزي الباحثان هذه النتائج أيضا إلى خصائص العينة كونهم جميعًا طالبات أو مُتعلمات الأمر الذي يجعلهن يتميزن بالقدرة على التعامل مع الأحداث الصادمة بصورة أكثر إيجابية لما يتمتعون به من تفكير علمي وقُدرة على حل المشكلات، ورُبَّما يَعود ذلك إلى مهارات التَّوافُق مع الضُغوط بسبب ما اكتسبوه من مَهارات كالتَّحمل والصبر في مواجهة الأعباء أثناء فترة دراستهن، بالإضافة إلى قُدرتهن على التَّعبير عن مُعاناتهن وانفعالاتهن بشكل سُلُوكي بعيد عن العُزلة والعادات السُلُوكية السيئة.

كما أن المُتعلمات تواجه العديد من الصعوبات الحياتية والأكاديمية بنجاح وقد يسهم مُعايشتهن لتلك التجارب الصادمة والخروج منها بسلام في شعورهن بالقوة الشخصية والثقة بالنفس، الأمر الذي يزيد من احتمالية اختياريهن للأساليب الحازمة في معالجة الصعوبات، أضافة إلى ما يقمن به من تعميم ذلك الشعور بالقوة والثقة على جميع مناحي الحياة بما في ذلك الصدمات النفسية الحالية والمستقبلية.

١٠- اختبار صحة الفرض العاشر ومُناقشتِه:

ينص الفرض العاشر على أنه: **تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات الإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكُلِيَة لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تُعزى إلى الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة)**، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T- test لدى عينتين مُستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة) في أبعاد اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُلِيَة، وكانت النتائج كما بجدول (٢٣):

جدول (٢٣)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفُروق بين مُتوسِّطات درجات الإناث وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة) في الأبعاد الفرعية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُليَة (ن=٧١٤)

المتغير	آنسة (ن=٥٩١)		متزوجة (ن= ١٢٣)		قيمة (ت)	مُستوى الدلالة
	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المُتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري		
إعادة تصور الخبرة	١٥.٢٥	٥.٠٧	١٥.٢٠	٤.٩١	٠.٠٨٨	غير دالة
التجنب والحذر	١٣.٦٢	٤.٧١	١٣.٤٠	٤.٥٠	٠.٤٨١	غير دالة
الاستثارة والانتباه والتركيز	١٢.٩٥	٤.٤٠	١٢.٤٢	٤.٠٩	١.٢١٣	غير دالة
الدرجة الكُليَة لاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ	٤١.٨١	١٣.٦٣	٤١.٠٢	١٢.٩٩	٠.٥٨٩	غير دالة

يتَّضِح من جدول (٢٣) عدم وجود فُروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسِّطات درجات كل من الإناث في الأبعاد الفرعية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ والدرجة الكُليَة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (آنسة/ متزوجة)؛ ومن ثم فإن الفرض لم يتحقق.

ويعزو الباحثان السبب في عدم وجود فُروق في اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الإناث عينة الدراسة ترجع إلى مُتغيرات محل السكن، والعمر والحالة الاجتماعية؛ إلى الدعم والمساندة التي تتلقاها الأنثى المتعرضة للتَّحرُّش الجِنسي من قبل أهلها وأسرتها والاحتواء القائم على التعاطف والتقبّل باعتبارها ضحية لذلك الاعتداء أي كان عمرها أو محل سكنها أو حالتها الاجتماعية، فالأسرة تسعي جاهده لاحتواء الضَّحيَّة خصوصًا في الأزمات والصدمات التي تتعرض لها الفتيات مما يساعدها على التوافق وتقدير الذات.

كما يمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء الطبيعة البيولوجية والنفسية للمرأة فهي مهيأة لتحمل الآلام والضُغوط من أجل الجميع، كما أنها تعطي الكثير وتأخذ القليل، وتحنو على من حولها، وتُفضل الآخرين على نفسها، وتضحي من أجل الآخرين، وكل ذلك يجعلها تتحمل الضُغوط من أجل عدم التسبب في التعاسة والحزن والضيق لمن حولها، لذا لم تُوجد فُروق في اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ تُعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

تعقيب عام على نتائج البحث:

يتَّضِح من العرض السابق لنتائج البحث انخفاض مُستوى انتشار التَّحرُّش الجِنسي بأَشْكَاله المختلفة التي قد تتعرض له الإناث في مصر، ويعتبر التَّحرُّش بالإيماءات هو أكثر أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي شيوعًا.

كما أنه تُوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي وشعور الإناث ضحاياه بأعراض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، وقد تنبأ التَّحرُّش الجسدي باضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ أكثر من باقي الأَشْكَال.

كما أثبتت النتائج أن مُستوى تعرض الإناث بالمدينة للتَّحرُّش الجِنسي أكبر من تعرض الإناث بالريف، وكذلك تعرض الإناث (أكبر من ٢٥ عامًا) أكبر من تعرض الإناث (أقل من ٢٥ عامًا)، كما أنه لا تُوجد فُروق بين الإناث المتزوجات وغيرهن من غير المتزوجات في مُستوى تعرضهن للتَّحرُّش الجِنسي.

كما لا تُوجد أي فُروق دالة في مُستوى الإصابة بضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ، ترجع لمُتغيرات "محل السكن – العمر – الحالة الاجتماعية".

التوصيات:

- ضرورة تسليط الضوء على ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي بإقامة حملات وبرامج توعوية ونشر ثقافة التعامل مع التَّحرُّش الجِنسي في الأوساط الاجتماعية والتربوية.
- ينبغي توفير البيانات الأساسية حول الجوانب المختلفة للتَّحرُّش الجِنسي، التي ترشد الإناث بسمات المتحرش والظروف التي تزيد من احتمال حدوث التَّحرُّش وأفضل السبل لمواجهته وكيفية تجنبه مستقبلًا.
- توعية ضحايا التَّحرُّش الجِنسي على ضرورة البوح واخذ إجراء بشكل رسمي ضد المتحرشين، لتقليل احتمالات الإصابة باضْطِرابات نفسية كاضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.
- توعية الإناث بأعراض ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وتزويدهن بمهارات التكيف والتفكير الإيجابي مع الأحداث الصادمة في حياتهن من خلال الورش التدريبية، والنشرات، والمحاضرات المتخصصة، والندوات.

بُحوث مُقترحة:

١- دراسة مَدى انتشار ظاهرة التَّحرُّش الجِنسي لدى عينة من الإناث في المرحلة الثانوية.

٢- عِلاقة التَّعرُّض للتَّحرُّش الجِنسي باضْطِرابات أخرى مثل القلق والاكتئاب واضْطِرابات النوم.

٣- إجراء "دراسات حالة" على من تعرضوا للتَّحرُّش الجِنسي من المحارم وعلاقته بالعزوف عن الزواج واضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ.

المراجع:

أحمد فاضل الكوت، وزهراء حسين الموسوي. (٢٠٢١). أثر التَّحرُّش الجِنسي على التوافق النفسي وتقدير الذات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث لغزة، ٥(٢٣)، ٩٢ – ١٠٨.

أحمد محمد حمزة. (٢٠١٧). التَّحرُّش الجِنسي بالمرأة: دراسة استطلاعية على المُجتمَع السعودي. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٥٠)، ٢١٩ – ٢٨٦.

أحمد محمد عاشور، وسمر عبد المعطي نجم، ولبنى غريب عبد العليم. (٢٠٠٩). *التَّحرُّش الجِنسي، أسبابه وتداعياته وآليات المواجهة: دراسة حالة على المُجتمَع المصري*. مشروع بحثي مشترك، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسة، جامعة القاهرة.

أمل فهمي، وإنجي عبد المنعم، وإيناس حمدي، وأحمد بدر. (٢٠٠٨). *التَّحرُّش الجنسي في القاهرة الكبرى: نحو مدينة آمنة*. تقرير عن المركز الدولي لبحوث التنمية، متاح على www.harassmap.org

أمين البصري. (٢٠٢٢). التَّحرُّش الجِنسي: إطاره القانوني في التشريع ووسائل الوقاية منه والتصدي له. *مجلة القانون المغربي*، دار السلام للنشر والطباعة، (٤٩)، ٢٥١ – ٢٦٨.

إيمان يونس العبادي. (٢٠٢١). *التَّحرُّش الجِنسي بالأطفال*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

تواتي نوارة، ومأمون عبد الكريم. (٢٠١٤). اضْطِراب الضغط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الأطفال المتعرضين للاعتداء الجِنسي. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*، ١٤٥– ١٦٤.

جاسم محمد الخواجة. (١٩٩٦). بناء مِقياس اضْطِراب ضُغوط التالية للصدمة في المُجتمَع الكويتي. *دراسات نفسية*، ٦ (٣)، ٣١٣– ٣٣٠.

جميلة عبد الهادي السنوسي، ومنى عبد الهادي السنوسي. (٢٠٢١). دور المساندة الاجتماعية في خفض اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى عينة من زوجات الشهداء: دراسة ميدانية في مدينة البيضاء. *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة المرقب، كلية الآداب بالخمس، (٢٣)، ٧٨٤ – ٨١٣.

الجوهرة فهد الحبيلة، وغادة عبد الرحمن محمد. (٢٠١٨). أسباب التَّحرُّش الجِنسي بالأطفال وأثاره وطرق علاجه. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*، ١٦٧ – ١٩١.

حسام الدين محمود عزب، وائل أحمد جمال الدين، وصابر فاروق محمد. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمِقياس اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ للأطفال. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٥٤)، ٤٥١– ٤٧٦.

حمادة الكاشف. (٢٠١٠). التَّحرُّش الجِنسي في أماكن العمل كشكل من أَشْكَال الفساد. *مجلة الحوار المتمدن*، (٢٩٢٤).

حمد خليل عليان، وفداء محمد طه. (٢٠١٨). التَّحرُّش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتَّواصُل الاجتماعي: دراسة على عينة من النساء المقدسيات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، (٤٣)، ١٥٤ – ١٦٦.

حنان حسن أحمد. (٢٠١٠). مشكلة التَّحرُّش اللفظي بين طلاب الجامعة وتصور مقترح لدور خدمة الفرد في التعامل معها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٩ (٤).

حنان مزيان. (٢٠١٥). أَشْكَال التَّحرُّش الجِنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات للحد من الظاهرة. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (٣٠)، ٢٤٦ – ٢٥٤.

رانيا محمود الكيلاني. (٢٠١٤). التَّحرُّش الجِنسي بالمرأة واختلال منظومة القيم في المُجتمَع المصري. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، مركز البحوث

والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (١٣)، ١١٧ – ١٧٤.

رانيا محمود الكيلاني. (٢٠١٨). *التَّحرُّش الجِنسي (من الواقع الاجتماعي إلى الفضاء الافتراضي)*. الأردن: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.

رحمة الشبل. (٢٠٢١). التَّحرُّش الجِنسي بالمرأة أسبابة وآثاره وطرق مواجهته. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، *١٤* (٣)، ١٠١ – ١٢٦.

رشا محمد حسن، وعلياء شكري، ونهاد أبو القمصان. (٢٠٠٨). التَّحرُّش الجِنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب. المركز القومي لشئون المرأة، متاح على http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:155581

رشاد على موسي. (٢٠٠٩). *تساؤلات حول التَّحرُّش الجِنسي*. القاهرة: مطبعة أبناء وهبة حسان.

سحر صلاح. (٢٠١٠). *التَّحرُّش الجِنسي في مصر*. المركز المصري لحقوق المرأة.

سليمة محمد الرشيد. (٢٠٢١). اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين في مدينة مرزق. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، ٢٠ (١)، ٣٣ – ٤١.

شيماء طوسون عبد الرحمن. (٢٠١٠). *برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة التَّحرُّش الجِنسي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية* (رسالة ماجستير). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

صفاء محمد مرسي. (٢٠٢٠). التَّحرُّش الجِنسي بالفتيات المعاقين ذهنيًّا. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، دراسات وبحوث تطبيقية، *١١* (١)، ١٠٧ – ١٢٢.

عامر عادل. (٢٠١٤). *مفهوم التَّحرُّش الجِنسي في التشريعات المقارنة*. الركن الأخضر، مناح على الموقع الإلكتروني https://cutt.us/J2edQ.

عبد الناصر عوض أحمد. (٢٠٠٨). *الخدمة الاجتماعية الأسرية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبير محمد يوسف. (٢٠١٣). العوامل المؤدية للتَّحرُّش الجِنسي بين الشباب الجامعي ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣٤ (٧)، ٢٠٩٣ – ٢١٥٠.

على محمد الصلابي. (٢٠٠٨). *التَّحرُّش الجنِسي*. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

عنايات أحمد مصطفى (٢٠١٦). التَّحرُّش بالإناث كما يعبرن عنه لفظيًّا وشكليًّا. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، (٧)، ١– ١٨.

فاطمة الزهراء مجاهد، وأسماء صندوق. (٢٠٢١). أعراض ما بعد الصَّدْمةُ لدى ضحايا كارثة قيضان غرداية: دراسة تحليلية لسبع أطفال ذكور. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح، ١٣ (٤)، ٧٩ – ٩٤.

فداء محمود أبو الخير، ولينا فاروق عباس، وحنان جميل هلسة. (٢٠٢٢). أعراض ما بعد الصَّدْمةُ وعلاقتها باضْطِراب تشوه صورة الجسد لدى النساء اللواتي تعرضن للعنف في فترة حظر التجول خلال جائحة كورونا. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (٧٠)، ٣٣٥ – ٣٦٥.

فريد زهران. (٢٠٠٧). *العنف ضد المرأة في مصر*. القاهرة: مركز المحروسة للنشر.

قطب عبده حنور. (٢٠٠٩). اضْطِراب ضغط ما بعد الصَّدْمةُ وعلاقته بالاكتئاب والوسواس القهري واضْطِرابات النوم لدى طلاب الجامعة المعرضين للصدمة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. ١٩ (٦٥)، ٢٥٧– ٢٩٢.

كريمة عبد المنعم مهدي. (٢٠١٤). الاضْطِرابات السيكوسوماتية الناتجة عن التَّحرُّش الجِنسي لدى المرأة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٥٦، ٣٩١ – ٤٣٢.

لطيفة الشعلان. (٢٠٠٩). خبرات التَّحرُّش الجِنسي في أماكن العمل لدى النساء السعوديات العاملين في القطاعين الحكومي والخاص وعلاقتها باضْطِراب

ما بعد الصَّدْمةُ. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (٥٨)، ٢١ – ٦٠.

محمد إبراهيم أحمد. (٢٠٠٩). *اضْطِرابات ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ لدى الأطفال ضحايا الاغتصاب: دراسة تطبيقية بوحدة حماية الأسرة والطفل– شرطة ولاية الخرطوم* (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

محمد سيد فهمي. (٢٠١٢). *الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمد على قطب. (٢٠٠٨). *التَّحرُّش الجنِسي: أبعاد الظاهرة وآليات المواجهة*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد نجيب الصبوة، سماح نبيل أحمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج معرفي– سُلُوكي في خفض بعض اضْطِرابات كرب ما بعد الصَّدْمةُ لدى عينة من الأطفال الذين تعرضوا للتَّحرُّش الجِنسي. *المجلة المصرية لعلم النفسي الإكلينيكي والإرشادي*، ٦ (٤)، ٤٥٧– ٤٨٣.

مديحة أحمد عبادة. (٢٠٠٧). *الأبعاد الاجتماعية للتَّحرُّش الجنِسي في الحياة اليومية*. مركز قضايا المرأة.

موفق نجم الجميلي. (٢٠١٨). العوامل الاجتماعية للتَّحرُّش الجِنسي: دراسة ميدانية في جامعة تكريت. *مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، (٥)، ٧٢ – ٩٦.

نزيهة سليمان عبد العاطي، وفايدة سالم الورفلي، وسعدة أحمد الحضيري. (٢٠٢٠). فعالية استراتيجيات التفريغ الانفعالي في خفض أعراض اضْطِراب ما بعد الصَّدْمةُ لدى عينة من الشباب في مدينة بنغازي. *مجلة المنارة التعليمية*، جامعة بنغازي، (١)، ١١٠ – ١٢٢.

نعيمة قنى سعيد، وإبراهيم حداد. (٢٠٢٢). الأمن الانفعالي عند الأطفال الذين يعانون من اضْطِراب ضُغوط ما بعد الصَّدْمةُ من جراء العنف الزواجي وتأثيره على

النمو النفسي العاطفي. *مجلة دراسات نفسية*، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ١٣ (١)، ٣٢ – ٥٠.

هلال حيدر العكيلي. (٢٠٢٠). ثقافة التَّحرُّش الجِنسي: بحث أنثروبولوجي في مدينة بغداد. *مجلة كلية الآداب جامعة بغداد*، (١٣٤)، ٥٦١ – ٥٩٠.

وفاء سامح الخطيب. (٢٠١٥). *أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتَّحرُّش الجِنسي في الضفة الغربية* (رسالة دكتوراة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

ياسر العقيلي. (٢٠٢٠). *التَّحرُّش الجِنسي أسبابه وطرق معالجته ومواجهته*. القاهرة: دار الروضة للدراسات الإنسانية.

يمينية مدوري. (٢٠٢٠). التَّحرُّش الجِنسي: مقاربة نظرية. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، ٥ (٢)، ١٣٩ – ١٥٦.

Abdel Fattah, A., Hamed, S., Soliman, F. & Ramadan, N. (2022). harassment against female, some facts from Egypt. *The Egyptian Journal of Forensic Sciences and Applied Toxicology*, *22*(1), 11-21.

Abdelmonem, A. (2015). Reconceptualizing sexual harassment in Egypt: A longitudinal assessment of el-Taharrush el-Ginsy in Arabic Online Forums and Anti-sexual harassment Activism. Kohl: *A Journal for Body and Gender Research*, *1*(1), 23-41.

Abdelmonem, A. (2016). *Anti-sexual harassment activism in Egypt: Transnationalism and the cultural politics of community mobilization*. Arizona State University.

Abuya, B., Onsomu, E., Moore, D. & Sagwe, J. (2012). A phenomenological study of sexual harassment and violence among girls attending high schools in urban slums, Nairobi, Kenya. *Journal of School Violence*, *11*(4), 323-344.

Ali, E., Saied, S., Elsabagh, H. & Zayed, H. (2015). Sexual harassment against nursing staff in Tanta University

Hospitals, Egypt. *The Journal of the Egyptian Public Health Association*, *90*(3), 94-100.

Alzate, M. (2009). The role of sexual and reproductive rights in social work practice. *Affilia*, *24*(2), 108-119.

American Psychiatric Association (APA) DSM-5. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. *Arlington: American Psychiatric Publishing*.

Amin, A., & Darrag, M. (2011). Sexual Harassment in the Egyptian Workplace: A Literature Review and Research Agenda. *Review of Management*, *1*(4).

Anderson, K. (2012). Sexual harassment discourse in Egypt: a sociolinguistic analysis.

Anwar, F., Österman, K., & Björkqvist, K. (2019). Three types of sexual harassment of females in public places in Pakistan. *Çağdaş Tıp Dergisi*, *9*(1), 65-73.

Arafa, A., Elbahrawe, R., Saber, N., Ahmed, S. & Abbas, A. (2018). Cyber sexual harassment: a cross-sectional survey over female university students in Upper Egypt. *Int J Community Med Public Health*, *5*(1), 61-65.

Aspelmeier, J., Elliott, A. & Smith, C. (2007). Childhood sexual abuse, attachment, and trauma symptoms in college females: The moderating role of attachment. *Child abuse & neglect*, *31*(5), 549-566.

Avina, C., & O'Donohue, W. (2002). Sexual harassment and PTSD: Is sexual harassment diagnosable trauma?. *Journal of Traumatic Stress: Official Publication of The International Society for Traumatic Stress Studies*, *15*(1), 69-75.

Barbano, A., van der Mei, W., Bryant, R., Delahanty, D., deRoon-Cassini, T., Matsuoka, Y., ... & Shalev, A. (2019). Clinical implications of the proposed ICD-11 PTSD diagnostic criteria. *Psychological Medicine*, *49*(3), 483-490.

Barometer, A. (2020). Egypt's Sexual Harassment Problem: Encouraging Reporting as a Possible Remedy.

Bastiani, F., Romito, P., & Saurel-Cubizolles, M. (2019). Mental distress and sexual harassment in Italian university students. *Archives of women's mental health*, *22*(2), 229-236.

BBC (2012). Egypt's Sexual Harassment of women "epidemic" http://www.bbc.com/news/world-middle-east-19440656.

Berdahl, J. (2007). The sexual harassment of uppity women. *Journal of Applied Psychology*, *92*(2), 425.

Bergenfeld, I., Clark, C., Sandhu, S., Yount, K., Essaid, A., Sajdi, J., ... & Spencer, R. (2022). "There Is Always an Excuse to Blame the Girl": Perspectives on Sexual Harassment at a Jordanian University. *Violence against women*, *28*(14), 3457-3481.

Bisson, J. (2013). What happened to harmonization of the PTSD diagnosis? The divergence of ICD11 and DSM5. *Epidemiology and psychiatric sciences*, *22*(3), 205-207.

Bondestam, F., & Lundqvist, M. (2020). Sexual harassment in higher education–a systematic review. *European Journal of Higher Education*, *10*(4), 397-419.

Bouhlila, D. (2019). Sexual harassment and domestic violence in the Middle East and North Africa. Arab Barometer. *December*, *2*.

Bovin, M., Marx, B., Weathers, F., Gallagher, M., Rodriguez, P., Schnurr, P., & Keane, T. (2016). Psychometric properties of the PTSD checklist for diagnostic and statistical manual of mental disorders–fifth edition (PCL-5) in veterans. *Psychological assessment*, *28*(11), 1379.

Briere, J., & Elliott, D. (2003). Prevalence and psychological sequelae of self-reported childhood physical and sexual abuse in

a general population sample of men and women. *Child abuse & neglect*, *27*(10), 1205-1222.

Brown, L. & Osman, H. (2017). The female tourist experience in Egypt as an Islamic destination. *Annals of Tourism Research*, *63*, 12-22.

Browne, K. (2008). The evolutionary psychology of sexual harassment.

Bruffaerts, R., Demyttenaere, K., Borges, G., Haro, J., Chiu, W., Hwang, I., ... & Nock, M. (2010). Childhood adversities as risk factors for onset and persistence of suicidal behaviour. *The British journal of psychiatry*, *197*(1), 20-27.

Brunello, N., Davidson, J., Deahl, M., Kessler, R., Mendlewicz, J., Racagni, G., ... & Zohar, J. (2001). Posttraumatic stress disorder: diagnosis and epidemiology, comorbidity and social consequences, biology and treatment. *Neuropsychobiology*, *43*(3), 150-162.

Bryant, R. (2010). Acute stress disorder as a predictor of posttraumatic stress disorder: a systematic review. *The Journal of clinical psychiatry*, *71*(2), 381.

Bryant, R., Harvey, A., Guthrie, R. & Moulds, M. (2000). A prospective study of psychophysiological arousal, acute stress disorder, and posttraumatic stress disorder. *Journal of abnormal psychology*, *109*(2), 341.

Carmassi, C., Foghi, C., Dell'Oste, V., Cordone, A., Bertelloni, C., Bui, E., & Dell'Osso, L. (2020). PTSD symptoms in healthcare workers facing the three coronavirus outbreaks: What can we expect after the COVID-19 pandemic. *Psychiatry research*, *292*, 113312.

Chivers-Wilson, K. (2006). Sexual assault and posttraumatic stress disorder: A review of the biological, psychological and sociological factors and treatments. *McGill Journal of Medicine: MJM*, *9*(2), 111.

Christiansen, D. & Elklit, A. (2008). Risk factors predict post-traumatic stress disorder differently in men and women. *Annals of General Psychiatry*, *7*(1), 1-12.

Creamer, M., Burgess, P. & McFarlane, A. (2001). Post-traumatic stress disorder: findings from the Australian National Survey of Mental Health and Well-being. *Psychological medicine*, *31*(7), 1237-1247.

Desouky, D. & Marawan, H. (2013). Awareness and experience of sexual harassment among Menoufiya University students. *Asia Journal of Public Health*, *4*(1), 16-26.

DeSouza, E., Solberg, J. & Elder, C. (2007). A cross-cultural perspective on judgments of woman-to-woman sexual harassment: Does sexual orientation matter?. *Sex Roles*, *56*(7), 457-471.

Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders "DSM-5" (2013). about post-traumatic stress disorder.

Diehl, C., Rees, J. & Bohner, G. (2012). Flirting with disaster: Short-term mating orientation and hostile sexism predict different types of sexual harassment. *Aggressive Behavior*, *38*(6), 521-531.

Dobbin, F. & Kalev, A. (2019). The promise and peril of sexual harassment programs. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *116*(25), 12255-12260.

Dubey, S., Biswas, P., Ghosh, R., Chatterjee, S., Dubey, M., Chatterjee, S., ... & Lavie, C. (2020). Psychosocial impact of COVID-19. *Diabetes & Metabolic Syndrome: clinical research & reviews*, *14*(5), 779-788.

Dunmore, E., Clark, D. & Ehlers, A. (2001). A prospective investigation of the role of cognitive factors in persistent posttraumatic stress disorder (PTSD) after physical or sexual assault. *Behaviour research and therapy*, *39*(9), 1063-1084.

Eagle, M. (2012). *Assessment of juror reasoning for compensatory damage award allocation in sexual harassment cases* (Doctoral dissertation).

Ebaid, N. (2013). *Sexual harassment in egypt: A neglected crime. An assessment for the Egyptian Government performance*

in regard to the Sexual Harassment in Egypt, The American University in Cairo, Egypt, pp3-8.

El-Ashmawy, N. (2017). Sexual harassment in Egypt: Class struggle, state oppression, and women's empowerment. *hawwa*, *15*(3), 225-256.

Elklit, A. & Christiansen, D. M. (2013). Risk factors for posttraumatic stress disorder in female help-seeking victims of sexual assault. *Violence and Victims*, *28*(3), 552-568.

Forte, G., Favieri, F., Tambelli, R., & Casagrande, M. (2020). COVID-19 pandemic in the Italian population: validation of a post-traumatic stress disorder questionnaire and prevalence of PTSD symptomatology. *International journal of environmental research and public health*, *17*(11), 4151.

Funk, R. (2005). *Sexual harassment and disordered eating symptomatology in females: Objectification, silencing, and symbolic expression of self* (Doctoral dissertation, University of Georgia).

Grosser, K., & Tyler, M. (2022). Sexual harassment, sexual violence and CSR: Radical feminist theory and a human rights perspective. *Journal of Business Ethics*, *177*(2), 217-232.

Hammad, H. (2017). Sexual harassment in Egypt: an old plague in a new revolutionary order. *GENDER–Zeitschrift für Geschlecht*, Kultur und Gesellschaft, *9*(1), 11-12.

Handy, J. (2006). Sexual harassment in small-town New Zealand: A qualitative study of three contrasting organizations. *Gender, Work & Organization*, *13*(1), 1-24.

Harvey, M., Treadway, D., Heames, J. & Duke, A. (2009). Bullying in the 21st century global organization: An ethical perspective. *Journal of Business Ethics*, *85*(1), 27-40.

Hassan, R., Roushdy, R., & Sieverding, M. (2021). An application of the ecological model to sexual harassment in informal areas of Cairo, Egypt. *Health promotion international*.

Hébert, M., Lavoie, F. & Blais, M. (2014). Post-Traumatic Stress Disorder/PTSD in adolescent victims of sexual abuse: resilience and social support as protection factors. *Ciencia & saude coletiva*, *19*, 685-694.

Heikkinen, M. (2012). Sexist harassment as an issue of gender equality politics and policies at university. *Acta Universitatis Ouluensis. Series E, Scientiae rerum socialium*, *131*.

Henry, H. (2017). Sexual harassment in the Egyptian streets: Feminist theory revisited. *Sexuality & Culture*, *21*(1), 270-286.

Hill, C. & Kearl, H. (2011). *Crossing the Line: Sexual Harassment at School*. American Association of University Women. 1111 Sixteenth Street NW, Washington, DC 20036.

Ho, I., Dinh, K., Bellefontaine, S. & Irving, A. (2012). Sexual harassment and posttraumatic stress symptoms among Asian and White women. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, *21*(1), 95-113.

Holcomb, W. & Holcomb, M. (2008). A victim typology of sexual harassment. *Psychological reports*, *103*(3), 819-826.

Kabbash, I., Fatehy, N., Saleh, S., Zidan, O. & Dawood, W. (2022). Sexual harassment: perception and experience among female college students of Kafrelsheikh University. *Journal of Public Health*, *44*(4), 770-777.

Kaltiala-Heino, R., Fröjd, S. & Marttunen, M. (2016). Sexual harassment and emotional and behavioural symptoms in adolescence: stronger associations among boys than girls. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, *51*(8), 1193-1201.

Kang, H., Dalager, N., Mahan, C. & Ishii, E. (2005). The role of sexual assault on the risk of PTSD among Gulf War veterans. *Annals of epidemiology*, *15*(3), 191-195.

Kilpatrick, D., Resnick, H., Milanak, M., Miller, M., Keyes, K. & Friedman, M. (2013). National estimates of exposure to traumatic events and PTSD prevalence using DSM-IV

and DSM-5 criteria. *Journal of traumatic stress*, *26*(5), 537-547.

Koehlmoos, T., Uddin, M., Ashraf, A., & Rashid, M. (2009). Homeless in Dhaka: violence, sexual harassment, and drug-abuse. *Journal of health, population, and nutrition*, *27*(4), 452.

Komsan, N. (2009, December). Sexual harassment in the Arab Region: Cultural challenges and legal gaps. In *Findings from the Conference on "Sexual Harassment as Social Violence, and it's Effect on Women*.

Lacasse, A. (2004). Peer sexual harassment among adolescents: A developmental perspective.

Langohr, V. (2015). Women's Rights Movements during Political Transitions: Activism against Public Sexual Violence in Egypt. *International Journal of Middle East Studies*, *47*(1), 131-135.

Larsen, S. & Fitzgerald, L. (2011). PTSD symptoms and sexual harassment: The role of attributions and perceived control. *Journal of Interpersonal Violence*, *26*(13), 2555-2567.

Liu, Z., Doege, D., Thong, M. & Arndt, V. (2020). The relationship between posttraumatic growth and health-related quality of life in adult cancer survivors: A systematic review. *Journal of affective disorders*, *276*, 159-168.

Luthar, H. & Luthar, V. (2007). A Theoretical Framework Explaining Cross-Cultural Sexual Harassment: Integrating Hofstede and Schwartz. *Journal of Labor Research*, *28*(1).

Luthar, V. & Luthar, H. (2002). Using Hofstede's cultural dimensions to explain sexually harassing behaviours in an international context. *International Journal of Human Resource Management*, *13*(2), 268-284.

Maghraby, R., Elgibaly, O. & El-Gazzar, A. (2020). Workplace sexual harassment among nurses of a university hospital in Egypt. *Sexual & Reproductive Healthcare*, *25*, 100519.

Malik, N., Malik, S., Qureshi, N. & Atta, M. (2014). Sexual harassment as predictor of low self-esteem and job satisfaction among in-training nurses. *FWU Journal of Social Sciences*, *8*(2), 107-116.

Mann, M., Hosman, C., Schaalma, H. & De Vries, N. (2004). Self-esteem in a broad-spectrum approach for mental health promotion. *Health education research*, *19*(4), 357-372.

Mast, M. (2005). The world according to men: It is hierarchical and stereotypical. *Sex Roles*, *53*(11), 919-924.

Mc-Laughlin, H., Uggen, C. & Blackstone, A. (2012). Sexual harassment, workplace authority, and the paradox of power. *American sociological review*, *77*(4), 625-647.

Mc-Laughlin, H., Uggen, C. & Blackstone, A. (2017). The economic and career effects of sexual harassment on working women. *Gender & Society*, *31*(3), 333-358.

McLean, L., Toner, B., Jackson, J., Desrocher, M. & Stuckless, N. (2006). The relationship between childhood sexual abuse, complex post-traumatic stress disorder and alexithymia in two outpatient samples: Examination of women treated in community and institutional clinics. *Journal of child sexual abuse*, *15*(3), 1-17.

Mc−Nally, R., Bryant, R. & Ehlers, A. (2003). Does early psychological intervention promote recovery from posttraumatic stress?. *Psychological science in the public interest*, *4*(2), 45-79.

Ménard, K., Shoss, N. & Pincus, A. (2010). Attachment and personality predicts engagement in sexual harassment by male and female college students. *Violence and Victims*, *25*(6), 770-786.

Menon, J., Sanjobo, N., Lwatula, C., Nkumbula, T., Zgambo, L., Musepa, M. & Ngoma, M. (2014). Knowledge and perception of Sexual harassment in an institution of higher education in Sub-saharan Africa. *Medical Journal of Zambia*, *41*(3), 137-143.

Merians, A., Spiller, T., Harpaz-Rotem, I., Krystal, J. & Pietrzak, R. (2023). Post-traumatic Stress Disorder. *Medical Clinics*, *107*(1), 85-99.

Merkin, R. (2008). Cross-cultural differences in perceiving sexual harassment: Demographic incidence rates of sexual harassment/sexual aggression in Latin America. *North American Journal of Psychology*, *10*(2), 277-290.

Mitchell, D., Hirschman, R. & Lilly, R. (2004). A laboratory analogue for the study of peer sexual harassment. *Psychology of Women Quarterly*, *28*(3), 194-203.

Mohamed, A. & Stanek, D. (2020). The influence of street network configuration on sexual harassment patterns in Cairo. *Cities*, *98*, 102583.

Mousa, M. & Abdelgaffar, H. (2022). Coping with sexual harassment in the Egyptian context: a study on female academics. *Equality, Diversity and Inclusion: An International Journal*, (ahead-of-print).

Murdoch M, Pryor J, Griffin J, Cowper-Ripley D, Gackstetter GD, Polusny MA, Hodges JS. (2011) Unreliability and error in the military's" gold standard" measure of sexual harassment by education and gender. *J Trauma Dissociation*, *12* (3): 216-231.

Murdoch, M., Polusny, M., Hodges, J. & Cowper, D. (2006). The association between in-service sexual harassment and post-traumatic stress disorder among Department of Veterans Affairs disability applicants. *Military medicine*, *171*(2), 166-173.

Nene, M. (2010). *A study on a narrative investigation into personal experiences of sexually harassed students at the University of Zululand* (Doctoral dissertation).

Nishith, P., Mechanic, M. & Resick, P. (2000). Prior interpersonal trauma: the contribution to current PTSD symptoms in female rape victims. *Journal of abnormal psychology*, *109*(1), 20.

O'Donohue, W. (2006). Sexual harassment as diagnosable PTSD trauma. *Psychiatric Times*, *23*(1), 50-50.

Okeke, C. (2010). *Impact of sexual harassment on women undergraduates' educational experience in Anambra state of Nigeria*. Seton Hall University.

O'Leary-Kelly, A. & Bowes-Sperry, L. (2001). Sexual harassment as unethical behavior: The role of moral intensity. *Human Resource Management Review*, *11*(1-2), 73-92.

O'Leary-Kelly, A., Paetzold, R. & Griffin, R. (2000). Sexual harassment as aggressive behavior: An actor-based perspective. *Academy of Management Review*, *25*(2), 372-388.

Pacella, M., Hruska, B. & Delahanty, D. (2013). The physical health consequences of PTSD and PTSD symptoms: a meta-analytic review. *Journal of anxiety disorders*, *27*(1), 33-46.

Palmieri, P. & Fitzgerald, L. (2005). Confirmatory factor analysis of posttraumatic stress symptoms in sexually harassed women. *Journal of Traumatic Stress: Official Publication of The International Society for Traumatic Stress Studies*, *18*(6), 657-666.

Perrin, M., Vandeleur, C., Castelao, E., Rothen, S., Glaus, J., Vollenweider, P. & Preisig, M. (2014). Determinants of the development of post-traumatic stress disorder, in the general population. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, *49*(3), 447-457.

Peuchaud, S. (2014). Social media activism and Egyptians' use of social media to combat sexual violence: an HiAP case study. *Health promotion international*, *29*(suppl_1), i113-i120.

Pina, A., Gannon, T. & Saunders, B. (2009). An overview of the literature on sexual harassment: Perpetrator, theory, and treatment issues. *Aggression and violent behavior*, *14*(2), 126-138.

Ponniah, K. & Hollon, S. (2009). Empirically supported psychological treatments for adult acute stress disorder and

posttraumatic stress disorder: A review. *Depression and anxiety*, *26*(12), 1086-1109.

Rahimi, R. & Liston, D. (2009). What does she expect when she dresses like that? Teacher interpretation of emerging adolescent female sexuality. *Educational studies*, *45*(6), 512-533.

Rizzo, H., Price, A. & Meyer, K. (2012). Anti-sexual harrassment campaign in Egypt. Mobilization: An International Quarterly, *17*(4), 457-475.

Rose, K. (2004). "Zero Tolerance" for Sexual Harassment by Supervisors in the Workplace: Employers Don't Have a Real Choice. *Journal of forensic psychology practice*, *4*(1), 57-64.

Sable, M., Danis, F., Mauzy, D. & Gallagher, S. (2006). Barriers to reporting sexual assault for women and men: Perspectives of college students. *Journal of American College Health*, *55*(3), 157-162.

Sadler, N. (2019). Myths, masterplots and sexual harassment in Egypt. *The Journal of North African Studies*, *24*(2), 247-270.

Samuels, H. (2003, September). Sexual harassment in the workplace: A feminist analysis of recent developments in the UK. In *Women's Studies International Forum*, *26*(5), 467-482. Pergamon.

Sbraga, T. & O'donohue, W. (2000). Sexual harassment. *Annual review of sex research*, *11*(1), 258-285.

Schweinle, W., Cofer, C., & Schatz, S. (2009). Men's empathic bias, empathic inaccuracy, and sexual harassment. *Sex roles*, *60*(1), 142-150.

Scott, K., Koenen, K., King, A., Petukhova, M., Alonso, J., Bromet, E., ... & Kessler, R. (2018). Post-traumatic stress disorder associated with sexual assault among women in the WHO World Mental Health Surveys. *Psychological medicine*, *48*(1), 155-167.

Sepulveda, S. (2015). Arab women, red lines: The anti-sexual harassment movement in Egypt .*Undergraduate Thesis, Brown University*.

Shalaby, M. (2013). When sexual harassment becomes a barrier to development. Issue Brief, (12.23. 13).

Shupe, E. (2020). Beneath the surface of the sexual harassment label: a mixed methods study of young working Women. *Sex Roles*, *83*(3), 179-192.

Soliman, H., Abdelmonem, A. & Koran, J. (2020). Adolescents' Perception of the Threat of Sexual Harassment: The Development of an Index. *Journal of child sexual abuse*, *29*(5), 570-585.

Stockdale, M., Logan, T. & Weston, R. (2009). Sexual harassment and posttraumatic stress disorder: Damages beyond prior abuse. *Law and Human Behavior*, *33*(5), 405-418.

Sui, S., King, M., Li, L., Chen, L., Zhang, Y. & Li, L. J. (2014). Posttraumatic stress disorder among female victims of sexual assault in C hina: prevalence and psychosocial factors. *Asia-Pacific Psychiatry*, *6*(4), 405-413.

Sundaresh, N., & Hemalatha, K. (2013). Theoretical orientation to sexual harassment at work place. *Journal of Business Management & Social Sciences Research*, *2*(4), 74-81.

Surís, A., Lind, L., Kashner, T., Borman, P. & Petty, F. (2004). Sexual assault in women veterans: An examination of PTSD risk, health care utilization, and cost of care. *Psychosomatic Medicine*, *66*(5), 749-756.

Tillous, M., & Lachenal, P. (2021). Can Sexual Violence Be Denounced Without Perpetrating Class Violence? Discussions on Sexual Harassment in Egypt. ACME: *An International E-Journal for Critical Geographies*, *20*(3).

Tuerkheimer, D. (2017). Incredible women: Sexual violence and the credibility discount. *U. Pa. L. Rev.*, *166*, 1.

Ullman, S., Filipas, H., Townsend, S. & Starzynski, L. (2007). Psychosocial correlates of PTSD symptom severity in

sexual assault survivors. *Journal of traumatic stress*, *20*(5), 821-831.

Ullman, S., Townsend, S., Filipas, H. & Starzynski, L. (2007). Structural models of the relations of assault severity, social support, avoidance coping, self-blame, and PTSD among sexual assault survivors. *Psychology of Women Quarterly*, *31*(1), 23-37.

Ulusoy, H., Swigart, V., & Erdemir, F. (2011). Think globally, act locally: understanding sexual harassment from a cross-cultural perspective. *Medical education*, *45*(6), 603-612.

Vijayasiri, G. (2008). Reporting sexual harassment: The importance of organizational culture and trust. *Gender Issues*, *25*(1), 43-61.

Walters, G. & Espelage, D. (2020). Assessing the relationship between cyber and traditional forms of bullying and sexual harassment: Stepping stones or displacement?. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, *14*(2).

Wolfe, J., Sharkansky, E., Read, J., Dawson, R., Martin, J. & Ouimette, P. (2001). Sexual harassment and assault as predictors of PTSD symptomatology among US female Persian Gulf War military personnel. *Journal of Interpersonal Violence*, *13*(1), 40-57.

Woods, K., Buchanan, N. & Settles, I. (2009). Sexual harassment across the color line: Experiences and outcomes of cross-versus intraracial sexual harassment among Black women. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, *15*(1), 67.

Wright, M., Crawford, E. & Sebastian, K. (2007). Positive resolution of childhood sexual abuse experiences: The role of coping, benefit-finding and meaning-making. *Journal of Family Violence*, *22*(7), 597-608.

Yoon, E., Stiller Funk, R. & Kropf, N. (2010). Sexual harassment experiences and their psychological correlates among a diverse sample of college women. *Affilia*, *25*(1), 8-18.

Young, C. (2014). HarassMap: Using crowdsourced data to map sexual harassment in Egypt. *Technology Innovation Management Review*, *4*(3).

Zagloul, N., Farghaly, R., ELKhatib, H., Issa, S. & El-Zoghby, S. (2022). Technology facilitated sexual violence: a comparative study between working and non-working females in Egypt before and during the COVID-19 pandemic. *Egyptian journal of forensic sciences*, *12*(1), 1-11.